



رؤية مستقبلية للتنمية السياحية العلاجية فى مصر

(بالإشارة الى تنمية السياحة العلاجية بالوادي الجديد)

دراسة مقدمة للحصول على درجة الماجستير فى التخطيط والتنمية

إعداد الباحثة

أمال عبد الحى عبد المطلب

أشرف

الأستاذة الدكتورة/ إيمان محمد عبد الفتاح منجى

استاذ ادارة الاعمال

مدير مركز التخطيط الاجتماعى والثقافى

معهد التخطيط القومى



رؤية مستقبلية للتنمية السياحية العلاجية فى مصر

(بالإشارة الى تنمية السياحة العلاجية بالوادي الجديد)

**Future Vision for the development of curative tourism in Egypt
(Referring to the development of therapeutic tourism in the
New Valley)**

إعداد الباحثة

أمال عبد الحى عبد المطلب

أشرف

الأستاذة الدكتورة/ إيمان محمد عبد الفتاح منجى

استاذ ادارة الاعمال

مدير مركز التخطيط الاجتماعي والثقافى

معهد التخطيط القومي

لنيل درجة الماجستير فى التخطيط والتنمية

سنة المنح : ٢٠١٧



إجازة رسالة ماجستير فى التخطيط والتنمية

رؤية مستقبلية للتنمية السياحية العلاجية فى مصر

(بالإشارة الى تنمية السياحة العلاجية بالوادي الجديد)

**Future Vision for the development of curative tourism in Egypt
(Referring to the development of therapeutic tourism in the
New Valley)**

الباحثة / أمال عبد الحى عبد المطلب

لجنة المناقشة والحكم

١. الاسم : وفاء احمد عبد الله **الصفة : رئيسا ومحكمة**

الوظيفة : أستاذ التخطيط السياحى بمعهد التخطيط القومى **التوقيع :**

٢. الاسم: ايمان محمد عبد الفتاح منجى **الصفة : عضوا ومشرفا**

الوظيفة : استاذ الادارة والتخطيط السياحى بمعهد التخطيط القومى **التوقيع :**

٣. الاسم : سهى محمد عبد الوهاب **الصفة : عضوا ومحكمة**

٤. الوظيفة : وكيل كلية السياحة والفنادق للدراسات العليا والبحوث **التوقيع :**

والأستاذ بقسم الدراسات السياحية جامعة حلوان

تاريخ الاجازة ٢٢ / ١٠ / ٢٠١٧



"اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ
الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ"

صدق الله العظيم.

إهداء

إلى كل من كان بجانبى طوال الوقت ولم يتوان ولو لحظة عن مساعدتي

إلى ٠٠٠ روح ابنتي وأبى رحمهما الله رحمة واسعة

إلى ٠٠٠ أمى بارك الله فيها

إلى ٠٠٠ زوجي أطل الله عمره

إلى أبنائي ٠٠٠ م/ وليد الصباح ، أ/ ابتهاج الصباح

إلى أشقائي الأحباء ٠٠٠ أ/ هشام ، أ/ جيهان ، أ/ شيماء

إلى ٠٠٠ قياداتي بالعمل

إلى زملائي الأفاضل

إلى ٠٠٠ أستاذتى الفاضلة أ.د/ إيمان محمد عبد الفتاح منجى جزاها الله

عنى كل الفضل لعطائها العلمي ودعمها المتواصل طوال مدة الدراسة

الباحثة

شكر وتقدير

أحمد الله سبحانه وتعالى وأصلى وأسلم على الحبيب صلوات ربي وسلامه عليه وأتوجه إلى الله شاكرة وساجدة أن أتم على هذا العمل .

وأنه لمن دواعي سروري وامتناني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان بالجميل الى **الأستاذة الدكتورة/ إيمان محمد عبد الفتاح منجى** على تفضل سيادتها بالإشراف على هذه الرسالة وما قدمته من عملها ووقتها , وما أبدته من سديد الرأي والإرشاد والمتابعة والتقويم مما كان له الأثر الأكبر فى أنجاز هذه الرسالة فى صورتها الحالية فأشكرها على رعايتها لى وأسأل الله عز وجل أن يمن عليها بوافر الصحة والسعادة وأن يجزيها عنى خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر والتقدير الى **الأستاذة الدكتورة / وفاء أحمد عبد الله** لقبول سيادتها مناقشة هذه الرسالة على الرغم من كثرة مسئولياتها فأشكر سيادتها على كرمها وطيبة أخلاقها وأتمنى لها مزيدا من التقدم والرقى.

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير إلى **الأستاذة الدكتورة / سهي محمد عبد الوهاب** وكيل كلية السياحة والفنادق للدراسات العليا والبحوث , والأستاذ بقسم الدراسات السياحية جامعة حلوان لقبول سيادتها مناقشة هذه الرسالة على الرغم من كثرة مسئولياتها فأشكر سيادتها على كرمها وطيبة أخلاقها وأتمنى لها مزيدا من التقدم والرقى.

كما أتقدم بالشكر الى أساتذتي الأفاضل بمعهد التخطيط القومى وكل من قدم لى يد العون والمساعدة فلهم منى كل الشكر والتقدير.

الباحثة

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
١٧-١	الفصل الأول الاطار المنهجى للدراسة
٢	المقدمة
٤	اولا : مشكلة الدراسة
٤	ثانيا : أهمية الدراسة
٤	ثالثا : أهداف وتساؤلات الدراسة
١٥-٥	رابعا : الدراسات السابقة
١٥	خامسا : حدود الدراسة
١٦	سادسا : اسلوب ومنهج الدراسة
١٦	سابعا : معوقات الدراسة
١٧	ثامنا : هيكل الدراسة
٤٨-١٨	الفصل الثاني: السياحة العلاجية (المفهوم والنشأة)
٢٧-١٩	المبحث الأول: مفهوم وأنواع السياحة العلاجية
١٩	أولا : مفهوم السياحة العلاجية
٢٠	١. ماهية السياحي العلاجية
٢١	٢. تعريف السياحة العلاجية
٢٣	٣. أنواع السياحة العلاجية
٤١-٢٨	المبحث الثاني: نشأت السياحة العلاجية والمراحل التاريخية لتطورها
٢٨	أولا : التطور التاريخي للسياحة العلاجية فى العالم
٣٧	ثانيا: التطور التاريخي للسياحة العلاجية فى مصر .
٣٨	١.مرحلة العصور القديمة

٣٩	٢.مرحلة العصور الوسطى
٣٩	٣.مرحلة العصر الحديث
٤٠	٤.السياحة العلاجية فى مصر خلال القرن العشرين
٤٠	- المرحلة الأولى ١٩٥٢-١٩٠٠ - المرحلة الثانية ١٩٥٣- حتى الوقت الحاضر
٤٧-٤٢	المبحث الثالث : الأهمية الاقتصادية للسياحة العلاجية
٤٢	١ . أهمية السياحة العلاجية
٤٣	٢ . الأهمية الاقتصادية للسياحة العلاجية.
٤٤	٣ . الآثار الاقتصادية للسياحة العلاجية.
٤٧	٤ . مميزات السياحة العلاجية
٤٨	ملخص الفصل الثاني
٧٩-٤٩	الفصل الثالث: تجارب الدول الأجنبية والعربية في السياحة العلاجية
٥٨-٥٠	المبحث الأول :تجارب الدول الأجنبية.
٦٢-٥٩	المبحث الثاني :تجارب الدول العربية.
٧٨-٦٣	المبحث الثالث : تجربه مصر فى السياحة العلاجية.
٧٩	ملخص الفصل الثالث
٩٠-٨٠	الفصل الرابع: أزمات ومعوقات السياحة العلاجية
٨٥-٨١	المبحث الأول :الأزمات التى أثرت على السياحة العلاجية فى مصر بصفة عامة وعلى الوادي الجديد بصفة خاصة .
٨٩-٨٦	المبحث الثانى :معوقات السياحة العلاجية فى مصر

٩٠	ملخص الفصل الرابع
١١٢-٩١	الفصل الخامس الوادى الجديد قبلة السياحة العلاجية فى مصر .
٩٧-٩٢	المبحث الاول : الوادى الجديد جغرافيا وتاريخيا
١٠٠-٩٨	المبحث الثانى : الخدمات العامة بالوادى الجديد لمقومات الاساسية للسياحة العلاجية فى منطقة الوادى الجديد
١٠٤-١٠١	المبحث الثالث : تنمية السياحة العلاجية بالوادى الجديد
١٠٩-١٠٥	المبحث الرابع : معوقات وتحديات السياحة العلاجية بالوادى الجديد
١١١-١١٠	المبحث الخامس : رؤية مستقبلية لتنمية السياحة العلاجية فى مصر بوجه عام والوادى الجديد بوجه خاص .
١١٢	ملخص الفصل الخامس
١١٦-١١٤	النتائج والتوصيات
١٢٥-١١٨	المراجع
٤-١	ملخص الرسالة باللغة الانجليزية

جدول الجداول

الرقم	اسم الجدول
٢٤	انواع السياحة العلاجية
٢٧	المنظومات البيئية للسياحة العلاجية
٤٥	مقارنة بين اتفاق السائح العادى والسائح القادم للعلاج
٦٤	جدول العيون المعدنية والكبريتية ذات الخواص بمصر
٨٤	جدول يوضح الازمات التى تمر بها مصر
٨٥	اعداد السائحين الوافدين بغرض السياحة العلاجية
٩٥-٩٧	عيون المياه المعدنية والكبريتية ذات الخواص العلاجية جدول فى الوادي الجديد

جدول الاشكال

الرقم	اسم الشكل
٢٥	انواع السياحة العلاجية
٢٦	المنظومة البيئية للسياحة العلاجية
٤٦	آثار الاقتصادية المتوقعة لتنمية السياحة العلاجية
٨٥	شكل بياني للازمات السياحة العلاجية

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

- مقدمة
- أولا : مشكلة الدراسة
- ثانيا : أهمية الدراسة
- ثالثا : اهداف وتساؤلات الدراسة
- رابعا : الدراسات السابقة
- خامسا : حدود الدراسة
- سادسا : اسلوب ومنهج الدراسة
- سابعا : معوقات الدراسة
- ثامنا : هيكل الدراسة

المقدمة:-

يؤدي قطاع السياحة دورا هاما وحيويا فى دفع عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى البلاد التى تتوفر لديها عوامل الجذب السياحي ، فالدخل السياحي عامل اقتصادي هام فى نمو وتقدم الكثير من الدول وله تأثير واضح على اقتصادياتها.

والسياحة الآن من أهم القطاعات الإنتاجية فى مصر ، فهي ليست نشاط اقتصادي فقط بل صناعة هامة تعتمد فى قيامها على موارد طبيعية وأخرى بشرية ومعطيات بيئية كما أن لها كثير من الإبعاد الاجتماعية والسياسية والثقافية والنفسية التى تؤثر فيها وتتأثر بها، ونتيجة لهذا التنوع والتطور فى السياحة كظاهرة عالمية أهتم بها الباحثون فى شتى المجالات كالاقتصاد والتسويق وإدارة الأعمال والإعلام الى جانب خبراء السياحة أنفسهم.

يجمع خبراء السياحة على أن هناك أولوية لضرورة تبنى المناطق السياحية لسياسة تهدف الى توسيع قاعدة الطلب السياحي وامتداده على مدار العام ورفع قيمة وجودة العرض السياحي وتنوعه من خلال تنمية نشاطات وأنماط بديلة للسياحة الثقافية تساهم فى خلق تدفقات سياحية جديدة^(١)

ونظرا لأهمية السياحة فقد تم الاهتمام بالتنمية السياحية باعتبارها وسيلة هامة لتحقيق التنمية الشاملة ، وذلك نتيجة عدد من العوامل أهمها :-

١. تطور السياحة وظهور أنماط جديدة وضرورة مسايرة التقدم العلمي والتطور البيئي.
 ٢. اقتناع كثير من الدول بأن السياحة هى الوسيلة الملائمة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
 ٣. اتساع رقعة السوق السياحي العالمي وزيادة توقعات السائحين من الخدمات السياحية.
- وكل هذه العوامل السابقة وغيرها أدت الى الاهتمام بالتنمية السياحية بوصفها أحد الأركان الأساسية اللازمة لتحقيق التنمية الشاملة^(٢)

ويمكن تعريف التنمية السياحية بأنها مد أو توسيع قاعدة التسهيلات والخدمات لكي تتلاقى مع احتياجات السائح ويرى د/ صلاح الدين عبد الوهاب أن التنمية السياحية لا يمكن أن تقتصر على تنمية العرض السياحي فقط أو أجزاء منه، وإنما يجب أن يمتد معنى التنمية السياحية ليشمل تنمية كل من العرض والطلب لتحقيق التلاقي بينهما لإشباع رغبات السائحين

(١) أحمد الجلال البيئى والسياحة العلاجية، الطبعة الأولى (٢٠٠٠) عالم الكتب، القاهرة ص ٣٥.

(٢) رانيا محمد بهاء الدين. دراسة التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية للتنمية السياحية فى محافظة اسوان. رسالة

ماجستير . كلية السياحة والفنادق . حلوان (٢٠٠٥) ص ١.

والوصول الى أهداف محددة قومية وقطاعية وإقليمية موضوعة سلفا لتكون معيارا لقياس درجات التنمية السياحية المطلوبة^(٣).

وقد شهدت السياحة العلاجية انتشارا واسعا اليوم أكثر من ذي قبل وأصبحت رهانا جديدا يخوض مضماره العديد من العاملين فى القطاع السياحي. فالأردن مثلا يسعى لتنشيط السياحة العلاجية العربية لتعويض النقص فى الأنماط السياحية الأخرى^(٤)

وتعتبر حمامات المياه المعدنية والعلاجات الفيزيائية التى تصاحبها معروفة من قديم الزمان فى أواسط أوربا خاصة فى ألمانيا ودول تشيكوسلوفاكيا (سابقا) بحيث سميت المدن باسمها : ففي ألمانيا نجد مدينة (بادن ، وويسبادن ، وبادهامبرك وغيرها) من التى يوجد بها مقطع كلمة "بادالتى" تعنى كلمة الحمام ، فضلا عن حمامات كارلوفيفارى (كارلوس باد) فى جمهورية التشيك ، وبishtani فى سلوفاكيا وكذلك مدينة بادن فى سويسرا وغيرها من المدن والمواقع المنتشرة فى أنحاء العالم. ومن المعروف أن ما يميز هذه الدول أنها عرفت خصائصها العلاجية وحللتها وطورتها ونمت مواقعها حتى أصبحت قبلة للذين يعانون من الآلام والإرهاق^(٥) وتظهر أيضا المصحات العلاجية كأحد مظاهر السياحة العلاجية ، وتعد لبنان من الدول المتقدمة فى إقامة المصحات الاستشفائية لمرض الدرن الرئوي لتمييز مواقعها فى الجبال-حيث الهواء النقي الطلق- عن بعض المدن العربية ذات الأجواء الرطبة والحارة. وتدار بمستوى أربع أو خمس نجوم من حيث النظافة والعناية الشخصية بالمرضى اللذين كانوا يقطنونها لفترات طويلة تمتد الى سنين . ولم تكن مصاريف العلاج والإقامة فيها مرتفعة بل بمستوى قدرات متوسطي الدخل . وهناك أيضا مصحات لعلاج الأزمات النفسية وحالات الإدمان والأمراض المستعصية الأخرى التى أخذت تزداد وتتنوع فى زخم الحياة فى عصرنا هذا مثل مصحة (priority Hospitality) فى إنجلترا لمعالجة الأمراض النفسية والإدمان والتى يؤمها مرضى من جميع أنحاء العالم لقضاء فترات علاجية تمتد الى عدة أشهر^(٦)

ولذلك تعتبر السياحة العلاجية ركيزة أساسية من ركائز النشاط الاستثماري الاقتصادي فى مصر نظرا لما تتمتع به مصر من موقع جغرافي استراتيجي وبيئة غنية ذات قيمة علاجية تجذب المرضى والناقلين من كافة دول العالم للاستشفاء ، فلم تعد السياحة تعتمد على السياحة

(٣) صلاح الدين عبد الوهاب، (السياحة فى عالم متغير) القاهرة، دار الهنا (١٩٩٦) ص ٩٨.

(٤) بنسرين رفيق اللحام . التخطيط السياحي للمناطق التراثية باستخدام تقنية تقييم الآثار البيئية، الطبعة الاولى دار النيل للنشر والتوزيع . القاهرة (٢٠٠٧) ص ٣٣.

(٥) اسماعيل سراج الدين . احياء المدن التاريخية . مكتبة الاسكندرية (٢٠٠٢) ص ١٩.

(٦) وفاء احمد عبد الله (١٩٩٢). السياحة العلاجية ، مذكرة داخلية، معهد التخطيط القومى ١٩ .

التاريخية والأثرية والدينية فقط بل تعدتها الى مجالات أخرى (السياحة الاستشفائية والوقائية والعلاجية).

اولا: مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة فى النقاط التالية

١. بالرغم من تعدد أماكن السياحة العلاجية ومقوماتها فى مصر فإنها لا تجذب سوى من ٥% - ١٠% من حركة السياحة الدولية العلاجية التى مازالت من الأنماط السياحية المهمشة.

٢. بالرغم من وجود المقومات السياحية اللازمة للسياحة العلاجية فى مصر بشكل عام وبشكل خاص فى محافظة الوادي الجديد الغنية بمواردها الا ان ضعف الخدمات المقدمة فى هذا الوادي مثل عدم وجود شبكة طرق جيدة تربط الوادي الجديد بالقاهرة او بالمناطق الأثرية الأخرى ، مع عدم وجود تنوع كبير فى أماكن الإقامة بين مختلف الفئات والدرجات التى تتناسب مع مستويات وطبقات الزائرين لهذه المنطقة كل ذلك من الأمور التى تحد من الاستثمار فى السياحة العلاجية فى هذه المحافظة.

ثانيا :أهمية الدراسة:

تساعد الدراسة على إلقاء الضوء على أحد المناطق النائية التى تمتلك موارد السياحة العلاجية فى مصر مثل محافظة الوادي الجديد فى محاولة تعظيم الاستفادة من موارد السياحة العلاجية فى مصر كعنصر جذب سياحي يمكن ان يساهم فى استغلال المنطقة سياحيا والاستغلال الأمثل لها من خلال تنشيط الطلب السياحي الداخلي والخارجي على هذا النمط السياحي والتى تعمل على وضع الوادي الجديد على خريطة السياحة العلاجية فى مصر بين الدول السياحية الأخرى التى تعمل فى هذا المضمار.

ثالثا: أهداف وتساؤلات الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على السياحة العلاجية والاستشفائية بمنطقة الوادي الجديد بغرض رفع معدل نصيب مصر الذى تستحقه من هذا النوع من السياحة وذلك من خلال التساؤلات الآتية:-

١. ما هى أنشطة السياحة العلاجية ودورها فى زيادة الدخل السياحي لكثير من دول العالم؟
٢. ما هى مفاهيم وأهداف السياحة العلاجية ودورها فى زيادة الدخل السياحي لمصر؟

٣. ما هي موارد مصر للسياحة العلاجية وتاريخ استخدامها وأنواعها وفوائدها مع الإشارة للوادي الجديد كأحد هذه الموارد؟

٤. ما هي العوامل التي تؤدي الى توفير المناخ المناسب لجذب اكبر عدد ممكن من السائحين للسياحة العلاجية في مصر بشكل عام وفي محافظة الوادي الجديد بشكل خاص؟

وللإجابة على هذه التساؤلات تحدد الباحثة الأهداف الرئيسية للدراسة هي :

حركة الطلب على السياحة العلاجية في عديد من بلاد العالم مع الإشارة الى:-

١. تحديد حركة الطلب السياحي على موارد السياحة العلاجية في مصر منذ عام ٢٠١٠

وحنى الآن وتحليل أسباب هذه الحركة سلباً أو إيجاباً.

٢. إلقاء الضوء على منطقة الوادي الجديد وأهمية استخدام مواردها لزيادة الطلب

السياحي بشكل عام وعلى السياحة العلاجية بشكل خاص .

٣. وضع رؤية مستقبلية لتنمية السياحة العلاجية بالوادي الجديد في ضوء الهدفين السابقين.

رابعاً: الدراسات السابقة تقسم الباحثة الدراسات السابقة الى ثلاث محاور

الدراسات المصرية ، الدراسات العربية والدراسات الاجنبية كما يلي :

أولاً : الدراسات داخل مصر

• دراسة (مها صلام، ٢٠١٧) (٧) تنمية السياحة العلاجية في الواحات البحرية

أهداف الرسالة:

١. إلقاء الضوء على السياحة العلاجية في العالم.

٢. إبراز مقومات السياحة العلاجية في مصر بشكل عام والواحات بشكل خاص.

٣. توضيح المعوقات التي تواجه تنمية السياحة العلاجية في مصر بشكل عام والواحات البحرية بشكل خاص.

٤. تقييم خدمات السياحة العلاجية بالواحات البحرية.

٥. وضع معايير عالية الجودة لتنمية السياحة العلاجية.

(٧) مها صلاح متولي سيد أحمد عنييه رسالة بعنوان تنمية السياحة العلاجية في الواحات البحرية مقدمه لنيل

درجة الماجستير في الدراسات السياحية جامعة المنصورة .كلية السياحة والفنادق قسم الدراسات السياحية

(٢٠١٧)

نتائج الرسالة

١. عدم توافر الأسس العلمية السليمة المتكاملة للتخطيط واستغلال البيئة الطبيعية لأغراض السياحة الاستشفائية فمن المعروف إن جزء كبير من العلاج فى المصحات العلاجية ومراكز الاستشفاء تعتمد على الأماكن الطبيعية المفتوحة والتي تحتل حوالى من ٩٠% - ٩٣% من مساحة مراكز الاستشفاء الطبيعية والنسبة الباقية تخصص للمباني والمنشآت الصناعية ، ولذلك فتخطيط هذه المراكز يعتمد أساسا على تخطيط الطبيعة للأغراض العلاجية.
٢. عدم توافر المدن العلاجية ذات التخطيط الهندسي المناسب التى تجاور المناطق التى بها حمامات المياه المعدنية أسوة بالمدن الأخرى فى النمسا والتشيك، حيث ان أى منطقة بالخارج بها حمامات مياه معدنية تستخدم للعلاج الطبيعي الا وتقوم بجانبها مدينة تسمى بمدينة الحمامات ذات تخطيط هندسي يتناسب مع السبب الذى أنشأت من اجله ، كما أن هذه المناطق تستخدمها الدول كمصادر لتمويل ميزانيتها وتعلن عنها وتسوق لها فى الداخل والخارج وأصبحت هذه المناطق فى كثير من المدن هى الركيزة الأساسية التى تقوم عليها السياحة العلاجية.
٣. صعوبة وصول الخدمات المميزة مثل الخدمات الصحية حيث تعاني من نقص شديد فى الأطباء ذوي الكفاءات مما يضطر المرضى الى السفر الى محافظات أخرى للعلاج على أيد أطباء متخصصين .
٤. صعوبة توافر التخصصات الطبية المطلوبة فى السياحة العلاجية سواء من رجال السياحة او من أطباء او من هيئة التمريض(خاصة الأمراض الجلدية).
٥. ارتفاع نسبة الاستثمارات وضخامتها فى هذا النوع من السياحة مما يؤدي الى قلة المستثمرين فيه، كما لا توجد خريطة أولويات للاستثمارات السياحية لمختلف مناطق السياحة الاستشفائية بعد ، مما يمنع ضرورة التميز فى الاستثمارية بين هذه المناطق.
٦. قلة الجهود التسويقية المبذولة سواء على مستوى القطاع السياحي الرسمي او شركات السياحة بهدف تنمية هذا النمط، فلا توجد أى كتيبات سياحية او نشرات او غيرها من الوسائل التسويقية المستخدمة كما تفعل الدول السياحية المنافسة، بالإضافة الى قلة الحملات الإعلامية الموجهة للسياحة الاستشفائية وعدم إدراك غالبية الأفراد للدور الذى يمكن ان تلعبه فى الاقتصاد القومي نظرا لأنها تمتاز بطول مدة الإقامة وارتفاع معدل الإنفاق.
٧. ان مفهوم السياحة الاستشفائية وارتباطها بالصحة غير واضح للكثيرين، والبعض يعتقد ان أنشاء مستشفيات استثمارية تقدم خدمات كالتى تقدم فى الفنادق الخمس نجوم هو

المقصود بالسياحة الاستشفائية ، ويترتب على ذلك انه يغلب على معظم القائمين بالسياحة الاستشفائية انهم يقومون بها من قبل التغير او الترفيه دون وعى مسبق لهذه الممارسة او معرفة تامة بأبعادها الصحية الأمر الذى يشير الى عدم وجود أولوية لهذا النمط لا فى ميزانية الدولة ولا فى ميزانية الفرد مما يجعلها تخضع للعشوائية المطلقة فى الممارسة من جهة الأفراد او من جهة الاستثمار السياحي من قبل الدولة.

• دراسة (هبة عبدالله ٢٠١٦)^(٨) :إمكانية تطبيق السياحة العلاجية التجميلية

كاتجاه حديث للسياحة فى مصر

تهدف الدراسة الى :

١. التعرف على الاتجاهات السياحة الحديثة.
٢. دراسة السياحة العلاجية.
٣. دراسة السياحة التجميلية.
٤. التعرف على تطوير السياحة التجميلية.
٥. التعرف على تجارب بعض الدول العربية والأوربية فى السياحة التجميلية.

نتائج الدراسة

١. تطور مصر الهائل فى مجال جراحات التجميل يؤهلها لتصبح وجهة لنمط السياحة التجميلية.
٢. لم تعد السياحة فى الوقت الحاضر تقتصر على زيارة الآثار القديمة التى خلفها الأجداد والتى مازالت وسيلة جذب لملايين فى مختلف بقاع العالم فقط فالسياحة الحديثة هى التوجه الى أماكن لم تكن من قبل مقصد سياحي او عليه طلب كبير حتى تم اكتشاف مغريات ومميزات هائلة فى تلك المقاصد والتى تم تنشيطها وتسويقها حتى أصبحت وجهة حديثة للسياحة .
٣. احتلت مصر موقعا متميزا على خريطة السياحة العلاجية وأصبحت مقصدا لراغبي الاستشفاء من جميع أنحاء العالم حيث يأتي إليها السائحون للاستمتاع بالمناخ الصحى والعلاج الطبى الطبيعى تحت رعاية أطباء متخصصين فى جميع الفروع والمستشفيات الحديثة التى يتوفر بها احدث الأجهزة العالمية يساندتهم أخصائيين فى التمرين و العلاج الطبيعى على اعلى مستوى من الخدمة الى جانب تقديم برامج سياحية متنوعة لزيارة الأماكن السياحية الفريدة فى مصر.
٤. تعتبر مصر من الأرخص تكلفة مقارنة بالدول الأجنبية.

(٨) هبة الله هانى سعيد أبو بكر ، - رسالة دكتوراه بعنوان إمكانية تطبيق السياحة العلاجية التجميلية كاتجاه حديث للسياحة فى مصر فى الدراسات السياحية جامعة حلوان (٢٠١٦)

٥. يعتبر أطباء مصر من أكثر الأطباء مهارة وخبرة في مجال الطب بصفة عامة والتجميل بصفة خاصة،

٦. يوجد بمصر المقومات المتعددة لتصبح وجهه سياحية تجميلية مميزة.

٧. لا يوجد اهتمام كافى لتسويق هذا النوع من السياحة التجميلية.

٨. لا يوجد تنسيق مفعّل بشكل واضح بين وزارة السياحة ووزارة الصحة.

٩. تتميز السياحة العلاجية بفترة إقامة طويلة مقارنة بأنماط السياحة الأخرى.

١٠. يصاحب سائحو السياحة العلاجية مرافقين مما يعنى الإنفاق مضاعف.

• دراسة (ياسمين محمد ٢٠١٥)^(٩) : دور السياحة العلاجية فى تنمية قطاع السياحة (دراسة مقارنة).

تهدف الدراسة الى:

تقييم واقع السياحة العلاجية وكيفية تطويرها فى مصر من خلال التعرف على النقاط الآتية:-

١. ماهية السياحة العلاجية وتطورها وإبراز أهميتها وأثرها على الاقتصاد.

٢. دراسة التجربة الأردنية فى قطاع السياحة العلاجية.

٣. دراسة وضع السياحة العلاجية بمصر ، توضيح الإمكانيات غير المستغلة فى مصر لهذا المجال.

٤. دراسة كيفية الاستفادة من التجربة الأردنية فى مجال السياحة العلاجية.

نتائج الدراسة:

يمكن الاستفادة من التجربة الأردنية للنهوض بالسياحة العلاجية من خلال اتباع الإجراءات التى قام بها الاردن ومنها : العمل على دخول الأسواق المنافسة العالمية وجذب الاستثمارات المباشرة للسياحة العلاجية من خلال وضع استراتيجيات للنهوض بالسياحة العلاجية لتحسين خدمات الدعم ، وإتباع أساليب علمية فى التسويق وإنشاء مكتب رعاية المرضى العرب والأجانب ، العمل على إبرام وتفعيل اتفاقيات لتشجيع السياحة العلاجية فى مصر ، وإعادة هيكلة جميع القطاعات التى ترتبط بالسياحة العلاجية.

١. عدم قدرة مصر على استغلال المقومات (الطبيعية والبشرية) بما فيها تنمية قطاع السياحة العلاجية.

٢. نجاح الأردن فى جعل السياحة العلاجية سببا لتنمية قطاع السياحة.

(٩) ياسمين محمد أحمد ابراهيم رساله بعنوان دور السياحة العلاجية في تنمية قطاع السياحة (دراسة مقارنة) ماجستير فى دور السياحة العلاجية فى تنمية قطاع السياحة فى مصر (دراسة مقارنة) جامعة عين شمس (٢٠١٥)

٣. هناك إمكانية لمصر للاستفادة من التجربة الأردنية في تنمية قطاع السياحة العلاجية.

• **دراسة (إيمان منجي ٢٠٠٨)^(١٠): مستقبل السياحة العلاجية في الوطن العربي**
(دراسة مقارنة بين البحر الأحمر (مصر) والبحر الميت (الأردن))
تهدف الدراسة الى:

إيجاد مفهوم واضح للسياحة العلاجية و إبراز إمكانيات الوطن العربي وموارده المتعددة التي تحقق سياحة متميزة وذلك بالنسبة لمنطقتين هما البحر الأحمر وخاصة منطقة سفاجا في مصر، والبحر الميت في الأردن كمثال لمنطقتين متميزتين في السياحة العلاجية.

النتائج:

١. توفير قاعدة من المعلومات التي تحتوى على حصر دقيق وشامل لاماكن السياحة العلاجية وتصنيف لإمكانياتها.
٢. الاهتمام بمشروعات البنية التحتية وتوفير شبكات لمياه الشرب والصرف الصحي في مناطق السياحة العلاجية والاهتمام بالطرق ووسائل المواصلات.
٣. يجب التعاون بين وزارة الصحة ووزارة السياحة والقطاع الخاص للنهوض بنشاط السياحة العلاجية وتنشيط الاستثمارات فيه.
٤. العمل على تنمية الوعي السياحي لدى أفراد الوطن العربي من خلال وسائل الاتصال الإعلامي والثقافي، والتوعية في المدارس والجامعات بأهمية السياحة، وكيفية معاملة السائحين وعدم استغلالهم.
٥. تقييم الوضع الحالي لمناطق السياحة العلاجية في الوطن العربي لمعرفة نقاط الضعف والقوة لهذه المناطق.

• **دراسة (محمد السيد ٢٠٠٨) (١١) بعنوان مستقبل السياحة العلاجية في مصر**
(بالتطبيق على منطقة سفاجا)
تهدف هذه الدراسة الى:

التعرف على السياحة العلاجية في مصر ومقوماتها ودور السياحة العلاجية في تنشيط حركة السياحة بصفة عامة و التحديات التي تواجه تنشيط السياحة العلاجية في مصر.

(١٠) إيمان محمد منجي دراسة بعنوان مستقبل السياحة العلاجية في الوطن العربي (دراسة مقارنة بين البحر الاحمر " مصر " والبحر الميت " الاردن " .الملقى العربى الثالث. الاتجاهات الحديثة فى السياحة نحو سياحة عربية غير نمطية ، المنظمة العربية للتنمية الادارية (٢٠٠٨)

(١١) وزارة السياحة، مجلة البحوث، عد يونية ٢٠٠٨ ص ٥٨

النتائج:

١. توافر البنية الأساسية اللازمة (كهرباء . مياه. وسائل النقل) بغرض تسهيل وصول السائح الى هذه الأماكن.
٢. الاهتمام بالعوامل البيئية والتي تعتبر العامل الأهم والحاسم فى دفع السياحة للأمام.
٣. التركيز على تنمية الوعي الثقافي لدى المواطنين بأهمية دور السياحة فى الدخل القومي
٤. إعداد كوادر متخصصة تكون مهمتها نشر الوعي بأهمية السياحة العلاجية.
٥. الاهتمام بالمحميات الطبيعية فى كافة أنحاء الجمهورية والتي تمثل عامل الجذب الأساسي للسياحة العلاجية.

• دراسة عدلي أنيس يوسف ٢٠٠٧ (١٢): السياحة العلاجية فى مصر ومن أهم النتائج :

١. تمخضت الدراسة عن مجموعة من النتائج والحقائق الهامة التى كشفت اهم العقبات والمشكلات التى تقف حائلا امام تنمية السياحة العلاجية فى مصر ويمكن تناول هذه الحقائق والنتائج بإيجاز فيما يأتى اتضح من الدراسة ان حجم السياحة العلاجية تراوح بين ٢٤ مليون سائح فى عام ١٩٩٠ الى نحو ٨٠ مليوناً فى عام ٢٠٠٣ وتستأثر أوروبا وحدها بنصف حجم هذه الحركة وتأتى بعدها آسيا والأميركيتان وأخير إفريقيا .
٢. وعن حجم السياحة العلاجية فى مصر أشارت الدراسة الى أنها تبلغ نحو ٤.١٢ مليون زيادة سياحة خلال الفترة من ١٩٥٢ الى ٢٠٠٣ وهو بالطبع حجم متواضع بإمكانيات مصر العلاجية ، وقد تأثرت هذه الحركة بمجموعة من العوامل بعضها إيجابي مثل الموقع الجغرافي لمصر واهتمام الدول بتنمية السياحة العلاجية وارتفاع المستوى الطبي بمصر ، والبعض الآخر سلبي مثل سوق التخطيط والمقاطعة العربية لمصر والحروب والإرهاب .
- وتشير الدراسة الى انه فى ظل الوضع الراهن يصعب تنمية السياحة العلاجية فى حلوان حيث ان عملية نقل المصانع وتهجير سكان المنطقة تحتاج الى تكاليف باهظة ، كما ان تنفيذ ذلك صعب للغاية من الناحية العلمية .
- وعن مستقبل السياحة العلاجية فى مصر فقد طرحت الدراسة ثلاثة اقتراحات الأول يتوقع وصول حجم السياحة العلاجية الى ١.٢ مليون فى عام ٢٠٢٦ فى حين يتوقع الثانى أن يصل الحجم حوالي ٨٠٠ ألف
- الثالث فيتوقع ان حجم السياحة العلاجية سيصل الى ١٨٠ الف وذلك فى ظل توفير الدولة للتمويل اللازم لتنمية السياحة العلاجية من عدمه .

• **دراسة (نهاد نجيب ١٩٩٦)^(١٣) اقتصاديات صناعة السياحة في مصر) دراسة مقارنة مع اشارة عن السياحة العلاجية بمصر)**

ومن أهم نتائج هذه الدراسة:

١. بالرغم من الدور الكبير الذي تلعبه السياحة في اقتصاديات الدول النامية الا ان السياحة في مصر لم تحقق الدور المرجو منها في تنمية وتطوير الاقتصاد المصري وذلك بالرغم من ان دخل السياحة يمثل بالفعل المصدر الثاني مصادر الدخل القومي فنصيب مصر من إعداد السائحين يتراوح ما بين ٠.٣٧% الى ٠.٤٧% من إجمالي عدد السائحين في العالم ، ونصيبها من الإيرادات السياحية العالمية يتراوح بين ٤ ، ٥% و ٥ ، ٥% من إجمالي الإيرادات السياحية الدولية.

٢. مازال مفهوم السياحة العلاجية مبهم وغير واضح بالنسبة لارتباطه بالصحة . وبالتالي مفهوم الخدمات والمنتجات غير مفهوم.، أى الركائز الأساسية التى تعتمد على قيام السياحة العلاجية غير مفهوم وعليه فان مصر ستستمر سوقا غير منافسة لاي دولة، مما يقلل الطلب على السياحة العلاجية فى مصر ، بالرغم من الدور الكبير الذى تلعبه السياحة العلاجية فى اقتصاديات كثير من الدول الاوروبية.

ثانيا : الدراسات العربية

• **دراسة (فادى محمد٢٠١٤)^(١٤) أثر السياحة العلاجية على الاقتصاد الوطني فى الأردن دراسة ميدانية من وجهة نظر العاملين فى قطاع السياحة.**

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة فى عنوانها الرئيسي، حيث أن السياحة العلاجية تلعب دورا أساسيا فى التنمية الاقتصادية، اذ أن رواجها يؤثر بشكل مباشر على اقتصاد ورواج الصناعات والأنشطة المرتبطة بصناعة السياحة بالإضافة الى قلة الدراسات التى تناولت التقييم العام للسياسات العامة فى القطاع السياحي، وأهم الفروض الضائعة فى القطاع، مع الإشارة الى البرامج التنفيذية الخاصة بالتنمية المستدامة لخلق منتج سياحي أردني تام. بالإضافة الى ذلك ، فإن أهمية هذه الدراسة تبرز من خلال النقاط التالية:

(١٣) نهاد نجيب رسالة ماجستير اقتصاديات صناعة السياحة فى مصر (دراسة مقارنة مع اشارة عن السياحة العلاجية بمصر) جامعة القاهرة ١٩٩٦م

(١٤) فادى محمد السمحات رسالة ماجستير بعنوان اثر السياحة العلاجية على الاقتصاد الوطني في الاردن دراسة ميدانية من وجهة نظر العاملين في قطاع السياحة (٢٠١٤)

١. بالرغم من الأهمية الكبيرة للسياحة الطبية العلاجية في الأردن فإن الدراسات السابقة في هذا الموضوع مازالت تعتبر ندرة وخاصة فيما يتعلق بواقع حال المملكة الأردنية الهاشمية.

٢. كما أن موضوع السياحة الطبية العلاجية تحديدا لم يتم تناولها بشكل واسع لغاية الآن.

٣. الدراسة تعمل على ترشيد القطاع الخاص والعام في ضرورة إيلاء أهمية للسياحة الطبية العلاجية للقطاع الصحي الأردني على وجه الخصوص.

النتائج:

١. المتاح في المراكز الطبية وتطوير السياحة الطبية العلاجية في الأردن.

٢. يوجد هناك فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين كفاءة العمالة في المراكز الطبية وتطور السياحة الطبية العلاجية في الأردن.

٣. يوجد هناك فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين سياسات التسعير في المراكز الطبية وتطوير السياحة الطبية العلاجية في الأردن.

يوجد هناك فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين السياحة العلاجية ونمو الاقتصاد الأردني.

٢-دراسة (يحيى سعبيدي/سليم العمراوي)^(١٥) مساهمة قطاع السياحة في

تحقيق التنمية الاقتصادية / حالة الجزائر ٢٠١٤

أهداف الدراسة:

١. التعرف على المفاهيم المتعلقة بالسياحة والتنمية السياحية.

٢. التعرف على أهمية السياحة في الرفع من معدلات النمو ، ودعم التنمية في ظل شح الموارد الطبيعية.

٣. الوقوف على واقع مساهمة السياحة في قضايا التنمية الاقتصادية ، والتعرف على الاستراتيجية التنموية للقطاع السياحي المعتمد لتفعيلها مستقبلا.

٤. إبراز الدور الفعال الذي يقوم به قطاع السياحة في عملية التنمية الشاملة بكل جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

٥. تسليط الضوء على واقع مساهمة القطاع السياحي في عملية التنمية الاقتصادية بالجزائر.

نتائج الدراسة:

١. ان السياحة في العصر الحالي صناعة متكاملة تساهم في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية لكثير من البلدان التي اهتمت بتنميتها، على عكس الجزائر.

(١٥) دراسة بمجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد السادس والثلاثون. بعنوان مساهمة قطاع

السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية / حالة الجزائر ٢٠١٤

٢. على الرغم من إدراج الاستثمارات السياحية في الخطة الوطنية للتنمية، فأنها لم تحظ بنفس القدر من الاهتمام مع القطاعات الأخرى ويعود ذلك لطبيعة النموذج المنتهج والمتمثل في الاعتماد على الصناعة البترولية.

٣. أدركت الجزائر في السنوات الأخيرة أهمية السياحة وانها حتمية وضرورية بدأت السلطات العمومية للنهوض بالقطاع السياحي وتنميته، حيث تبنى خطة امتدت من ٢٠٠١ / ٢٠١٠ م وهي الخطة التي تعززت ببعض التعديلات لتقديم خطة اشمل عرفت. ببرنامج التنمية لآفاق ٢٠١٣ م كما ألحقت السلطات المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق ٢٠٢٥ م يشمل الإطار المرجعي للسياسة السياحية.

ثالثاً: الدراسات الأجنبية:

• دراسة (John Dorschner, 2007) ^(١٦) (تقديم الشركات الكندية الرعاية الصحية

الكوبية للمرضى الكنديين الأمريكيين)

ركزت على عولمة مستويات الرعاية الصحية الا أنها ما زالت مرهونة بالأثر الممكن ان يكون للسياحة العلاجية أثر كبير على مستويات الدول التي تملك أنظمة صحية يتوافر فيها منطلق السياحة العلاجية وهل سوف تتمكن من مراجعة إجراءاتها ومقدرتها لتتمكن من التواصل مع رغبات وحاجات المرضى الغربيين وهل يملكون الإمكانيات الصحية لذلك التحدى وربما بطريقة تعتبر مفاصلة بين المريض المقيم على أرضها او المرضى الغربيين المترددين لمستشفياتها.

• دراسة (Unmesh Kher, 2007) ^(١٧) الاستعانة بمصادر خارجية للرعاية الصحية

المتاحة

المتعلقة بكيفية زيادة كفاية وفاعلية وتكلفة نظام التأمين الصحى الأمريكى للمواطنين والعاملين من خلال تأكيد الدراسة على ان المرضى الأمريكيين ربما سوف يشجعون أو يحفزون الى السفر خارج البلاد الى مناطق الرعاية الصحة فيها أقل تكلفة وذلك لأسباب تمكن المرضى والعاملين الموجودين داخل مظلة التأمين الصحى أكثر إدراك لعمليات السياحة العلاجية الطبية لأسباب ترجع الى توافر بعض من هذه الشركات التأمينية الى طرح وتعريف المنتسبين فى الإمكانيات العلاجية المتوفرة خارج الولايات المتحدة الأمريكية بأسعار أقل من خلال التعاقد مع مستشفيات أجنبية فعالة مع مستشفيات أجنبية.

(16) John Dorschner, (2007), Canadian firms offer Cuban healthcare to US Canadian patients, Miami Herald and also available at: <http://www.miamiherald.com/548/v-print/story/263172.html>

(17) Unmesh Kher, (2007) Outsourcing Your Heart, available at: <http://www.time.com/time/printout>

• **دراسة (Rathindran &Mattoo) (18، 2005) (هل التأمين الصحي يعوق التجارة في خدمات الرعاية الصحية ورقة عمل البنك الدولي.**

التي أظهرت فيما يتعلق بحجم الرعاية الصحية التي يتم تزويدها ودعمها من قبل الحكومات الأجنبية ، فعلى سبيل المثال خلال فترات السبعينيات آلاف من المواطنين الهولنديين قد سافروا الى تكساس في الولايات المتحدة الأمريكية لعلاجهم من أمراض وجراحة القلب والتي لم تكن متوفرة في هولندا ولم يتوافر كذلك الأطباء الأخصائيين المؤهلين مما أكدوا في دراستهم ان السياحة العلاجية مازالت تقف على حالها لتصبح منحة تقليدية لدى المواطنين البريطانيين وبقية الدول الأوروبية بالسفر الى الخارج للعلاج أما باقى الدول التابعة الى الاتحاد الأوروبي او بعض الدول الآسيوية للعلاج أو إجراء العمليات الصعبة والغالية التكلفة.

• **دراسة (Michael Klaus، 2005) (19) الاستعانة بمصادر خارجية للعمليات الحيوية: ماذا لو كانت تكاليف الرعاية الصحية في الولايات المتحدة تدفع المرضى للخارج للجراحة ؟**

عن نتائج العوائد الممكن ان تعود من السياحة الطبية على نظام الرعاية والتي أكد على ضرورة تفعيل مبدأ الفعالية والمردود المادى الكفاء والتي يجب ان يركز من خلاله الصحية الأمريكية على الجودة والأمان ومحاولة التقليل من سعر تكلفة الخدمة الصحية المقدمة للمرضى وكذلك ضرورة الاهتمام بالعنصر البشرى والجانب القانونى والتشريعى من اجل عدم استغلال المرضى السائحين وضرورة متابعة هؤلاء المرضى وتقديم العناية والحرص والاهتمام برعايتهم حتى يرجعوا الى اوطانهم.

التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة اتضح للباحثة ما يلى :

١. لا يوجد تعريف محدد للسياحة العلاجية.
٢. ان مفهوم السياحة العلاجية غير واضح .
٣. عدم وجود اتفاقيات مع التأمين الصحى الأوروبي لإرسال المرضى للسياحة الطبية بمصر
٤. عدم فاعلية التسويق للسياحة العلاجية وعدم وجود رقابة فعالة من وزارة السياحة

(18) Aaditya Mattoo and Randeep Rathindran,(2005) , Does Health Insurance Impede Trade in Health Care Services?,2 world bank policy research working paper 3667.

(19) Michael Klaus, Outsourcing Vital Operations: What if US Health Care Costs Drive Patients Oversea for Surgery?, 9 QUINNIPIAC HEALTH L. J. 219, 235-237 (2005)

٥. عدم الاهتمام بالسياحة العلاجية وعدم اعتبارها مصدرا هام من مصادر الدخل في مصر بالرغم من توافر مقوماتها ومواردها .

أما الدراسة الحالية فسوف نتناول ما يلي:

١. التعريفات المختلفة للسياحة العلاجية وأنواعها وتطورها و أهميتها ، ونبذة مختصرة عن تجارب اهم دول العالم فى مجال السياحة العلاجية.
٢. إلقاء الضوء على تجربته مصر فى السياحة العلاجية.
٣. وضع السياحة العلاجية فى مصر من حيث المقومات والمعوقات،
٤. الآثار الاقتصادية المتوقعة من تنمية السياحة العلاجية في مصر وبالأخص بالوادي الجديد .

خامسا : حدود الدراسة

الحدود المكانية

الدولة موضع البحث مصر وتحديدًا السياحة العلاجية (الوادي الجديد) وكان سبب اختيار الوادي الجديد حيث المقومات السياحية (٢٠)

١. تتوافر فى المنطقة عيون المياه الساخنة والتي تحتوى على عناصر الحديد والمنجنيز.
٢. تتميز محافظة الوادي الجديد بالسياحة الاستشفائية.
٣. الجو الخالي من التلوث.
٤. علاوة على وجود العديد من الأعشاب الطبية ، ولقد كشفت البحوث الطبية حيث توافرت في الوادي الجديد ظروف مناخية وطبيعية تتيح لزائريها ممارسة السياحة للاستشفاء بإمكانيات السياحة العلاجية العالمية التي تتفرد بها محافظة الوادي الجديد والتي تجمع بين العلاج بمياه الآبار الكبريتية التي تخرج من باطن الأرض تحت درجات حرارة عالية تصل إلى ٤٣ درجة وتحتوى على العديد من العناصر المعدنية مثل الكالسيوم والمغنيسيوم والكبريت والفسفور، وبين الدفن فى الرمال الناعمة النقية الساخنة .

الحدود الزمنية:

تم اختيار الفترة من ٢٠١٠:٢٠١٧ وذلك للأسباب التالية

- إيضاح المراحل المختلفة التى مرت بها السياحة العلاجية ، من ازدهار واختلالات وأزمات إرهابيه واقتصادية خلال الفترة من ٢٠١٠ حتى ٢٠١٧ من إحداث ثورة ٢٥

يناير ٢٠١١م ودخولنا أزمات وراء أزمات ضرب كنائس ضرب أكمة ضرب وحدات
خطف سياح ضرب طائرات وعدم استقرار امني حتى ٢٠١٧.

سادسا : أسلوب ومنهج الدراسة

اختيار المنهج الوصفي

ويعتبر انسب المناهج وأقربها لطبيعة البحث ومن ثم فإن المنهج الوصفي يهدف الى دراسة الظاهرة ، ومعرفة إبعادها في إطار معين ، ثم يقوم بتحليلها استنادا الى البيانات المجمعة ثم محاولة الوصول الى الأسباب والعوامل التي تتحكم فيها وبالتالي الوصول الى نتائج قابلة للتعميم.^(٢١)

والمنهج الوصفي يقوم على جمع البيانات ، وتصنيفها ، وتدوينها ، ومحاولة تفسيرها ، وتحليلها من اجل قياسها ، ومعرفة تأثير العوامل المؤثرة على إحداث الظاهر محل الدراسة^(٢٢) من خلال استخلاص النتائج ، ومعرفة كيفية التحكم فيها ، ويهدف المنهج الوصفي الى فهم الحاضر من أجل توجيه المستقبل من خلال الاتي^(٢٣) :

١. جمع بيانات حقيقية ومتصلة بظاهرة أو مشكلة موجودة .
 ٢. تحديد المشكلات الموجودة وتوضيحها.
 ٣. إجراء مقارنات لبعض الظواهر أو المشكلات وتقويمها وإيجاد العلاقات بينهما.
 ٤. تحديد ما يفعله الافراد في مشكلة ما أو ظاهرة ما ، والاستفادة من آرائهم ، وخبراتهم في وضع تصور وخطط مستقبلية واتخاذ القرارات المناسبة لمواقف متشابهة مستقبلا .
- كما اعتمدت الباحثة على المقابلات الشخصية لعدد من المسؤولين عن السياحة في الوادي الجديد .

سابعا: المعوقات التي قابلت الباحثة

١. قلة المراجع العلمية والأبحاث التي تناول موضوع السياحة العلاجية قلة وجود بيانات عن السياحة بصفة عامة وعن السياحة العلاجية بصفة خاصة وتضاربها.
٢. الفترة الزمنية محل الدراسة حدث بها كثير من الأزمات التي أدت الى قلة السياح وانعدامهم في بعض الاوقات التي حالت دون عمل استثمار الاستقصاء.
٣. عدم وجود حصر شامل لإيرادات القادمين للسياحة العلاجية.

(٢١) هدى محمد العمودي ، عزة فاروق جواهر مناهج البحث العلمي في دراسات المكتبات والمعلومات

المنشور في الدوريات المتخصصة ، جامعة الملك فهد ، السعودية ص ١٩

(٢٢) ذرقان عبيدات وآخرون ، مذكرات عن مناهج البحث العلمي ، مفهومه وأدواته وإساليه ، دار مجدلاوى

للنشر والتوزيع ، عمان الاردن ص ١٣ الى ١٦

(٢٣) فاطمة المدنى ، مبادئ البحث والاحصاء ، السعودية ، المدينة المنورة جامعة طيبة ، ص ٥ الى ٦

ثامنا : هيكل الدراسة:

تشتمل الدراسة على خمسة فصول تتمثل فى :

الفصل الأول: الإطار العام للبحث

الفصل الثانى: السياحة العلاجية (المفهوم والنشأة) ويشمل على ثلاث مباحث:

المبحث الأول : تعريف السياحة العلاجية وأنواعها.

المبحث الثانى :نشأت السياحة العلاجية والمراحل التاريخية لتطورها.

- نشأت السياحة العلاجية والمراحل التاريخية لتطورها فى العالم
- التطور التاريخي للسياحة العلاجية فى مصر

المبحث الثالث : الأهمية الاقتصادية للسياحة العلاجية

الفصل الثالث: تجارب الدول الأجنبية والعربية فى السياحة العلاجية وتتناول ثلاث مباحث:

المبحث الأول : تجارب الدول الأجنبية فى السياحة العلاجية.

المبحث الثانى : تجارب بعض الدول العربية فى السياحة العلاجية.

المبحث الثالث : تجربة مصر فى السياحة العلاجية.

الفصل الرابع: الازمات والمعوقات للسياحة بصفة عامة والسياحة العلاجية بصفة خاصة.

المبحث الاول : الازمات للسياحة بصفة عامة والسياحة العلاجية بصفة خاصة.

المبحث الثانى : معوقات السياحة العلاجية بشكل عام فى مصر.

الفصل الخامس: الوادي الجديد قبلة السياحة العلاجية فى مصر

المبحث الأول : الوادي الجديد جغرافيا وتاريخيا .

المبحث الثانى : الخدمات العامة بالوادي الجديد

المبحث الثالث : تنمية السياحة العلاجية بالوادي الجديد

المبحث الرابع : معوقات وتحديات السياحة العلاجية بالوادي الجديد

المبحث الخامس: رؤية مستقبلية لتنمية السياحة العلاجية فى مصر بوجه عام والوادي الجديد بوجه خاص .

الفصل الثاني

السياحة العلاجية (المفهوم والنشأة)

مقدمة :

لقد أصبح علم السياحة الدولية الآن أكثر اتساعا ، وظاهرة عالمية وخلال القرن الماضي شهدت السياحة نموا غير مسبوق ، كما ارتبط بها توسع الاقتصاد ، لذلك كان من الضروري التطرق إلى أحد أنواع السياحة وهى السياحة العلاجية للتعرف على مفهومها وتقسيماتها وأهميتها وتطورها عبر التاريخ.

المبحث الأول : تعريف السياحة العلاجية وأنواعها.

اولا : مفهوم وأنواع السياحة العلاجية.

- ما هيه السياحة العلاجية
- تعريف السياحة العلاجية
- أنواع السياحة العلاجية
- المنظومة البيئية للسياحة العلاجية
- مقومات السياحة العلاجية

المبحث الثاني : نشأت السياحة العلاجية فى العالم والمراحل التاريخية لتطورها .

المبحث الثالث : الأهمية الاقتصادية للسياحة العلاجية .

المبحث الاول

تعريف السياحة العلاجية وانواعها

كشفت الكثير من الدراسات السيكولوجية أن معظم الأشخاص يسافرون لأكثر من هدف أو يدفعهم إلى ذلك العديد من الدوافع، وقد صنف ماكنتوش دوافع السفر إلى أربع مجموعات أهمها الدوافع العلاجية. ولا شك في أن هناك علاقة وثيقة بين الصحة والسياحة، فالأشخاص يسافرون إما للعلاج من إمرض معينة أو من أجل الوقاية من الأمراض، وذلك من خلال الإقامة في مناطق ذات بيئة نظيفة من الملوثات، ولها من المقومات ما يساعد على تجديد نشاطهم، فالسياحة كنشاط تروحي واستجمامي لها مردود صحي على القائم بها مما يجعل السياحة كنشاط عام تحتوى داخلها على مضمون السياحة العلاجية^(٢٤).

وقد قام كثير من الباحثين بتعريف السياحة العلاجية وصنفوها الى ثلاث أنواع، فمنها ألاسشفائي الوقائي والطبي، كما تطرق آخرون الى تصنيف المنتجعات العلاجية، في حين اهتم البعض بوسائل العلاج ألاسشفائي وطرقه الى غير ذلك من الموضوعات ذات الصلة بالسياحة العلاجية. وهذا يتناول كل الامور السابقة، مع القاء الضوء على نشأة السياحة العلاجية وتطورها في العالم، وفي مصر أيضا. مع التركيز على العوامل التي أثرت في حركة السياحة العلاجية الى مصر.

اولا: مفهوم وانواع السياحة العلاجية

الدوافع الأساسية للسفر:

إن الدوافع الأساسية للسفر وفقا لماكنتوش يمكن تصنيفها إلى الفئات الأربع التالية، والتي وضع على رأسها الدوافع المرتبطة بصحة الفرد الجسمانية^{(٢٥)(٢٦)}:-

١. دوافع طبيعية:

لها علاقة بالاسترخاء الطبيعي، والراحة، والأنشطة الرياضية، وعلاج طبي معين. وكلها مرتبطة بصحة الفرد الجسمانية.

(٢٤) عدلى انيس سليمان، السياحة العلاجية في مصر والعالم (دراسة جغرافية) كلية الآداب-جامعة القاهرة ٢٠٠٩ ص ٢

(٢٥) عدلى انيس سليمان، السياحة العلاجية في مصر والعالم (دراسة جغرافية) كلية الآداب-جامعة القاهرة ٢٠٠٩ ص ٢

(٢٦) نبيل محمد الشيمى . السياحة والفندقة العلاجية . مكتبة البستان المعرفة. ٢٠٠٦. ص ٢٥

٣. دوافع ثقافية:

ولها علاقة برغبة الفرد في السفر ، والتعرف على عادات الشعوب الأخرى وثقافتها وتراثها الحضاري.

٣. دوافع علاقات شخصية متبادلة:

ولها علاقة بالرغبة في زيارة الأقارب أو الأصدقاء ، أو تكوين صداقات جديدة ، أو هربا من زملاء العمل أو الجيران ، أو فى ابسط صورها هربا من الروتين اليومي للحياة.

٤. دوافع الوضع والمكانة الاجتماعيين :

وله علاقة بالسفر لأداء مهمة ما ، أو لأغراض تعليمية أو سعيا وراء هوايات ، أو من أجل تحقيق متطلبات التقدير الشخصي.

ومما سبق يتضح أن البحث عن الصحة والعلاج من الأمراض يعد ركنا رئيسيا من أربعة أركان ، تمثل الدوافع الرئيسية للسفر ، بل يمكن القول انها أهم الدوافع ، لأنها ترتبط بحياة الإنسان على الأرض^(٢٧)

ماهية السياحة العلاجية :

هناك علاقة بين الصحة والسياحة ، فمن خلال دراسات الأطباء نستنتج أن نسبة كبيرة ممن تتراوح أعمارهم بين (٢٠-٤٠) عاما تعاني من إضرابات فى الدورة الدموية بسبب ضغوط العمل ، لذلك ظهرت الحاجة للإجازات المدفوعة الأجر وتأثيرها على تجديد واستعادة النشاط للعمل.

ومن العلاقة القوية التى نشأت بين الصحة والسياحة العلاجية يلجأ بعض الأشخاص الى الأماكن التى يجدون فيها علاجاً للمشكلات الصحية ، وهو ما يحدث عندما تنجذب بعض النساء فى الأعمار المتوسطة ممن يعانون من مشكلات خاصة بالوزن يلجئون الى العيون المعدنية ، ويفضل كذلك رجال الأعمال الذين يعانون من الضغوط العصبية قضاء الإجازات على سواحل البحار أو منحدرات الجبال للبعد عن مصادر الضغط العصبي.

وفى ارتباط وثيق بين السياحة والصحة وأشار تقرير الجمعية الأوروبية لمنتجات العيون المعدنية الى زيادة أعداد سائحي السياحة العلاجية قيما بين ٢٠٠٤ و٢٠٠٦ بنسبة ٤.١% ، وقد سجلت أماكن الإقامة بمنتجات العيون المعدنية زيادة بنسبة ٢.١% فى نفس الفترة^(٢٨)

(٢٧) عدلى أنيس سليمان . السياحة العلاجية فى مصر والعالم دراسة جغرافية . مكتبة الانجلو المصرية.

٢٠٠٨ ص ٣:٢

(٢٨) ياسمين محمد أحمد إبراهيم، ماجستير فى الاقتصاد، دور السياحة العلاجية فى تنمية قطاع السياحة فى

مصر (دراسة مقارنة) ٢٠١٥ ص ٤

وتتضمن السياحة العلاجية من المنظور الصحي جميع أنشطة السفر لمجموعة واسعة لأغراض الرفاهية مثلا : الرعاية الصحية ، تقييم الصحة ، الجراحة ، عمليات التجميل ، تضييد الجراح ، وإعادة التأهيل والنقاهاة ، جنب الى جنب مع الترفيه والأنشطة الثقافية . ومن هنا يمكننا التطرق لمعرفة ما هى السياحة العلاجية من خلال التعريفات الاتية:

تعريف السياحة العلاجية :

هناك العديد من تعريفات السياحة العلاجية ، تذكر الباحثة بعضها فيما يلى :

• تعريف صلاح الدين عبد الوهاب (٢٩) :

هى " السياحة التى يكون الهدف منها العلاج أو النقاهاة أو دخول المصحات المختلفة للعناية بالصحة العامة أو ارتيادا للاماكن التى تتمتع بخصائص شفاثية معينة مثل ينابيع المياه المعدنية أو الكبريتية وحمامات الطين أو الرمل المشع أو نافورات المياه الساخنة" .

• تعريف حسن رجب (٣٠) :

هى " الذهاب الى المناطق المشهورة باستعداداتها بالمستشفيات والمصحات ودور العلاج لأنواع معينة من الأمراض كأمراض الصدر والكبد والروماتيزم وغيرها" .

• تعريف وفاء أحمد عبدالله (٣١) :

"انتقال السائح بدافع من الرغبة فى تحقيق الشفاء من بعض الامراض عن طريق اشباع حاجاته الجسدية من عناصر يفتقر الى وجودها بصورة طبيعية فى مناخ بلده ويجدها فى المناخ الطبيعى فى البلد المضيف ، أو بدافع الاستفادة المنظمة من الاسباب التى تدعم أو ترفع مستوى الاداء لوظائفه الجسدية والنفسية والفكرية ، وتنمى علاقاته الاجتماعية، وذلك تحت الاشراف الطبى المتخصص المنظم أو لتحقيق الهدفين معا" .

• تعريف ميل وموريسون (٣٢) :

هى "السفر من اجل اشباع حاجات الفرد الوقائية من خلال الاهتمام بالجسم والعقل وذلك لحماية أجسامنا والحفاظ على استمرارية بقائنا" .

(٢٩) صلاح الدين عبد الوهاب: كتاب نظرية السياحة الدولية -سنة ١٩٦٢

(٣٠) حسن رجب: صاحب كتاب النهضة السياحية . المكتبة السياحية - عام ١٩٦٦

(٣١) وفاء أحمد عبد الله . بحث عن الصحة رؤية لظاهرة السياحة وارتباطها بالصحة من واقع المشكلات

البيئية التى يعيشها الإنسان المتحضر . مؤتمر جمعية خبراء السياحة العالميين . القاهرة (١٩٨٦) ص ١٩٠

(32) Mill.R.C., Morrison .A.M, (1985) The Tourism System :An Introductory Text ,Prentice-Hall ,Inc Englewood Cliffs

• **تعريف سعاد عمران (٣٣) :**

هى "عملية الانتقال المؤقت الذى يقوم به السائح بحثا عن مصادر علاجية واستشفائية سواء كانت تلك المصادر طبية أو طبيعية بجانب توافر عوامل بيئية أخرى مساعدة من أجل العلاج والاستشفاء من مرض معين أو استعادة الصحة والمحافظة على القوة واللياقة الجسمانية، وأن يكون هذا الانتقال بناء على توصيات من قبل الجهات الطبية أى أن الدافع على السفر يكون أساسا للعلاج".

• **تعريف هاله حسن (٣٤) :**

هى "انتقال السائح بدافع الرغبة فى تحقيق الشفاء من بعض الامراض عن طريق اشباع حاجات جسده من عناصر الطبيعية المتوفرة فى منطقة معينة ، وهى نمط يتواجد فى مواقع محددة ذات ملامح طبيعية خاصة. وتمارس داخل مراكز الاستشفاء من خلال ممارسة التغذية العلاجية تحت الاشراف الطبي الدقيق المتخصص والمنظم".

• **تعريف محمد خميس الزوكه (٣٥) :**

فقد أدخل مفهوم السياحة العلاجية تحت مفهوم أشمل وهو السياحة الطبية والتي يقصد بها "التوجه إلى أقاليم تشتهر بدور العلاج من أمراض محددة قد تكون أمراض القلب (مثل لندن) ، أو أمراض العيون (مثل مدريد) ، أو الأمراض الروماتيزمية بأساليب طبيعية كما فى حلوان وواحة سيوه فى مصر " .

• **تعريف ايمان منجى (٣٦) :**

هى "انتقال شخص أو عدة أشخاص من دولة إلى دولة أخرى أو منطقة أخرى فى نفس الدولة بغرض العلاج أو النقاهاة بعد العلاج سواء كان هذا العلاج طبياً أو طبيعياً ، جسدياً أو نفسياً ، وبصاحب ذلك الاستفادة من الخدمات السياحية المتاحة من إقامة وإعاشة وترفيه ٠٠٠ الخ".

(٣٣) سعادة عمران منصور . (١٩٩٥) . السياحة العلاجية وأسس تخطيط المنتجعات السياحية محاضرات

فى كلية السياحة والفنادق جامعة ٦ أكتوبر .

(٣٤) هاله حسن السيد. الفندقية العلاجية . مكتبة بستان المعرفة . كفر الدوار (٢٠٠٨)

(٣٥) محمد خميس الزوكه . (١٩٩٢) صناعة السياحة من المنظور الجغرافى . دار المعرفة الجامعة .

الإسكندرية . ص ٩١

(٣٦) إيمان منجى . مستقبل السياحة العلاجية فى الوطن العربى دراسة مقارنة بين البحر الأحمر (مصر)

والبحر الميت (الأردن) الملتنقى العربى . الاتجاهات الحديثة فى السياحة نحو سياحة عربية غير نمطية ،

المنظمة العربية للتنمية الادارية. (٢٠٠٨)

• تعريف منظمة الصحة العالمية^(٣٧) :

"لا يوجد تعريف متفق عليه للسياحة العلاجية كما أقرت منظمة الصحة العالمية حيث يختلف من بلد الى بلد آخر نتيجة اختلاف طرق القياس.

- بعض الدول تقوم بالإحصاء من خلال دخول المرضى الأجانب الى المستشفيات. فى حين تقوم دول أخرى بإحصاء النسبة منذ دخول السائح المريض الى البلاد".

• تعريف الباحثة:

ومما تقدم يمكن القول بأن السياحة العلاجية هي " انتقال السائح من بلده الى بلد آخر يتوافر بها الخدمات الصحية بالإضافة الى الانتفاع بالمصادر الطبيعية فى البلد المضيفة وخاصة المياه المعدنية والجو واشباع حاجات جسده ووقايته من عناصر طبيعية يفتقر وجودها فى بيئة موطنه ويجدها فى البيئة الطبيعية ببلد آخر".

أنواع السياحة العلاجية :

تغطى السياحة العلاجية نطاق واسع يمتد من المؤسسات الطبية المتخصصة الى المنتجعات السياحية التقليدية التى تقدم وسائل الاستجمام المخلفة بما فيها من برامج للأنشطة الرياضية تحت الإشراف الطبي .والسياحة العلاجية والأنشطة المصاحبة لها وكذلك المنظومات البيئية المختلفة لها^(٣٨). ومن المنظومات المتباعدة للسياحة العلاجية تكسب الإنسان قدرا من الصحة الجسدية والنفسية والفكرية والمعنوية ، فى محاولة للتغلب على التأثيرات السلبية على الصحة بشكل عام بسبب ضغوط الحياة المعاصرة^(٣٩).

(37) Edward Kelley, who patient safety programme. Medical tourism . World health organization. 2013.p3

(٣٨) احمد الجلاذ , البيئة والسياحة العلاجية , الطبعة الاولى عالم الكتب , القاهرة (٢٠٠٠)

(39) Medic.s. (1991) . managing tourism. London. Uk

جدول (١) انواع السياحة العلاجية

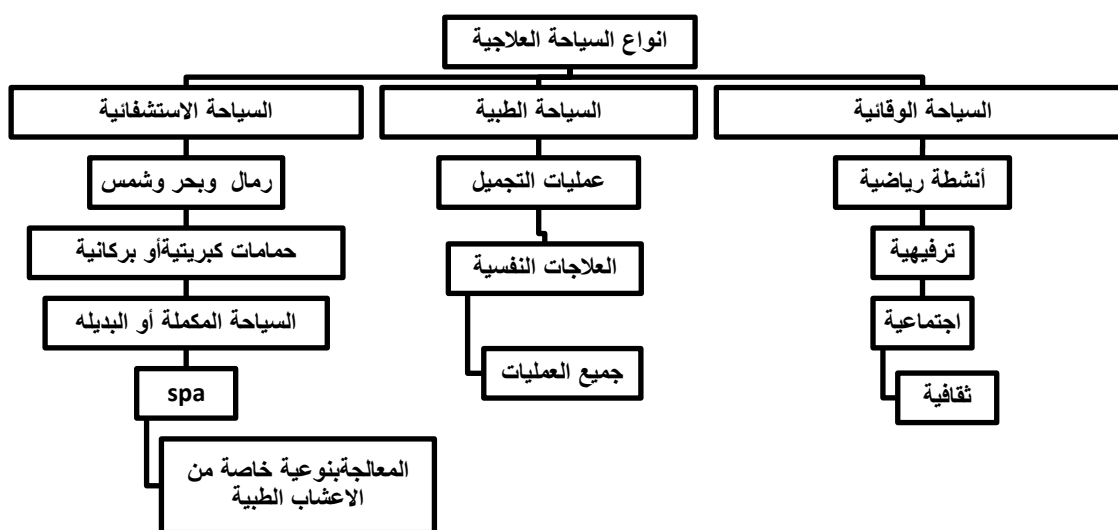
النوع	التعريف	الأنشطة المصاحبة
السياحة الوقائية.	وهي تشمل جميع أنشطة وأنماط السياحة التي يمكن حصول الإنسان فيها على الأسباب التي تدعم أو ترفع مستوى الأداء الطبيعي لوظائفه الجسدية والعقلية والفكرية وذلك من خلال انتقال الإنسان الاختياري المؤقت الى الأماكن التي تمتلك موارد هذه الأسباب بشكل تلقائي ذاتي حر لا يخضع الى الإشراف الطبي المتخصص على ممارسة هذه الأنشطة في أماكن القصد ^(٤٠) . يقوم السائح برحلات سياحية تهدف الى رفع مستوى الأداء الطبيعي للجسم والعقل، وذلك من خلال الإقامة في أماكن تتوفر فيها مقومات ذلك، وقد تكون السياحة الوقائية حرة يقوم بها الفرد بمحض إرادته بشكل حر دون إشراف طبي ^(٤١)	-أنشطة رياضية وترفيهية واجتماعية وثقافية. - أنشطة السياحة الاستشفائية الا أنها بدون الإشراف الطبي. ^(٤٢)
السياحة الطبية.	يقصد بها التوجه الى إقليم يشتهر بدوره للعلاج من أمراض محددة، ويكون تحت الإشراف الطبي التام داخل مستشفيات متخصصة وكوادر طبية خبيرة ذات كفاءة عالية ^(٤٣) .	ربما يمارس خلالها بعض الأنشطة السياحية الأخرى وفقا لحالته الصحية ^(٤٤)
السياحة الاستشفائية ^(٤٥)	هي انتقال السائح بدافع الرغبة في تحقيق الشفاء من بعض الأمراض، عن طريق عناصر طبيعية يفتقر وجودها في البيئة المحيطة، وتتطلب السفر الى مكان اخر يقيم فيه مدة لا تقل عن ١٤ يوما وقد تزيد الى شهور.	-العلاج بالإقامة في مناطق ذات مميزات مناخية (أشعة الشمس والهواء النقي) -العلاج بالمياه الصحية الطبيعية من العيون الكبريتية والعذنية والينابيع الساخنة. -حمامات الطين المشع والرمال المشعة . -العلاج الطبيعي والتدليك والتمارين الرياضية (الجمنازيوم) والسونا والجلسات الكهربائية. -العلاج بالنباتات والأعشاب الطبية. -استرداد اللياقة البدنية وتطبيق نظم الغذاء والمحافظة على الوزن.

الجدول من تصميم الباحثة

- (٤٠) نهاد نجيب محمود الطرابيشي، رسالة ماجستير بعنوان اقتصاديات صناعة السياحة في مصر دراسة مقارنة مع إشارة عن السياحة العلاجية في مصر، جامعة عين شمس، كلية التجارة قسم اقتصاد عام ١٩٩٦ ص ٢٠٤
- (٤١) عدلى أنيس سليمان، السياحة العلاجية في مصر والعالم (دراسة جغرافية)، جامعة القاهرة، كلية الاداب ٢٠٠٩ ص ٥
- (٤٢) احمد الجلال، البيئة والسياحة العلاجية، الطبعة الاولى عالم الكتب، القاهرة (٢٠٠٠)
- (٤٣) أولفا شبتجي، بناء المنظمة المتعلمة كمدخ لخلق السياحة العلاجية في سوريا. رسالة دكتوراه. جامعة حلب. كلية اقتصاد قسم ادارة الاعمال ٢٠١٥. ص ٤٧
- (٤٤) ياسمين محمد أحمد براهيم، ماجستير الاقتصاد، دور السياحة العلاجية في تنمية قطاع السياحة في مصر (دراسة مقارنة) ٢٠١٥ ص ٨
- (٤٥) احمد الجلال، البيئة والسياحة العلاجية، الطبعة الاولى عالم الكتب، القاهرة (٢٠٠٠)

وتتضمن أنشطة السياحة العلاجية العلاج المتخصص من الأمراض الحادة والمزمنة، والاستشفاء بعد التحسن المؤقت للحالات المرضية . والاستجمام للأصحاء وفترات النقاهة. والسيطرة على بعض المشاكل الجسمانية مثل السمنة ، ونظم علاجية ووقائية من الأمراض المزمنة مثل الروماتيزم.... الخ^(٤٦).

شكل رقم (١) انواع السياحة العلاجية

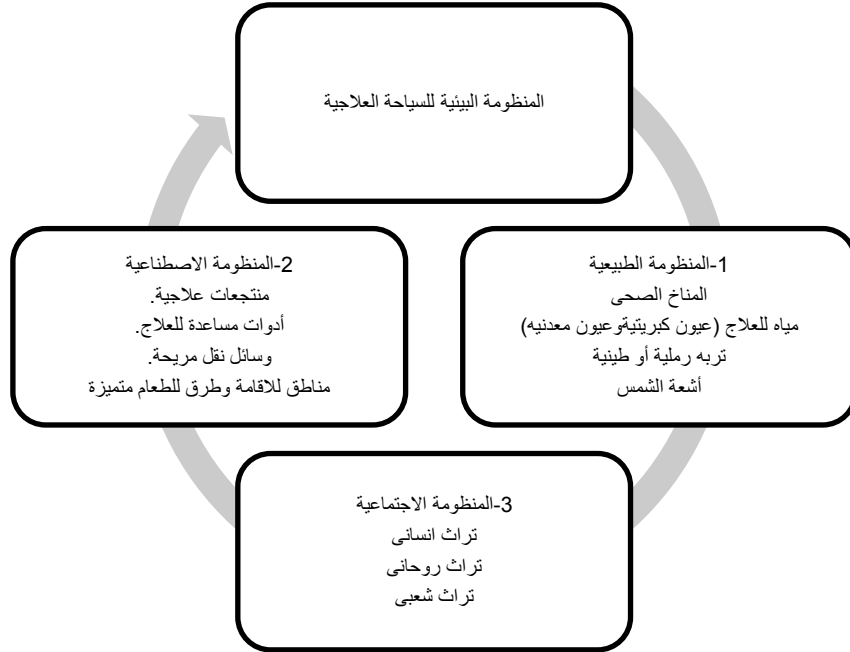


الشكل من اعداد الباحثة

ومما سبق يتبين وجه الاختلاف بين السياحة العلاجية الوقائية والعلاجية الطبية والعلاجية الاستشفائية وذلك كما فى الشكل رقم (١)

السياحة الوقائية: تعنى أنشطة رياضية وأنشطة السياحة الاستشفائية بدون طبيب
السياحة الطبية: تعنى السفر للعلاج أو إجراء فحوصات طبية وجراحات معينة فى أحد المستشفيات أو المراكز الطبية.
السياحة الاستشفائية: تعنى الإقامة فى منتجعات أو الفنادق للعناية بالصحة العامة.

شكل رقم (٣) المنظومة البيئية للسياحة العلاجية



الشكل من اعداد الباحثة

-تغطى السياحة العلاجية نطاق واسع يمتد من المؤسسات الطبية المتخصصة الى المنتجعات السياحية التقليدية التى تقدم وسائل الاستجمام المختلفة بما فيها من برامج للأنشطة الرياضية تحت الإشراف الطبي.

ويوضح الجدول رقم ١ السابق والاشكال رقم ١ ورقم ٢ المنظومات البيئية المختلفة لها ومن الجدول والرسمه يتبين لنا أن المنظومات المتباينة للسياحة العلاجية تكسب للإنسان قدرا من الصحة الجسدية والنفسية والفكرية والمعنوية فى مجال محاولة للتغلب على التأثيرات السلبية على الصحة بشكل عام بسبب ضغوط الحياه المعاصرة^(٤٧).

جدول (٣)
المنظومات البيئية للسياحة العلاجية (٤٨)

عناصرها	المنظومة
- المناخ الصحى. - مياه للعلاج (عيون معدنية و عيون كبريتية). - تربه رملية أو طينية. - أشعة الشمس.	• المنظومة الطبيعية
- تراث انسانى. - تراث روحاني. - تراث شعبي.	٢. المنظومة الاجتماعية
- منتجات علاجية. - أدوات مساعدة للعلاج. - وسائل نقل مريحة. - مناطق للإقامة وطرق للطعام متميزة.	١- المنظومة الاصطناعية

المصدر: احمد الجلاذ ٢٠٠٠

مقومات السياحة العلاجية^(٤٩) :

تعتمد السياحة العلاجية على انها صناعة لها مقومات . ويمكن أيجاز مقومات السياحة العلاجية فيما يلى:

١. توافر الجو الصحى المستقر الخالي من التلوث، والبعد عن مصادر التلوث بكافة أشكاله وصوره.
٢. توافر نوعيات معينه من الرمال التى تستخدم .
٣. توافر المياه المعدنية والمياه الكبريتية.
٤. توافر المساحات الخضراء وأماكن الترفيه والاستجمام، مثل شواطئ والبحار أو المنتجعات السياحية.
٥. توافر الإمكانيات المادية لإقامة المصحات والمنتجعات الصحية.
٦. توافر الكوادر الطبية المدربة للعمل داخل المراكز الصحية وبخاصة فى مجال التمرىض والعلاج الطبيعى.
٧. توافر مستوى مقبول للإقامة والإعاشة على مختلف المستويات.
٨. توافر النظافة التامة والهدوء.

(٤٨) احمد الجلاذ, التخطيط السياحى والبيئى بين النظرية والتطبيق ,عالم الكتب, (١٩٩٨) القاهرة ص٦٦
(٤٩)حسن أحمد شحاتة , كتاب التلوث البيئى واعاقه السياحة , مكتبة الدار العربية, للكتاب يناير ٢٠٠٥ص٦٧.

المبحث الثانى

نشأت السياحة العلاجية والمراحل التاريخية لتطورها

أولاً: التطور التاريخي للسياحة العلاجية فى العالم:-

للسياحة العلاجية أهميتها الطبية والاقتصادية على مر العصور، فمنذ القدم يحاول الإنسان موائمة الاهتمام بصحته مع ما يعيد إليه صحته الجسدية ليواصل مسيرته فى الحياة وقد مرت السياحة العلاجية بعده مراحل بدءاً من العصور القديمة والوسطى، مروراً بالعصور الحديثة، وانتهاءً بالقرن العشرين والواحد والعشرين^(٥٠).

يرتبط تاريخ السياحة العلاجية بتاريخ السياحة بشكل عام. السفر منذ أقدم حقبة تاريخية لـ سحرة علي الإنسان وبحثه عن كشف المجهول حين كان يتنقل من مكان إلى آخر بحثاً عن ظروف بيئية وجغرافية تتناسب مع طبيعته فقد كان يهرب من المناطق التي تعاني من مشكلات بيئية متمثلة في تقلبات جوية أو مناطق الأعاصير أو مناطق شديدة البرودة أو شديدة الحرارة أو مناطق ذات كوارث طبيعية كالزلازل أو البراكين أو مناطق السيول - ويأوي إلى مناطق بيئية أخرى أكثر دفئاً وانسب جواً. واكتشاف أماكن جديدة وغريبة عليـة فكان يسكن المناطق التي تتوفر فيها مصادر المياه الطبيعية وكذلك المناطق الخضراء التي يتوافر فيها غذائه ومتطلبات حياته^(٥١).

لقد عرف السفر من أجل الاستشفاء من ٢٠٠ ق.م.، حينما امتدت الامبراطورية الرومانية من بريطانيا حتى مصر، فكان السفر فى هذه الفترة يقتصر على طبقة الأثرياء فقط، وكانت الخيول وركوب البحر هى وسائل الانتقال المتاحة آنذاك. فقد سافر الرومانيون الى بريطانيا ومصر من أجل استخدام الحمامات الاستشفائية وزيارة الأماكن المقدسة والمنتجعات الشاطئية. وقد أقيمت العديد من المنتجعات الاستشفائية حول العيون الكبرى والمعدنية فى العصور الرومانيـة حيث كان يمثل البحث عن المقومات الطبيعية والاستشفائية الغرض الأساس من السفر فى هذا الوقت وكانت توجد أشهر المنتجعات آسيا، أوروبا، أمريكا الشمالية، وأماكن أخرى فى أوروبا الشرقية^(٥٢).

(٥٠) ياسمين محمد أحمد رسالة ماجستير عن دور السياحة العلاجية فى تنمية قطاع السياحة فى كصر (دراسة مقارنة) جامعة عين شمس ٢٠١٥ ص ١٥.

(٥١) أحمد الجلاد دكتوراه فى الفلسفة فى العلوم البيئية (البيئة السياحية) الطبعة الاولى القاهرة ٢٠٠٠ عالم الكتاب ص ٣٥.

(٥٢) هبة الله على سيد، رسالة ماجستير تنمية السياحة الاستشفائية فى منطقة وادى النطرون، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان ٢٠٠٣ ص ١٠.

مرت السياحة العلاجية فى تطويرها عبر حياة الأمم والشعوب وعبر التاريخ الإنسانى بمراحل عديدة بداية من مرحلة العصور القديمة والوسطى مروراً بالعصر الحديث وانتهاءً بالقرن الواحد والعشرين ، ويمكن إيضاح ذلك على النحو التالى:

١. المرحلة الأولى :مرحلة ما قبل التاريخ^{(٥٣)(٥٤)}

كان الترحال فى هذه المرحلة جزءاً لا يتجزأ فرضته الحياة على البشرية ضرورة تحتمها الظروف المعيشية المادية لتوفير احتياجاته الضرورية ومع التطور الدائم لحياة الإنسان وتزايد احتياجاته اضطر إلى السعي لإيجاد صلات بين تجمعاته التى تفرقت فى أرجاء الأرض الواسعة لاستكمال ما ينقصه.

وخلال هذه الحقبة الطويلة من حياة الإنسان البدائية لم يتطور أسلوب السفر لم تكن هناك وسائل انتقال توفر له سرعة الحركة والأمن والراحة غير ما توفر له من الدواب التى استطاع ان يسيطر عليها ويستأنفها ويستأنثها.

وفى مسيرة الانسان الطويلة عبر العصور ادراك الكثير من التطور والترقي وتؤكد لة ان ظاهرة الانتقال التى بدأت اصلاً لتحقيق واشباع شئون الحياة اليومية المادية قد تحولت الى ظاهرة اجتماعية وثقافية رائدها الحصول على المتعة النفسية والذهنية والاستفادة الثقافية بالإضافة الى الفوائد المادية.

٢. المرحلة الثانية : (مرحلة عصر الحضارات والعصور الوسطى)^(٥٥)

كان السفر فى تلك المرحلة جزءاً لا يتجزأ من الحياة فرضته على الانسان احتياجاته وعندما قامت الحضارات القديمة اصبح السفر وسيلة للتجارة والمتعة والتثقف . فعرف المصريون القدماء السفر من اجل التجارة فكانت لهم علاقات وثيقة مع بلاد الشام للحصول على الاخشاب التى لا يتوافر زراعتها فى مصر . وكان لقدماء المصريون رحلاتهم لبلاد بنت التى اطلق عليها بعد ذلك اسم (بلاد الحبشة والصومال) فسجل المصريون القدماء رحلاتهم البحرية لهذه البلاد على جدران معبد الدير البحرى فى جنوب مصر بمدينة الاقصر . فكانوا يجلبون النباتات الطبيعية والطبية وبعض الأعشاب .

(٥٣) أحمد الجلال دكتوراه فى الفلسفة فى العلوم البيئية (البيئة السياحية) الطبعة الاولى القاهرة ٢٠٠٠ عالم الكتاب (مراحل تطوير السياحة العلاجية).

(٥٤) ياسمين محمد احمد ,رسالة ماجستير .دور السياحة العلاجية فى تنمية قطاع السياحة فى مصر جامعة عين شمس (دراسة مقارنة) ٢٠١٥ ص ١٥.

(٥٥) هبه عبدالله رسالة دكتوراه فى الدراسات السياحية ,امكانية تطبيق السياحة العلاجية التجميلية كاتجاه حديث للسياحة فى مصر ,جامعة حلوان ٢٠١٦ ص ٥٣.

فقد عرف المصريون القدماء العلاج الطبيعي .إن أشهر من مارس الطب عندهم فهو (إمخوتب) عام ٢٩٠٠ ق.م الذي اعتبروه الها فأقاموا له المعابد والتماثيل وقدموا إليه القرابين ومن أشهر المعابد معبد (ممفيس) .

وتعد السياحة العلاجية من أنماط السياحة التقليدية ، فقد عرفت مصر الفرعونية هذا النمط من السياحة ووفد إليها الزائرون بهدف تلقى العلاج على يد أطباء مصر الذين ذاعت شهرتهم (٥٦) وهناك دراسات تثبت تقدم مستوى الطب الفرعوني بشكل كبير وأثبتنا عددا من الحقائق الهامة المستمدة بالأساس من البرديات التي وصلت إلينا ، والتي توضح مدى أطباء مصر الفرعونية ، ولعل أهم ما أشارت إليه الدراسات ما يأتى:

- أن النظام الصحى المصرى رغم ارتباطه بالدين الا أنه يشبه وبدرجة كبيرة النظام الصحى الحديث، فكلاهما يعتمد على علم التشريح وعلم الأمراض الذى يصف المرض وصفا طبيا، ويحدد الدواء المناسب لعلاجيه.
- ان مستوى الطب الفرعوني كان مرتفعا جدا اذا ما تم قياسه وفقا للمعايير الطبية الحديث.
- تشير المصادر القديمة الى أن الطب المصرى كان الأفضل بين غيره من حضارات العالم القديم.
- ذكر هيرودوت أن الأطباء المصريين كانوا يمارسون وظيفتهم وكان كل طبيب مسئول عن علاج مرض واحد، ومن ثم كان هناك عدد لا يحصى من الاطباء .
- وتدل الاكتشافات الهيروغليفية على ان حضارة قدماء المصريين كانت من اشهر الحضارات التي ازدهرت فيها علوم الطب والصيدلة .
- ويعتمد البحث في تاريخ الطب والصيدلة عند المصريين القدماء على دراسة اوراق البردي الطبية المحفوظة في مختلف المتاحف العالمية .كما يعتمد ذلك على الصور والكتابات المنحوتة علي جدران المعابد والمقابر بالخط الهيروغليفي المقدس.
- وهناك عدد من البرديات الطبية الفرعونية لم يبق منها سوى ثمان برديات وهي^(٥٧):

١ - بردية كاهون (Kahun papyrus)

اكتشفت هذه البردية عام ١٨٨٩ بمدينة كاهون الفرعونية بالفيوم وتعود الي الاسرة الثانية عشر او الثالثة عشر (١٩٠٠) ق.م أي انها اقدم بردية عثر عليها الآن . وتختص بالولادة وأمراض النساء والتأكد من الحمل وبيان الجنين . وبها جزء كبير عن حالات خاصة بالطب البيطري.

(٥٦) أحمد حسن أبراهيم ,جغرافية السياحة ,القاهرة ,٢٠٠٠ ص٤٠.

(٥٧) أحمد الجلال دكتوراه فى الفلسفة فى العلوم البيئية (البيئة السياحية) الطبعة الاولى القاهرة ٢٠٠٠ عالم

وكانت احدى الطرق التي ذكرت للتعرف على جنس الجنين وهي وضع عينة من القمح واخرى من الشعير ببول الحامل ،فاذا نبت القمح كان الجنين ذكرا وان نبت الشعير كان الجنين انثى ، وان لم ينبت كلاهما كان الحمل كاذبا وانتقلت هذه الطريقة او الفكرة الى اوروبا بعد ذلك في القرن السابع عشر الميلادي.

٢- بردية اودين سميث (smith papyrus)

اكتشفت في مدينة الاقصر عام ١٨٦١ ق.م ويعود تاريخها (١٥٥٠) ق.م وذكر فيها ٤٨ حالة من الجروح والكسور والاورام وكيفية معالجتها ،وهي من البرديات التي تتعرض للجراحة ويرى انها اقدم ما كتب في الجراحة.

٣- بردية ايبيرس (Ebers papyrus)

اشهر البرديات قاطبة اكتشفها العالم الالماني " ايبيرس" في مدينة الاقصر وتحتوي علي ٨١١ وصفة طبية وتعود الى (١٥٥٠) ق.م وتدل هذه البردية على مهارة الفراعنة في تحنيط الموتى . وتوجد هذه البردية الان في متحف ليبزج وهي توصيف اعراض المرض وطريقة تشخيصه وعلاجه كالأمراض الباطنية والمسالك البولية.

٤- بردية هيرست (Hearst papyrus)

عثر عليها في دير البلاص عام ١٩٠١ وبها ٢٦٠ وصفة طبية وتعود الى عام ١٥٥٠ ق.م.

٥- بردية لندن (london papyrus)

توجد هذه البردية في متحف لندن منذ عام ١٨٦٠ ق.م وتحتوي ٦٣ وصفة طبية

٦- بردية برلين (Berlin papyrus)

تم العثور عليها قرب اهرام سقارة وهي الان بمتحف برلين منذ عام ١٨٨٦ ق.م وتحتوي على ١٧٠ وصفة طبية ،وهو من عصر رمسيس الثانى الاسرة التاسعة عشر وهذا القرطاس وبردية هرست يحتويان علي بعض النباتات والامراض التي كانت مشتقة كالأمراض الباطنية والجلدية والعصبية وامراض النساء والعيون والقلب والاستسقاء والاورام الدهنية والفتق والجروح وسقوط الشعر ومنع ابيضاضه.

٧- بردية كالرلزيبرج

وهي محفوظة في متحف كوبنهاجن وتعود الى ١٢٠٠ ق.م .

٨- بردية تشريبيتي (Chester Beatty)

وهي محفوظة بالمتحف البريطاني وبها صفات للعلاج للدبر والمستقيم.

ويعتبر الرومان اول من لجأ الي السفر ،حينئذ- لأسباب صحية وعلاجية ،فكان للرواج الاقتصادي واتساع رقعة الإمبراطورية الرومانية عبر القارات الثلاث (اوروبا - افريقيا -آسيا)

اهمية بالغة في مجال بناء الطرق الامنة التي تربط بين ارجاء الامبراطورية الواسعة مما سهل للمسافرين الانتقال للمشاهدة والاستمتاع بآثار ومزايا البلاد المختلفة التابعة للإمبراطورية.

وكان السفر بطبيعة الحال متصلا الى ارض مصر لمشاهدة اثارها القديمة.

الهرم الاكبر ومعه تمثال ابو الهول منارة الاسكندرية في مصر وكذلك بلاد اليونان حيث تمثل زيوس في الومبيا باليونان وبغرض مشاهدة الالعاب الرياضية والاستمتاع بحمامات المياه المعدنية .ويؤكد لنا التاريخ القديم ايضا عن الانتعاش الذي شهدته مدينة (افواس) في اسيا الصغرى (تركيا) التي كان يفد اليها الاف من السائحين لمشاهدة الاحتفالات والمهرجانات والعباب البهلوانات بحيث أصبحت افواس من اهم المدن في العالم القديم كما كانت في تركيا في منطقة هليكا زناموس احد عجائب الدنيا السبع وهي مقبرة موسولس.

كما كان لعلماء الإغريق باع طويل في حقل الطب والصيدلة ولهم فضل كبير في انشاء المدارس التي كانت تهتم بهذين العلمين وقد استفادوا من تراث قدماء المصريين والبابليين وغيرهم من شعوب الارض الذين سبقوهم كما انهم ضربوا بسهم وافر في هذا السبيل اذ تقدموا بخطوات كبيرة.

وقد رفع الاغريق (اسكولاب) الى مصاف الالهة ودعوه (اله الشفاء) وبنوا الهياكل علي شرفة على قمم الجبال وقرب ينابيع المياه المعدنية الشافية وقدموا لة القرابين ومعها كتابات على الطين المجفف فيها أسماء إمراضهم وآلامهم كي يشفيهم منها وكثيرا ما يظهر (اسكولاب) في النحوت القديمة واقفا مرتديا ثوبا طويلا عاري الصدر مع ثعبان ملتف حول ساعده وما زال هذا يستعمل كرمز لمهنة الطب.

وفي هذه المرحلة أخذت الطبقات الارستقراطية والغنية في ذلك الوقت تسعى للمناطق الطبيعية المتميزة ، المناطق الأكثر دفئا وشمسا في فصل الشتاء والى ألطف المناطق حرارة وأميزها مناخا في فصل الصيف وخاصة المناطق الشتوية .

فإن الإغريق واليونان اول من استخدم الطبيعة في اغراض العلاج فاشتهرت مناطق عالمية بمناخها الصحي وبوجود ينابيع المياه الطبيعية المعدنية والكبريتية ذلك من أكثر من ألفي عام حيث كانت تنتشر كثير من المصطلحات (Sparcsorts) التي اعتمدت أساسا علي المعطيات البيئية الطبيعية في المياه المعدنية الحارة .

٣. المرحلة الثالثة : (عصر النهضة والثورة الصناعية) (٥٨)(٥٩)

بنهاية العصور الوسطى في أوروبا بدأت تظهر تحولات تاريخية بالغة المدى كان لها تأثيرها الكبير على اتجاهات السفر والانتقال بحيث أصبحت ظاهرة انسانية اكثر وضوحا
وخلال القرن السادس عشر بدأت السياحة العلاجية في اتخاذ شكلها الحديث وكانت اولي الدول في الاهتمام بها هي المملكة المتحدة التي اقامت اول مصحة علاجية في مدينة باث (Bath) ثم مدينة بوكستون (Buxton) .

وخلال القرن السابع عشر بدأ الاطباء يوصون بصورة متزايدة بالخصائص الطبية والعلاجية للمياه المعدنية ومع ذلك لم تكن فكرة الخصائص الصحية والعلاجية للمياه المعدنية بالشئ الجديد لان الاغريق القدماء كانت لهم معابدهم الاسكلبية (Asclepian sanctuaries) وكان العلاج فيها يشمل الاستحمام والتمارين الرياضية ونظاما معيناً للأكل وخلال عهد الامبراطورية الرومانية كانت المنتجعات مقرونة بينابيع وحمامات كانت واسعة الانتشار مع عصر النهضة وصارت مراكز الاستحمام الطبي والاستشفاء بالمياه صارت معروفة بالعيون المعدنية (spas) والكلمة مشتقة من كلمة بلجيكية (Espa) هي بمعنى نافورة نقلا عن مدينة في سبا (spa) وقد اكتشف هذه العين المائية منذ عهد مبكر في سنة ١٣٢٦ شخص يدعى كولين لولوب (Collin Le Loub)

وكان يعمل حدادا في ليج ويبدو انه شفي من مرض باستخدامه مياه ينابيع شاليبيت Chalybeate وقد ظهرت العيون المعدنية في القارة الأوروبية منذ مائتي سنة او ثلاثمائة سنة قبل ان تصبح مشهورة في انجلترا ومع ذلك فانه يبدو بالفعل ان حتى في انجلترا في العصور الوسطى كان الناس يحجون أحيانا إلى الينابيع او الآبار المقدسة التي كان من المعتقد ان لها خواص سحرية وكان من المعروف ان باث (Bath) مركز يلجأ اليه المرضى من كل الطبقات للاستشفاء وكانت الآبار المقدسة ظاهرة شائعة وكان يكتب اسم المكان على لوحات مكتوبة بالحروف السكسونية القديمة .

وفي القرن الثامن عشر انتشرت المصحات بشكل واسع وأصبحت من مظاهر الحياة العادية وشاركت فيها فئات شعبية متعددة بل إنها أصبحت من العادات الشائعة في معظم دول أوروبا الشرقية ساهمت فيها كل من السياحة الداخلية والخارجية على السواء.

(٥٨) هبه عبدالله رسالة دكتوراه في الدراسات السياحية ,امكانية تطبيق السياحة العلاجية التجميلية كاتجاه حديث للسياحة في مصر, جامعة حلوان ٢٠١٦ ص ٥٥.

(٥٩) هبة الله على سيد ,رسالة ماجستير تنمية السياحة الاستشفائية في منطقة وادي النطرون ,كلية السياحة والفنادق, جامعة حلوان ٢٠٠٣ ص ٣٣.

ومن هنا بدأت (موضة) الاغتسال بالمياه وبعث الأطباء بمرضاهم العديدين الى آبار (باث)(تنبرج) .وقليل غيرها من الأماكن المعروف ان بها ينابيع معدنية وبدأت البحث بصورة جادة عن ينابيع معدنية جديدة لان اكتشاف مياه معدنية يعني مصدر رخاء وكانت الأماكن المكتشفة سريعة في استغلال مثل هذه الثروة الطبية ولقد ادعى طبيب معروف في القرن السابع عشر عن آبار تنبرج (Tunbridge) ان مياه العين المعدنية بما لها من خصائص صابونية مطهرة تنظف كافة جسد الانسان من كل (اوساخ) وليس هناك علاج يفوق مفعولها في علاج الاكتئاب ونوبات الهستيريا ..

فعلى سبيل المثال اكتشفت في سكاربورو (Scarborough) ينابيع مشبعة بالمعادن تتدفق من جرف وبهذا الاكتشاف بدأت في الازدهار ولا زالت تطلق عليها (ملكة اماكن الاستشفاء بالمياه) وبنهاية القرن الثامن عشر كان هناك بلا مبالغة مئات من الينابيع المعدنية ولقد صارت (باث) و (تنبرج) أكثر أماكن الاستشفاء الانجليزية شهرة وعصرية ولو ان باث كانت متميزة لقد كانت في الأصل مستوطنة رومانية ومركزا للراحة والاستجمام ولم يكن احيائها في العصور القديمة إلا نابعا مما كانت تتلقاه من رعاية ملكية في عهود آل ستيورات (Stuart) وخلال القرن الثامن عشر، بلغت (باث) قمة شهرتها برغم ان تفوقها كمكان استشفاء بالمياه المعدنية لا زال بلا منازع ،و صارت (أبسوم) وآبار (تنبرج) مشهورتين خلال القرن السابع عشر وبالرغم من إنهما تدينان بأصلهما الى الينابيع والآبار الطبيعية فقد تمت شهرتهما وزاد رخاؤهما واعتمد على مباحتهما الاجتماعية أكثر من اعتمادها على الاستشفاء الطبي .

وفي أواخر القرن الثامن عشر بدأت تنتشر سياحة الشواطئ باعتبار ان مياه البحر تعد من انسب انواع العلاج الطبيعي واشتهرت آنذاك مدينة (Scarborough) سكاربورو البريطانية (ذلك في الفترة من ١٧٣٠-١٧٥٠) ثم انتشرت بعد ذلك سياحة الشواطئ من بريطانيا الى مدن شاطئية اخرى في معظم دول اوربا الغربية حيث أقيمت مدن الأجازات للعلاج (Spa) في فرنسا وايطاليا والمانيا وسرعان ما تطورت مراكز للعلاج لتشمل كافة أوجه الأنشطة الترفيهية والرياضية الأخرى وارتبطت أماكن تواجدها بالمراكز الثقافية والأماكن التاريخية الموجودة فيها وأصبحت دواعي السفر لتلك المناطق متعددة ولم تقتصر فقط على المرضى المصابين وإنما شملت فئات اخري لغرض التسلية والمتعة وللاستعادة للياقة البدنية والذهنية .

وفي منتصف القرن التاسع عشر بدأت بعض العيون المعدنية الأولى في التدهور ولكن دخول الممارسة الألمانية لعلاج الأمراض بالمياه المعدنية (Hydrotherapy) حددت نشاط هذه العيون وادت الى إقامة عيون فيكتورية معدنية جديدة مثل عيون :: Woodhall ولكن الحرب العالمية الأولى حددت من نهاية عصر التدهور السريع للعيون المعدنية كمراكز للعلاج من الأمراض كما أدت الى تغييرات أساسية في مهمة مدن العيون المعدنية .

٤ . المرحلة الرابعة : العصر الحديث (٦٠)

لقد أصبحت مراكز الاستشفاء في العصر الحديث ضرورة ملحة في معظم دول العالم ذلك نتيجة لمجموعة من العوامل نذكر منها على سبيل المثال :-
ان التقدم الحضاري قدم للبشرية معيشة وخدمات متطورة - الا أنها في الوقت نفسه حملت له معها العديد من الأخطار الجسيمة بصحته الجسدية والنفسية .
فأصبح الإنسان الذي يسكن المدن محروما من بيئته الطبيعية التي كون معها وحدة بيولوجية متوازنة تماما في أثناء تطوره فالبينة في المدن تتعرض بدرجة خطيرة للتدهور ومن ثم تسبب اضرارا خطيرة لا يمكن ان يتحملها الانسان والعوامل التي تسبب بمثل هذا التدهور قد تعمل مستقلة بعضها عن بعض ومثالا في ذلك الهواء الملوث ... ونقص ضوء الشمس ... وعدم كفاية مياه الشرب كما وكيفا ... وندرة المساحات الخضراء فيها ... والتأثيرات الضاغطة ... والضوضاء ... وحوادث المرور ... والتوتر العصبي الشديد ... والازدحام المتزايد في هذه المدن وغيرها .

فهواء المدن ومناخها يختلفان كثيرا عن الظروف الطبيعية السليمة في العديد من البارامترات الخاصة بهما مثل : التلوث بالمواد الضارة ... درجة الرطوبة ... درجة الحرارة ... فمناخ المدن هو مناخ اصطناعي وذلك راجع الى طبيعة مناطق الاستقرار ذاتها .
فالمدن تحتوي الان على كميات كبيرة من اول أكسيد الكربون وثاني اكسيد الكربون ... ومخلفات معدنية وملوثات اخري كذلك اصبحت نسبة الأكسجين الى ثاني اكسيد الكربون في الهواء المحيط متغيرة وهذا يؤدي الى ارتفاع في درجة الحرارة فإن التقديرات المناخية تشير الى ان درجة الحرارة في العالم في زيادة مستمرة

بالإضافة لذلك فإن تدفق الهواء في المدن غير كاف فالمنازل المتعددة الطوابق تتدخل في التدفق الطبيعي للرياح وفي بعض مراكز المدن قد تنخفض سرعة الرياح الى ٥٠% وفي المناطق المزدحمة بالمدن يركد الهواء الملوث ويصبح هواء هذه المدن اكثر دفئا وجفافا من مناخ البيئة الطبيعية من حولها .

علاوة علي ذلك التوسع في استخدام وسائل النقل والمواصلات وما ينجم عنها من تلوث هوائي للقضاء على المساحات الخضراء التي تعتبر بمثابة الرئة التي تنقي الجو من الغازات السامة المتمثل ثاني اكسيد الكربون .

(٦٠) أحمد الجلال دكتوراه في الفلسفة في العلوم البيئية (البيئة السياحية) الطبعة الاولى القاهرة ٢٠٠٠ عالم

الكتاب (مراحل تطوير السياحة العلاجية ص ٢٢)

فأصبحت المدن وسكانها يعانون من أمراض التهاب المفاصل (الروماتويد - الروماتيزم) - الأمراض الجلدية - الأنميا - الالتهابات الشعبية المزمنة وأمراض الجهاز التنفسي - اعتلال عام في الصحة - أمراض الجهاز الهضمي - تهيج في الأنف والغشاء المخاطي والاحساس بتدوقات كريهة - نقص فيتامين د لعدم التعرض لضوء الشمس .

كل هذه واسباب اخرى لا حصر لها قد أصابت الإنسان في المجتمعات الحديثة وجعلته يتطلع الي قضاء اجازة للاستجمام واستعادة القوى او الاستشفاء او للعلاج في الاماكن الطبيعية والعودة الى أحضان الطبيعة وبالوسائل الطبيعية التي وهبنا الله إياها . وبهذا استعادت الأماكن الطبيعية أهميتها سواء عيون المياه الساخنة او الكبريتية او المياه المالحة ونشطت مراكز الاستشفاء وتطورت بشكل يتناسب مع احتياجات العصر الحديث لتشمل كافة أوجه النشاط العصري من رياضيات بدنية وعلاج طبي ونظم تغذية حديثة وغير ذلك هذا بجانب انتشار صناعة تعبئة المياه المعدنية في زجاجات وتداولها في الأسواق كنوع من العلاج الجزئي لأمراض المعدة والجهاز الهضمي كناحية وقائية للكثيرين ، و بالتالي أصبحت هي الأخرى تدر عائدا اقتصاديا لا يمكن إغفاله .

لقد أوصى الأطباء طويلا بوجه عام بالفوائد التي تجني من الهواء النقي والشمس الساطعة عندما كان السل مرضا شائعا كان يحث المرضى على ان يسعوا الى إقامة مؤقتة في مناطق هواؤها غير ملوث وظروف لا تتغير وشمس ساطعة تمنح المزيد من الحياة ففي سويسرا على سبيل المثال انشئ كثير من المصحات لهذه الأغراض وفي كثير من الحالات كانت هذه المصحات دعامات لتطوير منتج المستقبل .

فعلى سبيل المثال دافوز (Davos) في سويسرا وهي اليوم مركز عام لمزاولة رياضات الشتاء بدأت كمنتجع صحي اختير له مكان على الجانب الشمالي الغربي المحمي الشمس (أدرت Adret) ، لوادي لا ندواسر Landwasser على ارتفاع يزيد على ١٥٢٠ مترا (٥٠٠٠ قدم) ويناطح السحاب وينعم بوفرة الشمس الساطعة والهواء النقي ولقد استغل هذه المزايا الطبيعية طبيب المانى يدعى سبنجلر Spengler فأنشأ دار الشفاء Kuhaus (١٨٦٧) وشيد القرية على اساس ان تكون منتجعا صحيا وجزيرة مادير Madrirall وهي

اليوم جزيرة بالغة الشهرة لقيت اول تفضيل لها كمكان عزلة للمصورين الانجليز وكثيرون ممن يعانون من ازومات الربو والنزلات الشعبية يستفيدون من كورنيش الريفيرا Riviera او الاماكن المماثلة التي شتاؤها معتدل ومرة اخرى كثيرون يسافرون الى عيون معدنية ومستشفيات لأخذ حمامات استشفائية او لعلاج طبي وفي بعض الدول لا زال العلاج بالعيون المعدنية يلقي اهتماما بالغا ولعل هذا الاهتمام لا وجود له في اى مكان أكثر مما هو في الاتحاد السوفيتي

حيث توجد مصحات عديدة علي طول ساحل البحر الاسود مثل سوخي (Sochi) في سفوح تلال القوقاز مثل ما هو موجود عند كيسلو فودسك (Kislovods)

ولهذا فأن السياحة العلاجية دخلت مرحلة جديدة وأصبحت كثير من مراكز الاستشفاء تشتهر بتخصصات معينة وفقا للدراسات والتحليل الطبية التي تحدد نوعية مواردها ومدى الاستفادة منها في الامراض المختلفة .

نستخلص من هذا العرض السريع لتطور السياحة العلاجية في العالم منذ نشأتها وحتى اليوم الى ان القرن الحادى والعشرون يعد العصر الذهبي للسياحة العلاجية وذلك لأسباب متعددة نذكر منها :-

- ١- التطور الكبير والتغير المستمر في وسائل النقل المختلفة (بحرية - برية - جوية) ولقد احدث الطيران ثورة في الاسفار فالأماكن التى كان من المستحيل الوصول اليها لمن كانت اجازاتهم قصيرة لا تتعدى اسابيع صارت اليوم من السهل الوصول اليها علاوة علي عنصر الامان الذي كان له اثر بالغ علي السياحة والسفر الدولي .
- ٢- تقدمت وسائل الإعلام الجمعي وتنوعها مع سهولة وسرعة نقل الإنباء عن مناطق الاستشفاء البيئي دون الكيميائي والإخبار المختلفة - في لحظة حدوثها - عبر قارات العالم. فزاد رغبة الكثيرين في السفر للاستشفاء وزيادة بلاد جديدة .
- ٣- تشجيع الدول المستقبلية للسياحة وحرصها على تنمية المناطق السياحية العلاجية والحرص على جمالها ونظافتها والاهتمام بالتسهيلات السياحية كان دافعا للسفر .
- ٤- تزايد أوقات الفراغ والأجازات السنوية المدفوعة الأجر نتيجة لتطبيق العديد من التشريعات العمالية وتشجيع سياحة الحوافز - بالإضافة لارتفاع المستوى الثقافي والاجتماعي للأفراد فكان دافعا قويا للسفر والسياحة .
- ٥- الاهتمام بالبنية الأساسية للسياحة من فنادق ومحال عامة وتجارية ومع التحسن المطرد في النواحي الاقتصادية مع ارتفاع مستويات المعيشة مما جعل هناك فائض انفق جزء كبير منه في السياحة الداخلية .
- ٦- لعبت المنظمات السياحية دورا هاما في تنظيم العمل السياحي وتعظيم العائد منه مع رفع مستوى الوعي السياحي الصحي والسلام والرخاء العالمي .
- ٧- حماية البيئة الطبيعية من عناصر التلوث المختلفة .
- ٨- الاهتمام بالكوادر المدربة في مجال السياحة العلاجية .

ثانيا: التطور التاريخي للسياحة العلاجية فى مصر

يرتبط تاريخ السياحة العلاجية بتاريخ السياحة بشكل عام التى نشأت مع الإنسان الأول . حيث عرف المصريون القدماء العلاج الطبيعي وقد استغل قدماء المصريون جو مصر الجاف

وشمسها الدافئة وينابيع مياهها الحارة ، الكبريتية والمعدنية ورمالها المشعة. واستخدموا ذلك في التداوي والاستشفاء بجانب استخدامهم للأعشاب ذات المفعول الطبى على العديد من الأمراض كما استخدموها فى عمليات التحنيط التى انفردوا ببراعتهم فيه.

وقد أشاد هيرودوت بجو مصر المتجانس والذى انعكس على صحة الشعب المصرى دون شعوب العالم . ويعد هيرودوت من أوائل المؤرخين الذين أشارو الى أهمية استخدام مياه العيون والينابيع فى علاج العديد من الأمراض، وحدد مدة العلاج بحيث تقل عن ٢١ يوما^(٦١).

واحتلت مصر موقعا متميزا على خريطة السياحة العلاجية وأصبحت مقصدا لراغبي الاستشفاء من جميع أنحاء العالم حيث يأتى إليها السائحون للاستمتاع بالمناخ الصحى والعلاج الطبيعى تحت رعاية أطباء متخصصين فى جميع الفروع والمستشفيات الحديثة الى يتوافر بها أحدث الأجهزة العالمية، يساندهم أخصائيون فى

التمرين والعلاج الطبيعى على أعلى مستوى من الخدمة الى جانب تقديم برامج سياحية متنوعة لزياره الأماكن السياحية الفريدة فى مصر^(٦٢).

وقد اشتهرت مصر بمدنها ومياهها المعدنية والكبريتية التى تمتاز بتركيبها الكيماى الفريد، وجوها الجاف الخالى من الرطوبة فى العديد من مدنها كمدينة أبو سمبل وأسوان ، وما تحتويه تربتها من رمال وطمي صالح لعلاج الأمراض ، كأمراض العظام وأمراض الجهاز الهضمى والجهاز التنفسي والأمراض الجلدية وغيرها، وتعدد شواطئها ومياه بحارها بما لها من خواص طبيعية مميزه^(٦٣).

وعن تاريخ السياحة العلاجية فى مصر فيمكن تقسيمها الى ست مراحل وهى:

١. مرحلة العصور القديمة

عرفت مصر السياحة العلاجية منذ عهد الفراعنة، ويذكر البعض أن الينابيع المعدنية تم استغلالها فى عصر الفرعون أمنحتب (٦٠٠ ق.م.) فى علاج الكثير من الأمراض. ويذكر البعض الآخر أنه جاء ذكر العلاج فى مصر منذ أيام الأغريق فذكرها سقراط فى صحائف مشهورة تحت عنوان مصر والعلاج المناخى^(٦٤).
مرحلة العصرين اليونانى والرومانى.

(٦١) أحمد الجلال ، البيئة والسياحة العلاجية ٢٠٠٠ ص ١٢١.

(٦٢) محمود السيد احمد. بحث عن السياحة العلاجية فى مصر بالتطبيق على سفاجا، مجلة البحوث ، وزارة السياحة ، القاهرة، عدد يونيو ص ٥٨.

(٦٣) الهيئه العامة للاستعلامات (٢٠١٤) <http://www.sis.gov.eg/ar/templates/articles>

(٦٤) وفاء أحمد عبد الله، السياحة العلاجية فى مصر العربية، مذكرة رقم (٦٨)، معهد التخطيط القومى ، القاهرة، عام ١٩٧٩ ص ١١.

أظهرت بعض الدراسات التي أجريت على الحمامات في مصر أن الاغريق هم أول من أدخلوا الحمامات في مصر، وبعدهم توسع الرومان. وقد انتشرت في مصر على طول البلاد وعرضها، ولم يقتصر الأمر على ذلك بل إن الحمامات أخذت تتعدد في أشكالها وأنواعها فهناك العام والخاص، ومنها للجند ومنها للطبقة الحاكمة، وحمامات الرجال والأخرى للنساء، وقد زودت الحمامات بالمرافق اللازمة لها كالجمنازيوم وصالات البخار كما هو الحال في حمام تابوزيريس ماجنا بأبي صير بالصحراء الغربية^(٦٥).

٢. مرحلة العصور الوسطى

في العصر العربي أنشأ عمرو بن العاص حمام النشار بمدينة الفسطاط بعد الفتح الإسلامي في عام ٢٨هـ، وفي سنة ٦٧٥هـ أي في عهد المعز لدين الله الفاطمي انتشرت الحمامات في مصر حتى بلغ عددها ١١٧ حماما وبعد ذلك أنشأ عبد العزيز بن مروان مدينة حلوان واهتم بها^(٦٦).

٣. مرحلة العصر الحديث

وفي هذه الفترة ظهرت إسهامات محمد على في مجال السياحة متمثلة في اهتمامه بالطرق لا سيما بين قنا والقصور. فقد كانت أهم أنواع السياحة في عهد محمد على هي سياحة الترانزيت تليها السياحة التاريخية والأثرية، كما اهتم هو وحلفاؤه بحلوان حتى أصبحت لها شهرة واسعة.

وبدأت السياحة العلاجية في مصر تأخذ الشكل العلمي والاقتصادي والسياحي في أواخر القرن التاسع عشر عندما تم استغلال كل من حلوان وأسوان. فكانت حلوان هي المشتى الوحيد الذي عرفته أوروبا آنذاك، كما كانت المدينة التي تتوافر فيها جميع التسهيلات الخاصة بالعلاج.

أما أسوان فقد تم استغلاله كمشتى ولكن في غياب تخطيط علمي وبدون رعاية طبية للوافدين، مما قلل من استفادة المرضى بالفائدة الكاملة، وبالنسبة لباقي مدن العلاج في مصر فلم يتم استغلالها للسياحة العلاجية برغم امتلاكها للمقومات العلاجية، حيث لم يوضع تخطيط أو دراسة تحقق استغلاله للسياحة العلاجية على أكمل وجه^(٦٧).

(٦٥) مها صلاح متولى سيد، تنمية السياحة العلاجية في الواحات البحرية، جامعة المنصورة كلية السياحة والفنادق، ٢٠١٧ ص ١٠.

(٦٧) عادل طاهر، كتاب السياحة ماضيها وحاضرها ومستقبلها مكتبة روز اليوسف، القاهرة بدون ص ٩٨.

السياحة العلاجية في مصر خلال القرن العشرين^(٦٨)

يمكن تقسيم تطوير الاهتمام بالسياحة العلاجية في مصر خلال القرن العشرين الى مرحلتين رئيسيتين ، الأولى تمتد من عام ١٩٠٠ الى ١٩٥٢ ، والثانية تمتد من ١٩٥٣ وحتى الوقت الحاضر .

وفيما يلي عرض لكل مرحلة:

المرحلة الأولى ١٩٥٢-١٩٠٠

ظلت حلوان معروفة حتى أوائل الستينات من القرن العشرين ، ولم تشهد هذه الفترة أى محاولات لتنشيط أو تنمية السياحة العلاجية سوى لجنة عام ١٩٣٨ التى تشكلت من أجل دراسة الأحوال فى حلوان . كما أن هذه الفترة شهدت استمرار الاحتلال البريطاني لمصر كذلك الحربين العالمية الأولى والثانية كل هذه الأحداث حالت دون الاهتمام بالسياحة بشكل عام أو العلاجية منها بشكل خاص^(٦٩)

المرحلة الثانية ١٩٥٢- حتى الوقت الحاضر^(٧٠)

شهدت الخمسينات السنوات الأولى من إدارة البلاد بواسطة حكومة الثورة وكان من أهم أهدافها الاهتمام بالنشاط الاقتصادي فتم إنشاء مصنع الحديد والصلب ، الذى يعد نواه منطقه صناعية تطورت على الخريطة الصناعية لمصر ، مما كان له أثره السلبي الواضح على النشاط السياحي فى حلوان حيث أنه نشاط متعارض مع السياحة يصعب بل يستحيل الجمع بينهما . الأمر الذى أدى الى تلوث تلك المنطقة التى كانت مركزا للسياحة العلاجية فى مصر .

أما الستينات فقد شهدت تجريبه من أهم التجارب التى تثبت اهتمام مصر بالسياحة وهى التجربة السويدية ، حيث فى عام ١٩٦٢ ابدا الاتصال بالدول الإسكندنافية لإقامة مشروعات علاجية خاصة بهذه الدول فى جمهورية مصر العربية.

وقد شهدت الستينات أيضا إنشاء وزارة السياحة ، وبدأ الاهتمام بحلوان يأخذ شكلا ممثلا فى الجهود المصرية الايطالية ١٩٦٤ .

أما السبعينات فقد شهدت أدراج فندق علاجى بحلوان بالخطوة الخمسية الثانية، كذلك شهدت السنوات الأولى منها اهتمام مصلحة السياحة بتنمية السياحة الاستشفائية فى حلوان والعين السخنة والواحات ولكن لم يتبلور الأمر فى مشروعات محددة تم إنشاؤها.

(٦٨) مها صلاح متولى سيد ، تنمية السياحة العلاجية فى الواحات البحرية، جامعة المنصورة كلية السياحة والفنادق، ٢٠١٧ ص ١١

(٦٩) أحمد الجلال ، البيئة والسياحة العلاجية ، الطبعة الاولى ، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠ ص ١٢٣ .

(٧٠) عادل طاهر ، كتاب السياحة ماضيها وحاضرها ومستقبلها مكتبة روزال يوسف ، القاهرة بدون ص

خلال الثمانينات والتسعينات بدأ بعض الباحثين فى الاهتمام بالسياحة العلاجية ودراستها بالشكل العلمى ، كما اهتمت أيضا هيئه التنشيط وهيئه التميمه السياحيه بإقامة مشروع تنمية السياحة العلاجية فى مصر ، واجراء العديد من الدراسات العلميه والحكوميه التى تسعى لتنمية السياحة العلاجية وتنشيطها^(٧١).

أما السنوات الأولى من القرن الحادى والعشر وفقد بدأت تشهد نوعا من التعاون بين وزارتي الصحة والسياحة، ممثله فى إنشاء لجنة للسياحة العلاجية لتنميتها وتذليل العقبات التى تعترضها.

(٧١) الهيئه المصريه العامه للتنشيط السياحى، السياحة العلاجية فى مصر، نشره المعلومات السياحيه وزاره
السياحه القاهره(١٩٩٣)ص ١٠

المبحث الثالث

الأهمية الاقتصادية للسياحة العلاجية

مقدمة:

بالرغم من غنى مصر بمواردها الطبيعية وتعدد عناصرها العلاجية ، الا ان استغلال موارد البيئة الطبيعية فى العلاج ما زال قاصرا ، ومحدود سواء بالنسبة للمواطنين أو للأجانب وذلك فى الوقت الذى انتشر فيه استخدام موارد وعناصر البيئة الطبيعية لعلاج الكثير من الأمراض فى دول اوروبا ٠٠ رغم عدم تنوع الموارد العلاجية الطبيعية فى بيئتها ، كما هو الحال فى مصر بالإضافة الى قصر الموسم السياحي العلاجي فى هذه الدول حيث تقدم معظم الخدمات العلاجية فى أشهر الصيف فقط حيث يبدأ الموسم السياحي العلاجي من ابريل ويستمر حتى نهاية أغسطس ، بينما فى مصر فمن الممكن ان يمتد الموسم السياحي العلاجي على مدار العام حيث ان السياحة الآن تلعب دورا هاما فى اقتصاديات كثير من الدول وخاصة الدول النامية كعامل رئيسي فى تحسين ميزان المدفوعات ودفع عملية التطور والنمو الاقتصادي فى الحصول على النقد الأجنبي.

وعلى ضوء ذلك سنتناول الدراسة فى هذا المبحث النقاط التالية:

- أهمية السياحة العلاجية.
- الأهمية الاقتصادية للسياحة العلاجية.
- الآثار الاقتصادية للسياحة العلاجية.
- مميزات السياحة العلاجية.

أولا: أهمية السياحة العلاجية^(٧٢)

تعتبر السياحة العلاجية من اهم انماط السياحة وذلك للأسباب الآتية

ان السياحة العلاجية لن تتعش الفنادق والاماكن السياحية فقط وانما ستتغش قطاع الاتصالات، قطاع النقل، القطاع الطبى والصيدلى وأخيرا القطاع الخدمى والتدريبى المصاحب لكل الانشطة السابقة، كذلك حركة البيع والشراء والعجلة الاقتصادية بالإضافة الى:

• تدفق رؤوس الاموال الاجنبية وذلك عن طريق

- تشجيع الاستثمارات الاجنبية.
- ما تقوم تحصيله الدولة مقابل منح تأشيرات الدخول الى البلاد.
- فرق تحويل العملة.

(٧٢) هبة الله احمد هانى- امكانية تطبيق السياحة العلاجية التجميلية كاتجاه حديث للسياحة فى مصر-

- الانفاق اليومي للمرضى ومرافقيهم فى المنشأة الصحية على وجهه الخصوص وفى الدولة المضيفة بشكل عام
- مصاريف المكالمات الدولية والانترنت.
- الأدوية والمستلزمات الطبية.(٧٣)

• نقل التقنيات التكنولوجية الحديثة والمتطورة وذلك عن طريق

- محاكاة فنون وطرق الإدارة الحديثة فى المنشآت العلاجية العالمية المتخصصة.
- إدخال آلات ومعدات جديدة وحديثة.
- القيام بالأبحاث الطبية بأحدث الاساليب العلمية.

• تشغيل الأيدي العاملة

- التوسع فى انماط سياحية جديدة مثل السياحة العلاجية من شأنه خلق العديد من فرص العمل.
- زيادة معدل السياحة الداخلية .
- تحسين الصورة الذهنية للبلد المضيفة.
- زيادة معدل السياحة الدولية.

ثانيا: الأهمية الاقتصادية للسياحة العلاجية (٧٤)

يؤكد خبراء السياحة العالميين ان المستقبل الحقيقي للسياحة يتمثل فى السياحة العلاجية، وذلك نظرا لما تحققه من دخل كبير للدول سواء بالعملة المحلية من مواطنيها او بالعملة الاجنبية من الوافدين اليها طلبا للعلاج و الراحة .

فمعظم الدول التى تحظى بارتفاع فى دخلها القومى مثل النمسا ، وفرنسا ، وإيطاليا والى يبلغ دخلها تقريبا من السياحة العلاجية سنويا حوالى ١٠٠ مليون دولار راجع الى استغلالها وتوسعها فى محال السياحة العلاجية .

وتشير الدراسات التى تمت على حركة السياحة العلاجية فى كثير من البلاد المتقدمة الى ان المدة التى يجب أن يقضيها الرواد فى المصحات العلاجية لا يجب ان تقل عن ١٤ يوم^(٧٥). وذلك بالنسبة لسياحة الاجازات، وفى الحالات العلاجية المرضية فإنه دائما ينصح الاطباء بقضاء ٢٨ يوما فى المصحة بعد انتهاء العلاج للتأكد من الشفاء.

(73) <http://ar.health.tourism.com>, 2015.

(٧٤) نهاد نحيب الطرايشى -رساله ماجستير فى الاقتصاد -اقتصاديات صناعة السياحة فى مصر دراسة

مقارنه مع اشاره خاصة عن السياحة العلاجية بمصر ١٩٩٦ ص٢٢٦

(٧٥) وفاء أحمد عبدالله - السياحة العلاجية والبيئة المصرية- معهد التخطيط القومي سنة ١٩٨٣ ص ١٥

وتتميز السياحة العلاجية عن السياحة التقليدية بأن الاستشفاء العلاجى يقضى له السائح مددا متفاوتة تتراوح بين أسبوعين وأربعة أسابيع وقد تصل الى ستة أسابيع ومن الممكن أن تمتد لشهور ولسنوات بينما متوسط فترة إقامة السائح التقليدي تصل الى حوالى ٧.٧ يوم. والسائح القادم للعلاج اما ناقه من مرض أو مريض بأحد الأمراض المعينة التى تستفيد من العلاج فى المدن العلاجية واما فى صحة تامة وكل ما يريده هو اراحة اعصابه المرهقة وأن يبتعد عن جو المدن والعمل ليستعيد نشاطه فلذلك يختلف السائح القادم للعلاج عن السائح العادى بطول مدة اقامته فى مدينة العلاج وبعد انتهاء العلاج ينصح الاطباء المريض بالراحة مدة حوالى عشرة أيام قبل العودة الى العمل يقضيها أكثرهم كسائحين عاديين فى الدول التى يستشفون بها.

وبذلك نرى ان السياحة العلاجية تجمع بين العلاج والسياحة العادية ولو قارنا بين السائح القادم للعلاج والسائح العادى من ناحية استفادة البلد المضيف اقتصاديا لوجدنا ان متوسط ما يصرفه السائح العلاجى يزيد ما لا يقل عن عشرة مرات ما ينفقه السائح العادى.

ومما سبق يتضح ان السياحة العلاجية تتميز عن السياحة التقليدية بأن السائح القادم للعلاج يقضى فتره أطول من السائح العادى ، فالسائح القادم للعلاج يقضى فى اى مركز علاجى مدة متفاوتة بحد ادنى ١٤ يوما ومن الممكن أن تصل الى عدة شهور وسنوات بالإضافة الى قيام السائح القادم للعلاج بالعديد من الانشطة السياحية الأخرى التى يتاح له ممارستها أثناء إقامته الطويلة.

ونظرا لعدم توافر الاحصائيات الحديثة عما تحققه السياحة العلاجية العالمية من عائد مادي فان الباحثة ستحاول توضيح الارتفاع النسبي لهذا العائد من السياحة العلاجية كما هو موضح بالبند ثالثا

ثالثا: الآثار الاقتصادية للسياحة العلاجية

زيادة الدخل :-

يؤكد خبراء السياحة العالميين ان المستقبل الحقيقي للسياحة يتمثل فى السياحة العلاجية وذلك نظرا لما تحققه من دخل كبير للدول سواء بالعملة المحلية من مواطنيها أو بالعملة الأجنبية من الوافدين إليها طلبا للعلاج أو الراحة.

والجدول يوضح كيف أن السياحة العلاجية توفر دخلا كبيرا للاقتصاد بزيادة أوجه إنفاق السائح القادم للعلاج : ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالى والذى يعقد مقارنه بين أوجه إنفاق السائح العادى وأوجه إنفاق السائح القادم للعلاج بافتراض تساوى مستويات الإقامة والإعاشة والإنفاق على الوسائل التكميلية السياحية للثنتين.

والجدول رقم (٣) يوضح زيادة أوجه إنفاق السائح القادم للعلاج حيث ان:
نفقات السائح العادي تتمثل أوجه الإنفاق في المجالات أ+ب+ج
نفقات السائح القادم للسياحة العلاجية تتمثل أوجه إنفاقه في المجالات أ+ب+ج+د.

جدول رقم (٣)

مقارنة بين وجه إنفاق السائح العادي والسائح القادم للعلاج^{(٧٦)(٧٧)}

أوجه الإنفاق	السائح العادي (الأنواع الأخرى من السياحة)	السائح القادم للعلاج
نفقات اقامه	أ	أ
نفقات أعاشه	ب	ب
نفقات وسائل تكميلية	ج	ج
نفقات علاج	لا يوجد	د

المصدر: نهاد نجيب محمود. اقتصاديات صناعة السياحة في مصر دراسة مقارنة مع الإشارة خاصة عن السياحة العلاجية في مصر. كلية التجارة . جامعة عين شمس سنة ١٩٩٦.
وباعتبار أن متوسط مدة اقامة السائح العادي (س) فان مدة اقامة السائح المريض القادم للسياحة العلاجية تكون مضاعفات المدة(س) ويرمز بالرمز(ص) ويمكن أن تتكرر حتى يحصل المريض على الشفاء التام.
من الجدول نستنتج أن:

جملة انفاق السائح العادي = مجموع الانفاق في الواجهه(أ+ب+ج) × المدة س =
(أ+ب+ج)س

وجملة انفاق السائح القادم للعلاج= مجموع الانفاق في الواجهه(أ+ب+ج+د) × المدة س ×
المكررات ص = (أ+ب+ج+د)س ص.

وتشير هذه المقارنة الى زيادة أوجه أنفاق السائح القادم للسياحة العلاجية بما ينفقه على العلاج(د) بالإضافة الى الانفاق المتضاعف على الأنشطة السياحية الترفيهية والثقافية المتعددة الأخرى التي يشترك فيها خلال مدة علاجه الطويلة أو بعد انتهائه من العلاج مع وجود البرامج

(٧٦) نهاد نجيب الطراييشي رسالة ماجستير في الاقتصاد -اقتصاديات صناعة السياحة في مصر دراسة مقارنة مع

اشاره خاصة عن السياحة العلاجية بمصر ١٩٩٦ص ٢٢٦

(٧٧) ياسمين محمد احمد ,رسالة ماجستير. دور السياحة العلاجية في تنمية قطاع السياحة في مصر جامعة عين

شمس (دراسة مقارنة) ٢٠١٥ص ١٥.

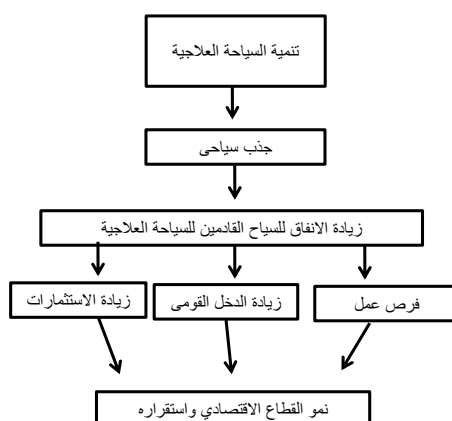
الترفيهية والثقافية المتعددة داخل مراكز الاستشفاء للمرضى محدودى القدرة على الحركة بما يحقق انفاقا ماديا متكررا من قبل هذه الفئة من المرضى^(٧٨)

وتتطلب السياحة العلاجية استخدام أعداد كثيرة من العمال حيث يتطلب الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة مع الأيدي العاملة الكثيرة الماهرة والمدرية على عكس الأنشطة الأخرى التي تستخدم التكنولوجيا لتحل محل الإنسان^(٧٩)

تحتاج سياحة المنتجعات السياحية عموما والاستشفائية بشكل خاص الى عمالة كبيرة ، ولذلك تمتص كثيرا من الطاقة البشرية الموجودة فى الدولة، كما تسهم فى رفع الدخل الفردي والقومي للبلاد وتروج السياحة العلاجية للعديد من الأنشطة المصاحبة لها والمرتبطة بها حيث يستفيد منها كثير من الأفراد (وتشير الدراسات الى أن كل غرفة فندقية تنشئ ٢.٧٥ فرصة عمل فى مجالات مختلفة أى $2.75 \times 100 = 275$ فرصة عمل) ، وذلك فان كل الدراسات الدولية الجارية فى سوق السياحة العلاجية تقدم قرصة عمل واحدة لكل ١٠ من العاملين وهى اعلي نسبة فرص للعمل يمكن أن تقدمها أى صناعة فى العالم^(٨٠).

كما يوضح الشكل التالى :

شكل رقم (٣) الأثار الاقتصادية للسياحة العلاجية



الشكل من اعداد الباحثة

(٧٨) نهاد نقيب الطرابيشى -رساله ماجستير فى الاقتصاد -اقتصاديات صناعة السياحة فى مصر دراسة مقارنة مع اشاره خاصة عن السياحة العلاجية بمصر ١٩٩٦ص ٢٢٦-٢٢٧.

(٧٩) سراب الياس ، نعيم الظاهر. مبادئ السياحة . سلسلة السياحة الفندقية . دار الميسر للنشر والتوزيع

٢٠٠١ ص ٨٣

مميزات السياحة العلاجية

هناك مميزات متعددة تعود على البلد المضيف من استخدام نشاط السياحة العلاجية من ضمن الأنشطة الأساسية وتتمثل فيما يلي^(٨١):

١. ان السائح الذى يقدم للعلاج أو النفاقة يقضى عادة فترة أطول من التى يقضيها السائح العادي، حيث يمكن أن يستغرق العلاج سواء كان طبيا أو طبيعيا فترة لا تقل عن أسبوعين، هذا ويستغرق العلاج فى الحالات النفسية والعصبية فترة أطول من ذلك قد تصل الى عدة شهور، وتعتبر هذه الإقامة الطويلة من السائح مكسبا ضخما من حيث إنفاقه بالعملة الصعبة على العلاج، بالإضافة الى أنفاق على الخدمات السياحية الأخرى.
٢. تساعد السياحة العلاجية على خلق انطباع ايجابي سياحي عالمي يجعل من الدولة المضيفة منطقة جذب سياحي عالمي للسياحة العلاجية ولأنواع الأخرى من السياحة حيث أن نجاح العلاج للسائح
٣. تجعل السائح يشجع غيره من السائحين على زيارة تلك الدولة وقضاء فترات الإجازة أو العلاج بها.
٤. تساعد السياحة العلاجية على توظيف عدد كبير من الأطباء والمساعدين وأخصائي العلاج الطبيعي والفنيين والمشتغلين بالسياحة، وبالتالي زيادة حجم التشغيل فى المجتمع وفتح مجالات توظيف جديد وبالتالي الحد من مشكلة البطالة التى تعاني منها بعض الدول وخاصة النامية.
٥. حينما يأتي السياح لدولة ما للعلاج فإنهم يحملون معهم بعض المنتجات الوطنية الى بلادهم والتى بدورها تنعش الحركة التجارية فى البلد المضيفة كما انها تعتبر شيئا جيدا للتعرف على ثقافة الآخرين.
٦. يمكن اعتبار السياحة العلاجية خطوه حيدة للتفاعل المتبادل بين الدول وبصفة خاصة بين الدول العربية.

(٨١) إيمان منجى، مستقبل السياحة العلاجية فى الوطن العربى دراسة مقارنة بين البحر الاحمر(مصر) والبحر الميت (الاردن)، الملتقى العربى الثالث للاتجاهات الحديثة فى السياحة نحو سياحة عربية نمطية القاهرة، مايو ٢٠٠٨ ص ٦.

ملخص الفصل الثانى:

- فى هذا الفصل تم استعراض ما هى السياحة العلاجية والتأكيد على عدم تعريف شامل وثابت يمكن الوقوف عليه للسياحة العلاجية، ولكنه يختلف من دولة الى اخرى حسب طريقة القياس، وجميع التعريفات تتفق فى كونها تفاعلا ايجابيا بين الانسان والبيئة للاستفادة منها فى الاستشفاء والعلاج.
- تنقسم السياحة العلاجية الى (وقائية - طبية - استشفائية).
- ولقد أهتم الانسان منذ العصور الأولى بالسياحة العلاجية من خلال انتقاله من بلده الأصلي الى أماكن أخرى ذات أجواء مناسبة طلبا للعلاج، واهتمت العديد من الحضارات بتاريخ العلاج الطبيعى أو الطبى مثل القدماء المصريين والاعريق وغيرها من الحضارات التى استفادت من السياحة العلاجية، وقد تطورت السياحة العلاجية على مر العصور حتى أصبحت محور اهتمام لدى الدول التى تسعى للاستفادة من الموارد المتاحة لديها، بل وتعمل على تطويرها لجذب العديد من سائحي هذا النمط من السياحة وإزالة جميع العقبات أمامهم.
- تحتاج السياحة العلاجية الى عدد من المقومات الطبيعية والبشرية والتى تعمل مجتمعة أو منفردة مع بعضها لتحقيق العديد من الآثار الإيجابية.
- والآثار الاقتصادية الايجابية عديدة منها (زيادة الدخل حيث انها تحقق عائدات أكثر من التى تحققها الانماط الاخرى للسياحة - زيادة فرص العمل نتيجة تعدد واختلاف الخدمات المقدمة لسائحي السياحة العلاجية- الاستغلال الامثل للموارد الاقتصادية وحمايتها وتطويرها ويجب الاستفادة منها ولها أيضا آثار سلبية مثل (حدوث عجز فى الميزان التجاري نتيجة السياحة العلاجية العكسية) على الاقتصاد .

الفصل الثالث

تجارب الدول الأجنبية والعربية فى السياحة العلاجية

- المبحث الاول :تجارب بعض الدول الاجنبية فى السياحة العلاجية
- المبحث الثانى : تجارب بعض الدول العربية فى السياحة العلاجية .
- المبحث الثالث : تجربة مصر فى السياحة العلاجية .

المبحث الاول

تجارب بعض الدول الاجنبية في السياحة العلاجية

جمهورية ألمانيا الاتحادية.

ويوجد بها العديد من المقومات اللازمة للسياحة العلاجية:

- بيئة طبيعية خلابة تساعد طالبي العلاج في النقاهة واسترداد الصحة.
- حوالي ٣ آلاف مركز استشفائي SPA.
- العيون الطبيعية التي تقدم خدمات علاجية.
- حوالي ٣٤٠ منتجع علاجي.
- مدينة فيسبا دن : وينابيع المياه الدافئة (٦٧ درجة مئوية) تعالج الكثير من الأمراض خاصة الروماتيزمية.
- مدينة بادن: حيث الينابيع الطبيعية والتي تقوم عليها الكثير من الأنشطة الصحية والبدنية.
- مدينة آخن: وبها مركز للخدمات الصحية لمنطقة الشرق الأوسط خاصة السائح العربي.
- المنتجعات العلاجية في جمهورية ألمانيا الاتحادية وفقا للمواصفات القياسية (كنوع المياه والتربة والمناخ ٠٠٠ الخ) ومن أمثلتها:
 - منتجعات لعلاج الأمراض الجلدية: وتكون حول العيون الكبرى والمياه المالحة وفي منطقتي بحر الشمال و بحر البلطيق.
 - منتجعات لعلاج أمراض العضلات :بغمر المريض في أنواع محددة من الطمي والتربة.
 - منتجعات لعلاج أمراض الجهاز التنفسي والدورة الدموية: وتقع فوق الجبال.

جمهورية النمسا.

- مركز بادجاستين والذي تصل طاقته الاستيعابية لنحو ٧ آلاف سرير.
- أكثر من ٧٠ منتجع صحي SPA تستخدم المياه المعدنية أو حمامات الصين العلاجية.
- مركز هوفجاستين الطبي يقدم برامج للترفيه والتسلية مثل العروض المسرحية والأوبرا بجانب الإمكانيات العلاجية والصحية.
- بادن من أقدم وارقي المصحات في النمسا وأوروبا.
- مصحات أخرى لها شهرتها العالمية مثل باداشيل.^(٨٢)

(٨٢) احمد الجلاذ (١٩٩٨). التخطيط السياحي والبيئي بين النظرية والتطبيق،

يوجد الكثير من منتجعات العيون المعدنية فى فرنسا ، وهى تتراوح فى حجمها بين المنتجعات العلاجية الفندقية الكبيرة وقرى المنتجعات العلاجية الصغيرة ، وتستقبل بعض منتجعات العيون المعدنية فى فرنسا زوارا منذ افتتاحها فى عصر الدولة الرومانية. وتعد نورماندى السفلى - الواقعة شمال غرب فرنسا - من المناطق السياحية المهمة ، فقد كانت بداياتها الاولى أماكن للمياه المعدنية يزورها أغنياء العالم، ومن مدن نورماندى السفلى دوفيل **Deavile**، وتروفل **Trouville**، وهى المناطق الأكثر قربا من باريس ، وكذلك توجد داكس - **Dax** ، وهى عين مائى صغيره وتقع فى مقاطعة أكويتين **aquitaine** . ولعل اقليم اوفرن بالهضبة الوسطى يكتسب شهرته من وجود المياه المعدنية ، وكذلك المنتجعات الجبلية للاستشفاء من امراض الجهاز التنفسي ، وقد أقيم به مراكز استشفائية أحدث مثل فيشى

وهذا الاقليم بمياهه وينابيعه الحارة كان أساس التوسع فى صناعة السياحة فى فرنسا. اما فيشى وهى من أشهر المدن العلاجية فى العالم فتقع على نهر أليير **Alie** فى وسط فرنسا ، وتشتهر بينابيعها الحارة ومياهها المعدنية ذات الفوائد العلاجية خاصة للعلاج من أمراض الكبد والمعدة ولذلك تعبأ مياهها فى زجاجات وتباع ليس داخل فرنسا فحسب وإنما خارجها أيضا ويبلغ عدد العيون المعدنية فى فيشى ١٤ عينا. واهم ست منتجعات عيون معدنية وقرى علاجية فى فرنسا :-

١. ليه سورسيه ديكودالى (Les soueces de Caudalie)

وتعني ينابيع الكودالية وهو منتجع عيون معدنية يحتوي على فندق اربعة نجوم ويقع بالقرب من **pordeaux** وتستخدم به وسائل مختلفة للعلاج الطبيعي والحمامات الاستشفائية .

٢. أليربيان (Alert - les -pains)

وهو عبارة عن منتجع عيون معدنية يتلقى مياهه من نبع معدني ساخن ويتميز هذا المنتجع بالنمط العمراني الروماني وهو قريب من مدينة كاركسو **Carrcassonn**.

٣. أرجيل جازوست **Argeles- Gazost**

ويقع هذا المنتجع فوق جبال البرانس فى الجنوب من مدينة لوردية **Lourdes** وهو عبارة عن منتجع علاجي بسيط تحيطه المناظر الخلابة لجبال البرانس .

(٨٣) عدلى أنيس سليمان . كلية الآداب . جامعة القاهرة. السياحة العلاجية فى مصر والعالم (دراسة جغرافية) ٢٠٠٩ ص ٣٥

٤. داكس Dax:

وقد سبق الإشارة إليها وقد كانت قرية علاجية أنشئت في فرنسا ويأتي إليها سنويا ٦٠٠٠٠ شخص للاستفادة من مياهها المعدنية كل عام وتقع في غابات لأندية Landes المتسعة والواقعة بالقرب من جبال البرانس وسواحل المحيط الأطلنطي .

٥. ايفيان ليان (Evian - Les - bains)

أي حمامات ايفيان وهي من أشهر الأسماء المعروفة في مجال المنتجعات الاستشفائية والتي جذبت الكثيرين للاستفادة من مياهها العلاجية والتي تباع معبأة في زجاجات للشرب ويقدم هذا المنتج خدمات علاجية متنوعة .

٦. اكس ليان (Aix- Les -bains)

أي حمامات اكس وتعد من أهم مدن ومنتجعات العيون المعدنية في فرنسا وتقدم برامج علاجية متنوعة كما تقدم بعض أنشطة السياحة الوقائية المنظمة مثل الاقلاع عن التدخين بالإضافة الى تخفيض الوزن والراحة والاسترخاء.

إيطاليا^(٨٤)

تنتشر المنتجعات بإيطاليا منذ عصر الرومان القدماء حيث يوجد بها ٢١٠ منتجا علاجيا أشهرها مونتي كاتيني . ووفقا للقانون الإيطالي لا بد أن تكون المياه المعدنية المستخدمة في العلاج مصدرها عين مياه معدنية نقية وخالية من البكتيريا وأن تكون بها خصائص استشفائية وتستخدم هذه المياه بإيطاليا للعلاج داخليا من خلال الشرب او خارجيا من خلال الاستحمام بها او باستخدام الطريقتين معا ويستخدم العلاج الخارجي بشكل خاص في علاج الأمراض الجلدية وأمراض العظام وذلك من خلال الاستحمام بالطريقة التقليدية او من خلال المساج المائي او الاستحمام بالماء المضغوط واخيرا باستخدام الطين ويكون العلاج المائي بغمس الجسم او جزء منه في الماء او يغمس الاطراف فقط حسب حالة المريض وذلك لمدة تتراوح بين ١٥-٣٠ دقيقة يوميا خلال مدة ١٥-٢٠ يوما .

وكذلك يستخدم العلاج بالبخار المتصاعد من المياه المعدنية الساخنة ، وعادة ما يتم ذلك من خلال انشاء عدد من الغرف المختلفة في درجة حرارتها . ويبدا المريض بدخول الغرف التي تكون درجة حرارة البخار فيها أقرب الى حرارة الجسم العادي، ثم ينتقل من غرفة الى أخرى حتى يصل الى أكثر الغرف حرارة.

(٨٤) عدلى أنيس سليمان - كلية الآداب - جامعة القاهرة - كتاب ٢٠٠٩ السياحة العلاجية في مصر والعالم (دراسة جغرافية)

وتدر السياحة العلاجية لإيطاليا سنويا عائدا بقدر بحوالي ١٠٠ مليون دولار ومعظم المنتجات العلاجية فى إيطاليا يمتلكها القطاع الخاص والاقاليم المحلية وتذكر حنان سعد فى دراستها عام ١٩٩٥ ان الاحصاءات الايطالية لا تميز بشكل واضح بين السائحين القادمين بغرض العلاج، والسائحين القادمين لأغراض أخرى فى حين أن معظم زوار المنتجات العلاجية الايطالية هم من الاجانب وليسوا من الوطنيين . وهذا ما ورد فى احصاءات المنتجات العلاجية نفسها.

ومن المنتجات العلاجية الراقية فى إيطاليا منتجع أبانو تيرمييه Abano Terme وهو منتجع مشهور باستخدام حمامات الطين المعروف باسم (فانجو)، وفنادق هذا المنتجع تخضع للإشراف الطبى وملحق بها مراكز للتجميل . ويلتزم رواد هذه الفنادق بنظام غذائى معين ويمارسون التدريبات الرياضية. وهناك ايضا منتجع جزيرة اسكيا Ischia ، وهى من أكبر جزر نابولى واغناها تاريخيا وتعد أهم المنتجات الصحية بإيطاليا نظرا لطبيعتها البركانية وغازات ينابيعها المعدنية الحارة. وتعرف باسم الجزيرة الخضراء بسبب موقعها المتميز وجمال طبيعتها ، ولعل تميزها راجع أيضا الى امكانية علاج الأمراض الروماتيزمية والعظمية ، وامراض الرئة ، وامراض الأنف والاذن والحجرة باستخدام المياه والطين المتوافرة فيها. وتستقبل هذه الجزيرة سنويا ٢٤ مليون سائح منهم حوالى ٧٠٠٠٠٠ سائح أجنبى.

أما عن منتجات العيون المعدنية الساخنة فى إيطاليا

- ايطالية يمكن ملاحظة مايلى:

أن اقليم ايمليا رومانا E mlia- Romagna هو أغنى الأقاليم الإيطالية بالمنتجات العلاجية الساخنة (١٤ منتج) فى حين يحتوى اقليم أبروزى Abruzzi على منتجع علاجي واحد.

يمكن تصنيف الأقاليم الايطالية وفقا لعدد تلك المنتجعات الى فئتين : تضم الأولى منها الاقاليم التى يتراوح عدد المنتجعات بها ما بين ١٠ الى ١٤ منتج وعددها أربعة أقاليم هى: ترنتينو التو أديجيه، ولومبارديا ، وامليا رومانا، توسكلنيا Trentino_ Alto. Adige. Emilia- Romagna and Tuscany، Lombardy وتقع فى شمال إيطاليا ووسطها . أما الفئة الثانية فيقل بها العدد عن ١٠ منتجعات وهى تضم بقية الاقاليم.

اليونان^(٨٥)

تقع اليونان وهى إحدى أشباه الجزر الثلاثة فى جنوب أوربا ضمن البحر المتوسط بمعنى الكلمة غير أن اتساع دولة اليونان حديثا وذلك بعد عام ١٩١٣ قد اعطاها حدودا أكثر

(٨٥) عدلى أنيس سليمان - كلية الآداب - جامعة القاهرة - السياحة العلاجية فى مصر والعالم (دراسة جغرافية) ٢٠٠٨ ص ٤٤

أُتساعاً من ذى قبل بحيث امتداد رفعتها لتشمل المنطقة الانتقالية بين البحر المتوسط وشبه جزيرة البلقان القاريه الداخلية.

ويمكن تحديد الخط بين المنطقتين تقريبا على طول خط يربط بين خليج أرتا (Arta) وسلسلة أوتويس (Othrys) فالى الجنوب من هذا الخط تقع اليونان الاصلية ذات مناخ البحر المتوسط والتي تتسم جغرافياتها بالتجانس وبتداخل اليابس مع الماء فمع جزر بحر ايجيه الجنوبية والشاطئ الاسيوى الذى تكون معه منطقة استبس طبيعية كانت كل هذه المنطقة هى قلب اليونان .

أن الموقع أحد العناصر الهامة التى لعبت دورا بارزا فى السياحة العلاجية باليونان فالأساطير اليونانية القديمة يحكى قصص الينابيع الطبيعية المعدنية والكبريتية وقوتها وقدرتها وفوائدها على الشفاء واعطاء القوة.

ومن أشهر هذه المنتجعات (ايبانى) و(كامينا فورلا) و(كيافا) و(مثنيا) و(ثرموبيليا)

(Thermopyale)، Methana، Kaiafa، Kammena vourla، Lppati)

فان اليونان تمتلك أكثر من سبعون منتجعا صحى حول ينابيع المياه الكبريتية والمعدنية التى تعالج الامراض الجلدية.

تشيكوسلوفاكيا

تتمتع تشيكوسلوفاكيا (التشيك - وسلوفاكيا - حالياً) بمقومات جذب طبيعية من موقع متميز فى قلب القارة الاوربية ، ومناظر طبيعية خلابة وموارد صحية ذات مواصفات طبية عالية بجانب مقومات الجذب الاخرى التاريخية والحضارية وتنتشر فيها ما يزيد عن ٦٠ منتجع صحى (spa) اكتسبت جميعها شهرة

عالمية فى علاج الكثير من الامراض عن طريق استخدام حمامات المياه المعدنية وحمامات الطين المشع .

وتخضع المصحات العالمية فى تشيكوسلوفاكيا لإشراف الدولة مباشرة بعد عملية التأمين التى تمت خلال عام ١٩٨٤ والتى بمقتضاه أسندت ادارة تلك المصحات العلاجية لنظام الرعاية الطبية وتعتبر جزء منها وقد ساعد هذا على إقامة منتجعات متخصصة فى علاج امراض معينة وفقا للتأثير الصحى للمصادر الطبيعية الموجودة داخل كل منتجع والتى تخضع للبحث العلمى والتحليل العلمية الدائمة .

نجد (مصحة كارلو فى فاري) وغيرها قد تخصصوا فى علاج إمراض الأوعية الدموية، وضغط الدم ، واضطرابات المعدة ، وسوء الهضم ، والشيخوخة المبكرة ، وخلافة .

سلوفاكيا

انها اصغر دولة ظهرت فى اوروبا بعد أن ظلت مرتبطة فى اطار الدولة الموحدة مع التشيك لمدة ٧٤ عام وقد تم الانفصال فى عام ١٩٩٣ بعد استفتاء هادئ ومتحضر و (بتشانى) هى اشهر مدينة تضم عددا من المصحات العلاجية فى سلوفاكيا وبها عشرة ينابيع مياه كبريتية تبلغ درجة حرارتها من ٦٧ الى ٩٦ درجة مئوية .

وترتكز شهرة بيتشانى العلاجية ليس على الماء والطين الكبريتى فقط الذى يعالج حالات الروماتيزم المستعصية والعديد من امراض الاعصاب ولكن على وجود هيئة مؤهلة مكونة من ٦٤ طبيبا متخصصا وحوالى ٤٠٠ مساعد طبي .

وبتشانى مليئة بالمنتجات والفنادق التى تحتوى على كل وسائل التشخيص والعلاج الحديث وتسع ٢٣٠٠ زائر يوميا .

وقد شيد المركز العلاجى عام ١٩١٢ ومازال يحتفظ من الخارج بطابعة التقليدى القديم ولكنه من الداخل يحتوى على كل وسائل التقنية الحديثة وعلى مركز حرارى يوفر الفرصة لكل انواع التأهيل والجراحات فى حالات الشلل والكسور .

جمهورية التشيك

يوجد فى جمهورية التشيك ما يقرب من ٣٧ منتجع يوجد ١٨ منتجع متخصص فى علاج امراض الجهاز الحركى (motor system diseases) ومن اشهر المصحات فى التشيك مصحات فرانشييسكو فى لازنى (frantiskovy lazne) تريون (trebon) جاكيموف (jachymov) كارلوفى فارى (karlovy vary) وغيرها

فيقدم برنامج علاجى متكامل فى هذه المنتجعات للسائح العلاجى يشمل كافة الخدمات العلاجية وبرامج ثقافية واجتماعية لإعطاء السائح فرصة فى الاشتراك فى كافة المهرجانات الرياضية والمناسبات التى تنظمها ادارة المنتج الصحى مثل تنظيم مهرجان الفيلم الدولى ومهرجانات الموسيقى والغناء بجانب تنظيم المسابقات الرياضية الدولية والمؤتمرات الدولية المتنوعة والندوات العلمية او الترفيهية .

النمسا (٨٦)

وتعتبر بادجاستين (badgastein) من اشهر مراكز العلاج فى النمسا حيث تعتبر من اولى المصحات فى اوروبا فى هذا المجال وتصل طاقتها الاستيعابية الى نحو سبعة الف سرير .

فالنمسا تمتلك ما يزيد عن ٧٠ منتج صحي (spa) تتمتع بمميزات عالية القيمة سواء عن طريق استخدام المياه المعدنية او حمامات الطين العلاجية .

ويشتهر مركز هوفجاستين الطبى (hofgastein) ايضا ويعتبر من المصحات العلاجية الهامة فى النمسا اذ انه بجانب الامكانيات العلاجية والموارد الصحية المتاحة يقدم العديد من البرامج الاجتماعية والثقافية والمزارات السياحية برامج للترفيه والتسلية ومنها العروض المسرحية والأوبرا .

وهناك العديد من المصحات الاخرى بالنمسا التى لها شهرتها العالمية نذكر منها (باد اشيل) (bad ischl) (ميلستاتم سى) (millstätt am see) وهى من اقدم القرى الواقعة على بحيرة مليستاتير سى فى جنوب النمسا ، وبادن (baden) والتى تعتبر من أقدم وأرقى المصحات فى النمسا .

الولايات المتحدة الأمريكية^(٨٧)

يوجد بالولايات المتحدة الامريكية العديد من العيون الطبيعية المستغلة كمنتجعات سياحية علاجية نذكر منها ..

عيون جرينبرير (greenbrier in white sulphur spring west virginia) فى عام ١٧٤٩ تم اكتشاف عيون جرينبرير بواسطة المستوطنين الاوربيين حيث يقدم العلاج الطبيعى باستخدام المياه المعدنية والحمامات السويسرية ولاسكتلندية وحمامات البخار والسونا وحمامات الأعشاب والعلاج الطبيعى .

هذا الى جانب ما تقدمه من برامج ترفيهية ورياضية .

العيون الساخنة فى اركنساس (hot springs Arkansas)

فى عام ١٥٤١ اكتشفت العيون الساخنة فى اركنساس على يد (هيرناندو دي سوتو) (hernando Desoto) الإسباني .

وقد زاع صيت هذه العيون وقدرتها على الشفاء فى القرن السابع عشر بين المستوطنين الفرنسيين عام ١٥٤١ وفى القرن السابع عشر زاع صيت هذا الينبوع بين المستوطنين الفرنسيين فى هذه المنطقة بقدرته على الشفاء وفى عام ١٨٠٣ اشترت الحكومة الأمريكية هذه المقاطعة من الفرنسيين وأوكلا الرئيس الأمريكى تومس جيفرسون بعض العلماء لدراسة خواص هذه العيون وفى عام ١٨٣٣ اعتبرت الولايات المتحدة الأمريكية هذه العيون الحارة أملاكا حكومية لوزارة السياحة وفى عام ١٩٢١ تقرر تحويل هذه المنطقة الى حديقة وطنية (the 18 th national park of the US)

(٨٧) أحمد الجلال البيئى والسياحة العلاجية الطبعة الاولى عالم الكتب القاهرة ٢٠٠٠ ص ٦٦

ويزور هذه العيون الحارة الآن حوالى ٤ مليون زائر سنويا ليستمتعوا بالاستحمام فى المياه الساخنة ومراكز العلاج الطبيعى كذلك منذ عام ١٨٧١ يتم تعبئة مياه هذه العيون فى زجاجات للشرب بواسطة mountain valley spring water company

عيون ساراتوجا (Saratoga spring new york)

تقع فى الشمال من نيويورك عيون ساراتوجا وكانت طرف عند السكان الاصليين بالينبوع الصحى للآلهة ماليتو (medicine springs of the great manitou

وقد اكتشفت بواسطة المستوطنين الأوربيين فى عام ١٦٤٢ وأطلق عليها اسم

(high rock spring)

عيون الجمال (beauty spring) فى عام ١٧٧٠ اكتشفت عين جديدة سميت عين

الجمال (beauty spring) وذلك لاحتوائها على نسبة حديد عالية وكان من يشربها يشفى من الأنيميا وتعاد اليه الحيوية والجمال

وفى عام ١٨٠٢ بنى اول منتجع سياحي وأطلق عليه (putmans tavern) وقد تم

تشبيد عدد من المنتجعات العلاجية عام ١٩٢٠ لاستغلال مياه عيون ساراتوجا ومنتجع لينكوبن ومنتجع واشنطن للعلاج فى امريكا فالطاقة الاستيعابية لحمام السباحة ٤٥٠٠ زائر يوميا وقد تم استغلال المنطقة اثناء الحرب العالمية الاولى للجنود المصابين ليتلقون العلاج بهذه المنتجعات وقد تطورت المنطقة واطلق عليها (newyork city) فكانت مقصدا لوجهاء القوم من السياسيين والفنانين وأغنياء امريكا ويتم حاليا تحديث هذه المنتجعات والاستفادة بها فى السياحة العلاجية .

-الاتحاد السوفيتى-

نجد فى الاتحاد السوفيتى مصحات عديدة على طول ساحل البحر اسود مثل(سوفى)

على سفوح جبال القوقاز مثل (كسلوفود سلك) (kislodovsk) لعلاج الامراض الجلدية والروماتيزم والتهاب المفاصل ، واللياقة البدنية .

فى اسبانيا نجد مصحة Valencia و(اليكانتى) Alicante على البحر المتوسط

واندرو (andora) على جبال البرنس ، وقد تخصصت لعلاج الامراض الجلدية وإعادة الحيوية للجسم ، وعلاج امراض الجهاز التنفسي والتجميل ، وممارسة كثير من الرياضات مثل التنس والجولف وركوب الدراجات والتنزه فى المزارع الجميلة المجاورة .

وفى ايطاليا نجد منتجع (ابانوزم) (abanoterme) و(ميزان) س meren وقد

تخصص لعلاج الروميتوم وامراض الجهاز التنفسي

فى المجر تجد وحدات (بوادست) budabest وقد تخصصت لعلاج امراض القلب

والروماتيزم والجهاز العصبى وتجديد الشباب

فى يوغسلافيا

نجد مصحة (روجيسكا ستالينا) rogaska stalina (وايجالو) Iglo لعلاج امراض الشيخوخة فى بولندا تمثل ٢٧ % من الإجمالي، ٩٠ مركزا فى اسبانيا ، يمثل ٨ % من الإجمالي ، ٨٠ مركزا فى سويسرا بنسبة ٧ % .

وان اساس السياحة العلاجية يقوم على تجديد الشخصية من خلال النشاط الرياضي .

مع الراحة الذهنية والمناخ الصحى اللازم لتجديد النشاط ، وتعتبر هذه اهم الرغبات للطلب على السياحة داخل المجتمعات المعاصرة .

وأقدم الحلقات بين السفر والصحة هو اخذ المياه المعدنية من الينابيع الحارة بالإضافة الى الوجود بين الطبيعة واستنشاق الهواء النقى ، والعلاج بالمياه المعدنية وحمامات الشمس وهناك العلاج بالطفلة .

والطفلة تساعد على تخفيف الألم وتجديد حيوية الجلد والبشرة ، ومرونة الأوعية الدموية ، والعضلات ، والألم المفاصل والعمود الفقرى والتتام الكسور ، وتحقق حمامات الطفلة الساخنة نتائج هائلة عند تدهور الحالة المعنوية والتوتر العصبى فهذا الطين الساخن غنى بالمواد الحية من الفيتامينات والأملاح المعدنية التى تلف الجسم بأكمله بطبقة مرنة مما يساعد الجسم على التخلص من الأوجاع واستعادة الهدوء والنشاط وتنتشر هذه المصحات فى (شتوتجارت) stuttgart و (ميونخ) munich فى المانيا وفى (انسبروك) inns bruck فى النمسا ، فى (مدينة فالنسيا) Valencia و (اليكانتى) Alicante فى اسبانيا ، وفى (ايجالو) Igalo فى يوغسلافيا ، وفى كثير من المدن الفرنسية والسويسرية والايطالية

المبحث الثاني

تجارب بعض الدول العربية فى السياحة العلاجية

لبنان كمقصد للسياحة العلاجية :

تعتبر لبنان من الدول المتقدمة فى المصحات العلاجية لعلاج كثير من الأمراض بمواقعها فى الجبال قد تساعد قى ذلك كمصحة حمانا . ويقطنها المرضى لفترات تطويله قد تصل لأكثر من سنة.

أنشأت لبنان الهيئة الوطنية للسياحة الصحية بالتعاون مع أربع وزارات ونقابة المستشفيات والاطباء كما أنشأت شركة خاصة تعمل على تسويق السياحة الطبية فى عدد من الدول العربية منها الإمارات العربية المتحدة، الأردن، قطر، الكويت، اليمن، والجزائر^{٨٨}.

الأردن كمقصد للسياحة العلاجية (٨٩) :

تعتبر الأردن واحده من الدول الرائدة في مجال السياحة العلاجية حيث يتميز بموارده الطبيعية من المياه المشبعة بالمعادن وشلالات المياه الساخنة حيث توجد المياه المعدنية الحارة فى مواقع عديدة بالأردن . وبسبب ظروف جيولوجية معينة اكتسبت هذه المياه خصائص كيميائية متعددة أهمها غناها بمعادن الماغنسيوم والكالسيوم والبوتاسيوم والصوديوم والكبريتات والكلوريد. ويوجد تفاوت فى نسب هذه العناصر من منطقة الى اخرى وهذا التفاوت يؤدي إلى الاختلاف فى طبيعة الأمراض التي تساعد إلى الاستشفاء منها.

الجزائر كمقصد سياحي للسياحة العلاجية :

بوجد العديد من الينابيع الحارة التي اشتهرت بالعلاج منذ أزمنه قديمة أقيم بجوارها حمامات للمياه الحارة و بها عاملون مدربون يتولون علاج المرضى .

ليبيا كمقصد سياحي للسياحة العلاجية :

واحة جالوا كمقصد سياحي:

هي من أهم الواحات الليبية ، تعد الواحة منتجع طبيعي للاستشفاء من الأمراض الروماتيزمية ، وآلام المفاصل والعمود الفقري ، لما تتمتع به من رمال ساخنة ، وطقس جاف خالي من الرطوبة يساعد في العلاج من الأمراض الصدرية

(٨٨) غسان العريضي، السياحة العلاجية أفاق رحبة وتطلعات مستقبلية بدون تاريخ ، دبي ، الامارات العربية المتحدة ص ١٣.

(٨٩) دراسة مقدمه من د. ايمان محمد منجى (مستقبل السياحة العلاجية فى الوطن العربى) (مقارنه بين البحر الاحمر (مصر) والبحر الميت (الأردن))

بحيرة قبر عون كمقد سياحي :

هي بحيرة تقع جنوب ليبيا ، وتحيط بها من جميع الجوانب جبال رملية متحركة ، وهي ذات مياه شديدة الملوحة والسخونة يرتادها الكثيرون لعلاج الأمراض الجلدية ، لذلك تعتبر مقصد سياحي هام

اليمن كمقصد للسياحة العلاجية :

مدينة دمت تعد هي عاصمة محافظة الضالع السياحية في دولة اليمن ، وهي تمتلك عيون مياه طبيعية كبريتية حارة تتبع من أراضي بركانية ، يوجد في المدينة حمامات طبيعية مثل حمام الحساسية حمام الإمام الحسن ، أثبتت الدراسات العلمية أنه مياه المدينة تشفي من الأمراض حساسية الجلد والعيون ، والفطريات الجلدية ، والأمراض التنفسية ، والأمراض المفصلية.

دولة الإمارات العربية المتحدة كمقصد سياحي^(٩٠)

تسعى الإمارات لتصبح مركزا للسياحة العلاجية العالمية والوجهة المفضلة للمرضى المحليين والأجانب الذين يبحثون عن الجودة العالية وإجراءات فعالة من حيث التكلفة والعلاج. تعتبر الإمارات بالفعل موطنًا لعدد من الشراكات رفيعة المستوى التي تسعى إلى جلب التكنولوجيا الغربية والممارسات والمعايير لدولة الإمارات العربية المتحدة بطريقة فعالة وملائمة ثقافياً. تخطط كليفلاند كلينك أبو ظبي وشركة مبادلة لفتح مستشفى في الإمارات، ومن المقرر أن يتم افتتاح مستشفى متعدد التخصصات ثلاثي الرعاية بسعة ٣٦٠ سريراً في عام ٢٠١٥، وكلية الطب في جامعة جونز هوبكنز تعمل في شراكة مع مستشفى توام في مرفق مكون من ٤٦٦ سريراً في مدينة العين. مدينة دبي الطبية؛ التي تتكون من منطقتين حريتين - مجمع طبي ومجمع صحي - على مساحة ٢٣.٢ مليون قدم مربع من الأراضي والتي استقطبت عدداً من الشركات الأمريكية الكبرى والمؤسسات كشركاء رئيسيين لها.

قدمت الإمارات نفسها على أنها المكان الأنسب للفرص الاستثمارية الجذابة للشركات الأمريكية التي تسعى لتوسيع حضورها في منطقة الخليج. تتمتع البلاد بفرصة نمو كبيرة في إطار الرقابة التنظيمية القوية وخطط طموحة لتوسيع وتحسين التغطية الصحية لسكانها الذين يتزايد عددهم. من خلال شراكات قوية وفرص الاستثمار المباشر. وفقاً لتقرير دولي فمن المتوقع أن يصل الإنفاق على الرعاية الصحية في دولة الإمارات العربية المتحدة ١١ بليون دولار أمريكي بحلول عام ٢٠١٥. لذلك، ينظر إلى السياحة العلاجية كقطاع يمكن أن يسهم في النمو الاقتصادي للبلد.

(٩٠) مؤتمر في مصر عن السياحة العلاجية ودورها في الاستشفاء نوفمبر/٢٠١٤

دبي كمقصد للسياحة العلاجية :

تتمتع دبي بالعديد من المزايا الهامة ، مثل البنية التحتية الحديثة وشمسها الساطعة على مدار العام ومراكز التسوق الضخمة التي تبلغ أعلى درجات الحداثة والتطور. وتضم دبي أيضا عددا من الأسواق التراثية ذات الطراز القديم، بخلاف المنشآت الرياضية والترفيهية ذات المستوى العالمي. ولا تقل مدينة دبي الطبية إبهارا عن أماره دبي، فهي تضم الآن مشفيين معتمدين عالميا، وأكثر من ٩٠مركزا طبيا يقوم عليها ما يفوق ٢٥٠٠ محترف في مجال الرعاية الصحية يتحدثون أكثر من ٤٠ لغة.

ويقدمون خبراتهم في أكثر من ٨٠ اختصاصا طبيا. ويجد المرضى المسافرين الى دبي لتلقى العلاج الطبي أحدث المنشآت الطبية التي تواكب المعايير الدولية الصارمة. وأطباء ملتزمين بتقديم رعاية تركز على المرضى ، وترتقي الى اعلى المستويات العالمية^(٩١).

تونس كمقصد للسياحة العلاجية :

السياحة العلاجية في تونس تقوم على الخدمات الصحية الاقليمية أساسا ، حيث أن الغالبية العظمى الناطقة بالفرنسية ، ويلاحظ أنه في معظم حالات الدولة الليبية تتحمل تكاليف العلاج التي تم الحصول عليها ، وتوفير حافز إضافي للمرضى الليبيين للسفر الى تونس لتلقي مثل هذه العلاجات وهناك أيضا اتفاقيات بين عدة عيادات في تونس مع وجود المنظمات الموريتانية لتزويد العلاجات الطبية لموظفيها ومشاريع مماثلة.

ان السياحة العلاجية في تونس وصلت الى نحو ١٢٠٠٠ أجنبي في عام ١٩٩٨. وفي عام ٢٠٠٣ نمت الى ٤٢٠٠٠ سائح و ٤٤٧٦٠ في عام ٢٠٠٤ ، والفائض النقدي الأجنبي من السياحة العلاجية حقق ٤٦.٥ مليون دولار ، وعند اضافة المصروفات المحلية (فنادق ومطاعم والنقل) من المرضى الأجانب ومرافقيهم يزيد هذا المبلغ الى ١٠٧ مليون دولار أمريكي، وهوما يمثل ٤٣ % من الناتج المحلي الإجمالي ، و ٠.٩ % من إجمالي صادرات البلاد. بالإضافة الى ذلك تصدير نتائج الخدمات الصحية في ما يقدر ب ١٠٥٠٠ وظيفة منها ٥٠٠٠ تأتي من القطاع الصحي ، وحوالي ٥٥٠٠ من قطاع السياحة.

لم يكن هناك سياسة واضحة في تونس لتشجيع السياحة العلاجية ، ويذكر أن القطاع الخاص استفاد من الحوافز الحكومية التي نفذت في عام ١٩٩٢مثل الاعفاء من الضرائب على الواردات للمعدات الطبية.

(٩١) جوزف وودمان، مدينة دبي الطبية ، مجلة مرضى بلا حدود، هيلثي ترافيل ميديا ، دبي ، الامارات العربية المتحدة ص٢٧.

وعلى الرغم من العوامل الكامنة مثل الانتماءات الجغرافية واللغوية والثقافية والتاريخية التي كانت حاسمة في إدراج تونس في السوق العالمية للخدمات الصحية ، فقد كان هناك فعلا استراتيجية واعية وطنية لتعزيز التجارة في الخدمات الصحية^(٩٢).

وبعد دراسة مبسطة لتجارب بعض الدول الاجنبية والعربية يمكننا أن نلخص أن السياحة العلاجية الناجحة هي تناغم بين العلاج والسياحة حيث انها لا تقدم فقط خدمات السياحة العلاجية ، ولكنها أيضا تقدم مستويات عالية من الراحة والخدمة انطلاقا من مغادرة السائح الى بلد العلاج ووصولاً الى خدمة ما بعد العلاج

(٩٢) ياسمين محمد أحمد إبراهيم، ماجستير في الاقتصاد، دور السياحة العلاجية في تنمية قطاع السياحة في مصر (دراسة مقارنة) ٢٠١٥ ص

المبحث الثالث

تجربة مصر فى السياحة العلاجية

اشتهرت مصر بجوها الجاف الخالي من الرطوبة وقد انتشرت فى مصر العيون الكبريتية والمعدنية التى تمتاز بتركيبها الكيميائي الفريد . والذي يفوق فى نسبته جميع العيون الكبريتية والمعدنية فى العالم . علاوة على توافر الطمى فى برك هذه العيون الكبريتية بما له من خواص علاجية تشفى العديد من امراض العظام وامراض الجهاز الهضمي والجهاز التنفسي والامراض الجلدية وغيرها ، كما ثبت ايضا الاستشفاء لمرضى الروماتيزم المفصلي عن طريق الدفن فى الرمال .

مقومات السياحة العلاجية وأماكن توزيعها فى مصر^(٩٣)

اولا : المقومات الطبيعية :

١. موقع مصر الجغرافي المتميز
 ٢. المناخ الجاف المعتدل
 ٣. مصر غنية بعيون المياه المعدنية والكبريتية العادية منها والساخنة . والتي يبلغ عددها ١٣٥٦ عينا متفرقة فى جميع انحاء البلاد كما هو مذكور فى الجدول رقم(٣) والذي يقدم بيان بعدد العيون الطبيعية وتوزيعها فى مصر .
 ٤. تمتع مصر بساحلين طويلين على البحر المتوسط والبحر الأحمر مما يعطيها تنوع فى البيئة المحيطة بها.
 ٥. تمتع مصر ببحيرات مثل بحيرة قارون والبحيرات المرة وتتميز عن بحيرات العالم باحتوائها على نسبة عالية من أملاح الكبريتات تعطيها قيمه اقتصادية كبيرة يمكن استغلالها فى تصنيع العقاقير والمواد الطبية^(٩٤).
- والجدول التالى يوضح العيون الطبيعية واماكن تواجدها

(٩٣) مجلة البحوث السياحية ,عدد يونيه ٢٠٠٨ وزارة الصحة ,تقرير القطاع العلاجي ,مارس ٢٠٠٧

(٩٤) نهاد نجيب محمود لطرابيشى رسالة ماجستير فى الاقتصاد سنة ١٩٩٦م

جدول رقم (٣)

العيون الطبيعية وأماكن تواجدها

عدد العيون	اماكن تواجدها	عدد العيون	أماكن تواجدها
٣	منطقة عين الصيرة	٥	منطقة عين حلوان
٤	منطقة وادى الريان بمحافظة الفيوم	٣٦	منطقة عين الفيوم
٢	منطقة الضفة الغربية من خليج السويس	٣	منطقة عيون أبو السعود بالقاهرة
١٨٨	منطقة عيون واحة الخارجة بمحافظة الوادي الجديد	٣٣	منطقة عيون شبه جزيرة سيناء
١٠٦	منطقة عيون واحة سيوه بمحافظة مرسى مطروح	٥٦٤	عيون واحة الداخلة بمحافظة الوادي الجديد منطقة
٣١٥	منطقة عيون واحة الواحات البحرية بمحافظة الجيزة	٧٥	منطقة عيون البحيرات الطبيعية جنوب منخفض القطارة
		٢	منطقة عيون منخفض وادى النطرون بمحافظة البحيرة
٥	منطقة عيون أم الصغير غرب منخفض القطارة	٥	منطقة عيون البحيرات الطبيعية جنوب منخفض القطارة

المصدر : وزارة الصحة تقرير القطاع العلاجى ٢٠٠٧

من الجدول السابق يتبين مدى تفوق الوادى الجديد من حيث توافر العيون الطبيعية التى تعتبر اساس السياحة العلاجية فى المحافظة

ثانيا : المقومات التاريخية والأثرية

تتزين مصر بالعديد من المواقع الأثرية التى ترجع للعصور الحجرية والمصرية القديمة والرومانية والقبطية والإسلامية التى تحكى عظمة مصر من قديم الزمان ، وهذه الآثار تشكل عنصر جذب هام للسائحين عامه ، كما يعد وجودها ميزة مضافه بالنسبة للسياحة العلاجية حيث تمثل جانبا فكريا وروحيا هاما يحسن من الحالة النفسية للمرضى.

اعتقد المصريون القدماء أن الانسان سوف يبعث ثانية بعد موته ليحيا حياة الخلود ولذا حرصوا على الاحتفاظ بأجساد الموتى عن طريق تحنيطها ، والحنيط عملية يقصد بها قداماء المصريين ، كما راعوا دفن جثث الموتى بعيداً عن رشح المياه ووضعوها فى قبور حصينة فى الاماكن الجافة فى الصحراء وفى داخل الاهرامات ، وكانت هذه العمليات تتم فى ظل علوم

طبية متقدمة واطباء أكفاء قادرين على استخدام كل ما تجود به الطبيعة من مواد صيدلية وكيميائية .

وقبل مولد المسيح بثلاثة آلاف عام انجبت مصر " ايمحوتب " عميد الطب العالمى ورائده الأول بإجماع المؤرخين . ويعنى أسمه الهيروغليفى الذى يأتى فى سلام " أنه الطبيب المعمارى الوزير كبير الكهنة المرتلين ، وفوق ذلك كله رافع أول صرح حجرى فى التاريخ : هرم الملك " زوسر " المدرج بسقارة. (٩٥)

ويوم كانت الانسانية بعد فى طفولتها الأولى أهدتها مصر فى " ايمحوتب " عبقرية طبية ، ويقول عنه " جيمس هنرى برستد " وكورت زيته " أنه المخترع الأول لفن الطب بلا منافس . عبد فى منف كإله للشفاء . وقال فيه " أوسلى " : أنه أول صورة لطبيب واقعى ، واصبح إلهاً شعبياً محبوباً .

وتتزايد الكشوف الأثرية التى تركها على مر الزمن بزغت الأهمية الطبية والعلاجية للعديد من المواقع فى أرجاء مصر مثل حلوان والفيوم وجنوب سيناء وسفاجا لما تتمتع به هذه الاماكن من مياه معدنية ورمال وكتبان قادرة على علاج وشفاء العديد من الامراض المستعصية فى عالمنا اليوم مثل الامراض الجلدية والروماتيزمية .

الطب الطبيعى تحت رعاية أطباء متخصصين فى جميع الفروع والمستشفيات الحديثة التى يتوافر بها أحدث الاجهزة العالمية يساندتهم أخصائيو فى التمرين والعلاج الطبيعى على أعلى مستوى من الخدمة .الى جانب تقديم برامج سياحية متنوعة لزيارة الاماكن السياحية الفريدة فى مصر .

ثالثا : أماكن الاستشفاء الطبيعى بمصر :

تنتشر فى مصر مئات من العيون والآبار الطبيعية ذات المياه المعدنية والكبريتية ، تختلف فى العمق والسعة ودرجة الحرارة بين ٣٠ ، ٧٣ درجة مئوية. وقد أثبتت التحليلات المعملية احتواء الكثير من هذه الينابيع الطبيعية على أعلى نسبة من عنصر الكبريت مقارنة بالآبار المنتشرة فى شتى أنحاء العالم كما تحتوى هذه المياه الطبيعية على نسبة أملاح معدنية وبعض المعادن ذات القيمة العلاجية من أمثال كربونات الصوديوم ونسب متفاوتة من بعض العناصر الفلزية مثل الماغنسيوم والحديد .

ولم تكن رمال مصر أقل ثراء من مياهها فقد أظهرت الدراسات احتواء الكتبان الرملية بالصحراء المصرية على نسب مأمونة وعظيمة الفائدة من العناصر المشعة ، وقد أدى العلاج بطمي الجسم أو الوضع المؤلم منه بالرمال لفترات مدروسة ومحددة الى نتائج غير مسبوقة فى

(٩٥) الهيئة العامة للاستعلامات الأربعاء، ٢٤ فبراير ٢٠١٦ - ٠١:١٩ م القاهرة

<http://www.sis.gov.eg/Ar/Templates/Articles/tmpArticles.aspx?>

عدة أمراض روماتيزمية مثل مرض الروماتويد والالام الناجمة عن أمراض العمود الفقري وغير ذلك من أسباب الألم الحاد والمزمن ، مما يحار فيه الطب الحديث.

كما اكدت الأبحاث أن مياه البحر الأحمر بمحتواها الكيميائي ووجود الشعاب المرجانية فيها تساعد على الاستشفاء من مرض الصدفية . وتتعدد المناطق السياحية التي تتمتع بميزة السياحة العلاجية في مصر وهي مناطق ذات شهرة تاريخية عريقة مثل : حلوان ، عين الصيرة ، العين السخنة ، الغردقة ، الفيوم

منطقة الواحات ، اسوان ، سيناء ، وأخيرا مدينة سفاجا الرابضة على شاطئ البحر الأحمر والتي تمتلك جميع عناصر السياحة العلاجية والتي تزورها الأفواج السياحية وتأتي شهرتها بأن الرمال السوداء لها القدرة على التخلص من بعض الأمراض الجلدية .

ومن الاماكن الهامة للسياحة العلاجية في مصر

منطقة حلوان:

تقع ضاحية حلوان على بعد ثلاثين كيلومتراً من قلب القاهرة الى الشرق من نهر النيل الذي تبعد عن ضفته بنحو أربعة كيلومترات ، وترتفع عن سطح البحر بنحو أربعين متراً . تتميز حلوان بجوها الجاف ، ونسبة رطوبة لا تتجاوز ٥٨% بالإضافة الى عدة عيون معدنية وكبريتية لا مثيل لها في العالم من حيث درجة النقاء والفائدة العلاجية ، وقد انشئ بها مركز كبريتي للطب الطبيعي وعلاج الألم والأمراض الروماتيزمية .

ويرجع تاريخ العلاج بمياه حلوان الى عام ١٨٩٩ ، ثم تجددت الحمامات عام ١٩٥٥ ، وقد أسس مركز حلوان الكبريتي للروماتزم والطب الطبيعي على طراز إسلامي عربي أنيق ، وهو يضم ٣٨ حجرة للعلاج بالمياه الكبريتية وغرفاً للاستراحة ، وشاليهات لإقامة المرضى على بعد خطوات من أماكن العلاج وجميعها محاط بحدائق جميلة مما يجعلها المكان الأمثل لإقامة المرضى والناقلين

وبضم المركز نخبة من الأطباء المتخصصين في الأمراض الروماتيزمية والطب الطبيعي يقومون بتوقيع الكشف الطبي الدقيق على المرضى قبل الشروع في علاجهم ، وبعد أن يحدد العلاج الملائم لكل حالة يوضع المريض تحت الإشراف الطبي الكامل طوال فترة علاجه وإقامته بالمركز . ويعد ملف خاص لكل مريض يحفظ بالأرشفة الطبي للمركز للرجوع اليه عند الحاجة لتسهيل متابعة المرضى في تردهم على المركز. وتم ترميم المركز مره اخرى عام ٢٠٠٩^(٩٦) .

يوجد عشرة شاليهات لاستضافة المرضى والمرافقين لهم بأسعار رمزية وتم تطوير سته شاليهات منهم فى عام ٢٠٠٩ وأربعة شاليهات فى عام ٢٠١٣.

الاهمية العلاجية- الكبريت والمياه الكبريتية

يدخل فى تركيب أدوية السلفا، البنسلين الصابون الطبي، الأدوية التى تساعد على بناء الغضاريف والحفاظ عليها.

المياه الكبريتية : وتسمى المياه الحارة وتعتبر مقصدا هاما للعلاج والاستشفاء للكثير من الناس سواء للمرضى أو الاصحاء وذلك لعظم فوائدها.

تتميز المياه الكبريتية بتأثيرها الملطف والمسكن للآلام والمضاد للالتهابات ويرجع ذلك الى المحتوى المعدنى للمياه ودفع المياه الذى يزداد بالفعل كبريتيد الهيدروجين ويظهر ذلك حليا فى احمرار الجلد والوجه.

المحتوى المعدنى:

تحتوى المياه الكبريتية على العديد من المعادن ومنها (المنجنيز ، الماغنسيوم الكالسيوم ، الفسفور النحاس ، الزنك ، السينيوم).

ومركز حلوان مجهز بما يأتى :

- جهاز للأشعة التشخيصية .
- معمل طبى متكامل لإجراء جميع الفحوص المعملية والتحليلات .
- قسم للأمراض الباطنية والقلب مزود بأجهزة حديثة لرسم القلب الكهربائى .
- حمام مائى كهربائى للعلاج المائى .
- حمام بخار .
- أجهزة للموجات فوق البنفسجية والموجات القصيرة والتيار الجالفانيك والفاراديك والموجات فوق الصوتية .
- الحمام الكبريتى الوحيد فى الشرق الاوسط للتحركات والرياضة تحت الماء .
- حمام ثانى أوكسيد الكربون لعلاج أمراض الدورة الدموية ، قسم خاص للعلاج بالطمى الكبريتى
- منتدى رياضى (جمينزيوم) شاسع ومزود بأحدث أجهزة العلاج الطبيعى والرياضة .
- قسم خاص بالرشاقة وإنقاص الوزن .
- قسم التدليك .
- التدليك تحت الماء .
- قسم الشمع .

الأمراض التي تعالج بمركز حلوان :

- الالتهاب العظمى المفصلى .
- روماتويد العضلات الليفى .
- التهاب الأعصاب والألم الناجمة عنه .
- الشلل ووهن الأطراف .
- الأمراض العصبية والنفسية .
- مرض النقرس المزمن (داء الملوك)
- أمراض الجهاز التنفسي (التهاب الجيوب الأنفية المزمن ، التهاب الشعب الهوائية ، الربو الشعبي المزمن) .
- الأمراض الجلدية (الجرب ، الإكزيما ، حب الشباب ، الصدفية) .
- تيبس المفاصل ، والكسور الملتئمة المصحوبة بمضاعفات الالتئام الخاطئ .
- القصور المزمن بالدورة الشريانية للأطراف .
- التهابات المبيضين وأنابيب فالوب التي ينجم عنها العقم الأولى والثانوى .
- السمنة المفرطة والمرضية .

الواحات البحرية^(٩٧)

تتبع الواحات البحرية محافظة الجيزة ، وتقع على بعد ٣٦٥ كيلومتر الى الجنوب الغربى من مدينة الجيزة .

وتجمع المنطقة الى مقومات السياحة التاريخية والأثرية مقومات رائعة للسياحة العلاجية والاستشفاء البيئى .

ومن اهم المعالم الأثرية بالواحات البحرية مقابر الأسرة ٢٦ ، وجبانة الطيور المقدسة وبقايا قوس النصر الرومانى ، وأطلال معبد إيزيس ، وأطلال معبد يرجع الى عصر الإسكندر الأكبر كما تحتوى على مقبرة وادى المومياوات الذهبية التى تلقى الضوء على فترة بالغة الأهمية من تاريخ مصر فى بداية العصر الرومانى ، حيث اكتشف عدد هائل من المومياوات الذهبية يبلغ العشرة آلاف . وقد كان صاحب هذا الكشف العظيم عالم المصريات الشهير الدكتور زاهى حواس .

وفى مقبرة حاكم الواحات (الأسرة ٢٦ الفرعونية) اكتشفت مائة قطعة ذهبية رائعة بالإضافة الى العديد من التماثيل الذهبية للإلهة .

ويوجد بالوحدات البحرية نحو ٤٠٠ عين للمياه المعدنية والكبريتية الدافئة والباردة التي اثبتت البحوث التي اجرتها الجامعات المصرية والمراكز القومية للبحوث والمراكز العلمية الأجنبية قيمتها العلاجية فى أمراض الروماتيزم والروماتويد والأمراض الجلدية .
مما يؤهلها لأن تصبح من أهم المنتجعات العلاجية فى العالم لتمييزها بالمناخ الجاف المعت والشمس الساطعة طوال العام.

والوحدات البحرية ذائعة الصيت لدى سائحي وسط وغرب وشمال أوروبا الذين يقصدونها للاستشفاء وخاصة فى منطقة عيون بئر حلفا ذات المياه الدافئة التى تبلغ درجة حرارتها ٤٥ درجة مئوية ، ومنطقة عيون القصعة (٣٠ - ٤٠ مئوية) ، ومناطق الآبار الرومانية التاريخية وبئر البشمو الشهيرة التى تستمد ماءها من مصدرين أحدهما بارد والآخر ساخن ينتهيان الى مجرى صخرى عميق واحد .

نشأت السياحة العلاجية بالوحدات البحرية:

تم بالفعل انشاء فندق العين السخنة على أرقى مستوى بالوحدات البحرية.
ويضم الفندق ٥٠ سريراً ، و ٢٤ غرفة ، وصالة للجمنازيوم ، وحماماً للسباحة وحمام ساونا .
كما وضع حجر الأساس لمركز دولى متخصص للاستشفاء البيئى للإفادة من القيمة العلاجية لمئات الآبار والعيون الطبيعية المنتشرة بالمنطقة .

سيوة:

تقع سيوة الى الغرب من مرسى مطروح بنحو ٣٠٠ كيلومتر ، تحتل موقع الصدارة من بين الأماكن المثلى للسياحة العلاجية والاستشفاء الطبيعى بمصر ، وتتميز بالهدوء الشاعرى الساحر ، ونقاء الجو ، وصفاء السماء ، واعتدال درجة الحرارة .

جبل الذكور :

يقع فى الجنوب الشرقى من واحة سيوة ، ويعتبره مواطنو سيوة جبلاً مقدساً ،
ويقيمون عليه احتفالاً سنوياً فى شهر أكتوبر من كل عام بعد موسم الحصاد) يستغرق ثلاثة ايام ويشترك فيه جميع الأهالى .

اكتسب الجبل عند الأهالى منذ قديم الأزل أهمية علاجية فى الأمراض الروماتيزمية وآلام المفاصل والشعور العام بالضعف والوهن .

ويقوم على العلاج شيوخ متخصصون فى طمر الجسم بالرمال (العلاج بالدفن) لفترات تتراوح بين ربع الساعة ونصف الساعة يومياً على امتداد أسبوعين فى أشهر الصيف ، خلال ساعات محددة من النهار .

وقد ذاع صيت هذا النوع من العلاج البيئى حتى صار جبل الذكور مقصداً مشهوراً للسياحة العلاجية يتردد عليه المصريون والإخوة العرب والأجانب على حد سواء.

العيون الساخنة :

تنتشر فى واحة سيوة عيون المياه المعدنية التى تستخدم للعلاج الطبيعى من عدة أمراض مثل الصدفية وأمراض الجهاز الهضمى والأمراض الروماتيزمية .
واشهر هذه العيون وأهمها جميعاً بئر كيغار التى تبلغ درجة حرارة مائها ٦٧ مئوية
وبتحليل مياه هذه البئر وجد أنها تحتوى على عدة عناصر معدنية وكبريتية تماثل العيون المعدنية بمنطقة كارلو فيفارى التشيكية الشهيرة التى يقصدها السائحون من شتى انحاء العالم كمنتجع للعلاج الطبيعى .

الوادي الجديد^(٩٨)

وينعم الوادى الجديد بمناخ رائع على مدار العام ، يتميز بالجفاف والخلو من الرطوبة والشمس الساطعة والجو البالغ النقاء الذى لا تشوبه شائبة من ملوثات الجو فى المدن والأماكن المزدحمة بالسكان .

كما تنتشر فى المنطقة الرمال الناعمة الجميلة والأعشاب والنباتات الطبية التى تستخرج منها العقاقير والزيوت النباتية والعطرية . والمنطقة غنية كذلك بالعيون والآبار الطبيعية التى ترتفع درجة حرارتها الى ٣٤ مئوية ، وتحتوى على عدة عناصر معدنية عظيمة الفائدة .

أسوان:

هى زهرة الجنوب المصرى وتعتبر مشتى عالمى، وبها العديد من مواقع السياحة العلاجية مثل

جزيرة الفنتين:

تستخدم فيها حمامات الطمر بالرمال للأغراض العلاجية من شهر مارس الى شهر أكتوبر من كل عام .

حيث تشتد اشعة الشمس . ويوجد مركز للعلاج الطبيعى بفندق أوبروى ، يعمل به خبراء فى الرياضة والعلاج الطبيعى ، كما يحتوى المركز على حمامات الساونا وحمامات بخار تركية مع توافر القائمين على اعداد برنامج للتمرينات السويدية على أساس علمى .

منتجع جزيرة إيزيس:

بعد استقرار غير منهجى دام عدة سنوات لوحظ التحسن البالغ الذى يطرأ على مرضى الروماتويد المفصلى من بين السائحين بعد اقامتهم بضعة اسابيع فى جزيرة إيزيس بأسوان .
وبناء على هذه الملاحظة اجرى المركز القومى المصرى للبحوث دراسات منهجية منظمة اثبتت هذه الظاهرة بما يقطع الشك باليقين .

وحدد المركز برنامجاً علاجياً خاصاً بالاستشفاء البيئي لمرضى الروماتويد بمنتجع جزيرة إيزيس ، يجمع بين العلاج بالطمر فى حمامات الرمال السمراء والتعرض للشمس واشعتها فوق البنفسجية لمدة ثلاثة اسابيع متتالية . وكان لابد من هذا التنسيق الطبى على اسس مدروسة لضبط القدر المناسب من التعرض للأشعة فوق البنفسجية حتى يخرج المريض منها بأعظم فائدة ، وكانت ثمرة هذا البرنامج المنظم فوق كل تصور ، فقد أدى الى تحسن ذى قيمة احصائية عظيمة فى اعراض المرض ، ومؤشرات العملية لكفاءة الجهاز المناعى ، وسرعة ترسيب الدم ومؤشرات نشاط الروماتويد .

ويعزو الأطباء هذا النجاح المنقطع النظير للعلاج البيئي لمرض الروماتويد المشهور بشراسته المدمرة للمفاصل ، الى كثافة الاشعة فوق البنفسجية المنعكسة من الجبال المحيطة بجزيرة إيزيس ومن صفحة النيل اثناء طمر الجسم بالرمال المشعة السمراء على سطح الجزيرة هذا بالإضافة الى نقاء جو اسوان وجفاف مناخها على مدار العام . وتتميز المنطقة بارتفاع مقدار الاشعة فوق البنفسجية فى جوها وبانخفاض نسبة الرطوبة مما يجعلها مكاناً مثالياً لعلاج الامراض الروماتيزمية وامراض الجهاز التنفسى كالربو الشعبى وما الى ذلك .

تتحدى اسوان بجوها الجاف البديع اعظم المنتجات الشتوية العلاجية فى العالم باسره ، وهى تلائم على نحو خاص مرضى الكلى والجهاز التنفسى والروماتيزم ، ويوجد بها مركزان للعلاج بالرمال والمياه حيث يطمر جسم المريض بالروماتيزم فى الرمال الساخنة ، وقد اثارت اسوان اهتمام عدة مؤسسات طبية عالمية اضطلعت بدراسة مناخها ومقومات السياحة الاستشفائية الاشعة فوق البنفسجية من سمائها إضافة الى الانخفاض البالغ فى نسبة الرطوبة العلاج بالأعشاب الطبية.

مازال أهل النوبة يؤمنون بطب الاعشاب الذى اهتمت به الدراسات الحديثة واثبتت فاعليته فى الكثير من الامراض ولم يزل الكثير من هذه النباتات الطبية التى وردت فى المراجع العربية القديمة كتذكرة داود الانطاكى والمواد الطبية لأحمد بن رشيد والقانون فى الطب لأبن سينا ، يستخدم فى النوبة بنجاح للتداوى من عدة أمراض ومنها :

حلف البر :

وهو نبات يستخدم فى علاج نزلات البرد والمغص الكلوى بعد غليه وشربه كما يشرب الشاى .

الدميسة :

يستخدم أيضاً بنجاح فى امراض الكلى .

قشر الرمان :

يستخدم لعلاج الدوسنتاريا المعوية بعد تحميصه ودقه وسحقه وإعداده بواسطة الغلى كمشروب الشاي .

الرجل :

يستخدم لعلاج الامساك وعسر الهضم .

العلاج البيئي النوبي:

يستخدم النوبيون أسلوب العلاج بالطمر فى الرمال الساخنة أثناء سطوع الشمس للعلاج من التهابات المفاصل وتنشيط الدورة الدموية ، حيث يشرف على العلاج شيوخ متخصصون فى هذا الضرب من العلاج الطبيعى .

ويتخذ العلاج مظهراً احتفالياً بهيجاً ، اذ يتجمع أقارب المرضى وأهالى المنطقة الذين يتغنون الأغاني الفولكلورية النوبية المخصصة لهذه المناسبة حتى لا يتسرب الملل الى نفس المريض فترفع روحه المعنوية .

وبعد أن ينتهى الزمن المحدد للطمر بالرمال يلف المريض فى أغطية ثقيلة لحمايته من التيارات الهوائية ، ثم ينقل سريعاً الى مكان مغلق حيث يقدم له شراب الدمسيسة أو حلف البر الساخن .

كذلك يستخدم هؤلاء الشيوخ النوبيون لبخة الطمى النيلى (الدميرة) لعلاج الصداع النصفى وآلام الأسنان والتمزق العضلى .

التفسير العلمى للعلاج البيئى بالنوبة :

يرجع التحسن الملموس فى الآلام الروماتيزمية الى سخونة الرمال التى تؤثر تأثيراً محموداً على الدورة الدموية ، وهو ذاته أسلوب العلاج الطبيعى المعاصر المعروف بالـ Biotherapy الذى يعتمد على استخدام الطمى الساخن او الرمال الغنية بعناصر معدنية مثل اليود والكربونات ذات النشاط الإشعاعى فى الحدود المسموح بها ، والتى تمتص عن طريق الجلد

ولبخة الطمى النيلى (الدميرة) هى ذاتها أسلوب الـ Pleoma المستخدم فى المصحات العالمية التى تمزج الطمى بالمياه المعدنية لأغراض علاجية استناداً الى خاصية السخونة الرطبة Humid Heat .

وقد أظهرت نتائج التحليل فى معامل هيئة الطاقة النووية المصرية احتواء الرمال السطحية فى منطقة أبو سمبل على عدة عناصر مثل السيلت والكربونات ، كما أظهرت البحوث أن النشاط الإشعاعى بهذه الرمال فى الحدود الآمنة ذات الفائدة العلاجية .

الغردقة:

عاصمة المحافظة ، تقع على بعد ٢٩٥ كيلومتراً جنوب السويس. وتعد ثرواتها الطبيعية من مقومات العلاج البيئي جعلتها مزاراً من أهم المزارات السياحية العلاجية بمصر . فالغردقة تجمع بين التداوى بالمياه البحرية وطينة الشعب المرجانية واشعة الشمس والرمال الغنية بالعناصر المعدنية بالعناصر المعدنية وطينة تراب المناجم ، وبها العديد من الفنادق والمنتجعات السياحية المتعددة المستويات .

مركز أنا أصلان للعلاج الطبيعي بالغردقة :

تأسس مركز أنا أصلان للعلاج الطبيعي بعد النجاح المنقطع النظير لطريقة العلاج المكتشفة بواسطة الطبيبة والعالمة الرومانية أنا أصلان عام ١٩٤٩ .
فمن خلال أبحاثها في مرض الروماتزم المزمّن اكتشفت التأثير الناجح لمادة ٣٥ والمعروفة بالـ Procaine أو Novocain وفي عام ١٩٥٦ قدمت أصلان طريقته الجديدة في علاج المرض .

ومنذ ذلك الحين ذاعت شهرة أنا أصلان عالمياً لنجاحها في علاج امراض الشيخوخة ، وقد انتخبت رئيسة للمعهد القومي لبحوث أمراض الشيخوخة في بوخارست ، حيث عكفت على اتمام تخليق عقار ٣٥ ، وطورته واشتهر أسلوب علاجها بطريقة أنا أصلان Aslan Therapy وقد نالت عنها العديد من الجوائز وحظيت بالتكريم في عدة محافل علمية دولية .

كيفية العلاج بالمركز:

يخضع المريض للفحص الطبى الشامل (الفحص الإكلينيكي ، وتحليلات الدم ، واختبارات المناعة ، ووظائف الكلى والكبد).

الأمراض التى تعالج بالمركز :

- الوقاية من ضعف الأعضاء الناتج عن التقدم فى السن .
- الاكتئاب النفسى . التهاب وتيبس المفاصل .
- مرض الشلل الرعاش .
- الأرق .
- أعراض سن اليأس فى السيدات .
- انسداد الشرايين.

سفاجا:

تتميز منطقة سفاجا بعدة عوامل تجعلها أنسب مكان فى العالم لعلاج الصدفية لأنها محاطة بالجبال المرتفعة من جميع جوانبها مما يجعلها حائط صد طبيعي ضد الرياح والعواصف الرملية ، ولذلك يتميز جوها بالنقاء تماماً من الشوائب العالقة التى من شأنها أن تشتت أشعة

الشمس فوق البنفسجية دور أساسي في علاج الصدفية والشاطئ في تلك المنطقة على هيئة خليج تعكس صفحة مياهه الساكنة الأشعة فوق البنفسجية الى سطح الأرض كفعل المرآة العاكسة .

والمياه بها عالية الملوحة بزيادة تبلغ ٣٥ % بالقياس الى سائر البحار نظرا لكثافة الشعب المرجانية مما يرفع كثافة الماء . ولذلك فإن من يسبح في هذه المنطقة يطفو بسهولة على سطح الماء ، وينتج عن هذا الانخفاض في قوة الجاذبية الارضية تحسن ملموس في نشاط الدورة الدموية وارتفاع في تدفق الدم الى الأطراف والجلد بالإضافة الى توازن بين تركيزه خارجها ، بما يكون له تأثير فعال في علاج الصدفية يضاف الى تأثير الاشعة فوق البنفسجية الكثيفة في هذه المنطقة الفريدة في العالم .

الرمال السوداء:

اثبت التحليل المعمل لرمال سفاجا ان بها ثلاث مواد مشعة بنسب غير ضارة وهي اليورانيوم - الثوريوم - البوتاسيوم بنسبة ٤٠ % إضافة الى احتوائها على أغلب العناصر الفلزية المعروفة مع ارتفاع في كمية أملاح الذهب التي تستخدم في علاج مرض الروماتويد والالتهابات المفصلية المزمنة والحادة والتورم والارتشاح المفصلي (مياه المفاصل) وعقد الجلد خاصة بالمرفقين والالتهابات الجلدية المصاحبة للروماتويد .

لماذا سفاجا :

- إن سطوع الشمس الدافئة على منطقة سفاجا طوال العام تميزها عن غيرها من الأماكن التي تغيب عنها الشمس خلال فصلى الخريف والشتاء .
- المرضى الذين يعانون من أمراض القلب والكبد والكلى والدرن الرئوى وبعض الأمراض الخبيثة وأمراض تصلب الشرايين وضغط الدم المرتفع والصرع والأمراض العصبية يحذرون من الذهاب الى المناطق المنخفضة عن سطح البحر لما لها من آثار بالغة الضرر عليهم ، وعلى العكس من ذلك تماماً فإن مناخ سفاجا عظيم الفائدة لهؤلاء المرضى حيث يمكنهم الإقامة بها والاستمتاع بطبيعتها الخلابة ومقومات العلاج البيئي معاً .
- تتميز مياه سفاجا بانخفاض نسبة عنصر البروم والذى يؤدي ارتفاع نسبته الى إثارة حساسية الجلد . قرية مينا فيل ملتقى السياحة الترفيهية والعلاجية.
- تقع قرية مينا فيل في موقع فريد يخلب الانظار ، ويتفرد مناخ المنطقة بخواص لا مثيل لها ، فالجو خال من الرطوبة ، والرمال ذهبية ، والمياه صافية ، بما يجعل مينا فيل مكاناً مثالياً يجمع بين السياحة الترفيهية والسياحة العلاجية على حد سواء .

- بالتعاون مع مصحة ترمال بمدينة كارلوفيفارى بجمهورية التشيك (وهى واحدة من اشهر المراكز الصحية فى العالم) افتتح فى عام ١٩٩٩ مركز ترمال كارلو فيفارى الصحى الرياضى داخل قرية مينا فيل .
- تبلغ مساحة المركز ٨٠٠ م ٢ وتحيط به مساحة خضراء تبلغ ١٠٠٠ متر ، ويضم الاستقبال وغرفاً للخدمات الطبية والفحص وغرفاً لخلع الملابس ووحدتى جاكوزى ومغطسين وحمامين للساونا ، بالإضافة الى غرف للعلاج الطبيعى الكهربائى " Electro Therapy " وصالة للجمنازيوم وغرف للتدليك .
- يدير المركز مجموعة متخصصة من الخبراء العالميين ذوى الخبرة والكفاءة المتميزة فى هذا المجال .

ويشتمل العلاج بالمركز على كل مما يأتى :

العلاج بالكهرباء ، العلاج بالمياه المعدنية ، التدليك ، العلاج الطبيعى باستنشاق الاوكسجين ، العلاج بالبرافين ، علاج أمراض الشيخوخة ، العلاج من أمراض الجهاز الهضمى ، بعض الامراض الخاصة بالتمثيل الغذائى ، هذا الى جانب عدد من الفحوص الطبية والمعملية التى يتم تحديثها طبقاً لما يستجد فى مجال العلوم الطبية - . توفر القرية لهواة أنماط السياحة المختلفة ٣٠١ غرفة فندقية وغرف متميزة وأجنحة وفق رغبة السائح ، تطل جميعاً على البحر . والغرف مزدوجة الأسرة ومكيفة الهواء ومجهزة بتليفون وثلاجة وتلفزيون ومتصل بالأقمار الصناعية . تقدم القرية خدمات متميزة لإرضاء كافة الأنواق والهوايات لجميع الأعمار .

ولهواة الرياضيات البحرية يوجد مركز عالمى للغوص مجهز بأحدث المعدات والامكانيات ومركز للرياضة الشراعية على ارفع مستوى ، كما تتوفر أساليب حديثة لصيد الأسماك وتنظم رحلات بحرية للجزر القريبة ، كما يوجد القارب الشهير ذو القاع الزجاجي .

الانشطة الرياضية المتوافرة بالقرية :

- حمام سباحة ، جاكوزى ، ملاعب تنس ، كرة طائرة ، سلة ، يد ، كرة سرعة ، تنس طاولة ، وألعاب متنوعة ، بريسوارات ، مراكب ، بدالات ، رحلات سفارى ، صالة جمنازيوم ، ساونا ، ولأطفال يوجد العديد من وسائل التسلية حيث حديقة الاطفال وشطرنج عملاق .
- سوق تجارى تشتمل على محال متعددة ومتنوعة تلبي كافة الاحتياجات ، ومركز اتصالات (تليفون دولى وفاكس) ، قاعة مؤتمرات ، خدمات مصرفية .
- مطاعم ، كافيتيريات ، بارات ، ديسكوتيك .

سيناء:

يوجد بسيناء الكثير من العيون المائية الحارة مثل حمام فرعون وحمامات موسى ذات الالهية التاريخية كما أن لهذه الحمامات أهمية علاجية تعزى الى احتوائها مياهاً كبريتية .
يضاف الى ذلك كله المناخ المعتدل والموقع الفريد على شاطئ خليج السويس وقديسية المنطقة وموقعها الخاص من قلب معتقي الأديان السماوية الثلاثة على حد سواء .
مشروع المنتجع العلاجي بحمامات فرعون - جنوب سيناء - مصر

أهداف المشروع:

يهدف المشروع إلى إقامة قرية سياحية علاجية بمنطقة حمامات فرعون وإيجاد منتج سياحي جديد يجمع بين السياحة العلاجية والترفيهية والرياضية، وذلك من خلال استغلال مقومات الموقع من مياه كبريتية في درجة ٧٢ مئوية تتدفق من جبل حمام فرعون ومياه البحر الملاصقة للمياه المعدنية الساخنة. فالمنطقة تعتبر واحدة من أهم مناطق الاستشفاء في العالم حيث أكدت التحاليل والدراسات صلاحيتها لعلاج الكثير من الأمراض من أهمها الروماتيزم، والروماتيزم، وأمراض الكلى والمعدة، والجهاز التنفسي وحساسية الرئة، والأمراض الجلدية، فضلاً عن العلاج الطبيعي بالتدليك اليدوي والمائي وبعض أمراض النساء وعلاج المعوقين.

مكونات المشروع

- قرية سياحية ٢٣٠ غرفة مزدوجة و ٢٧ شاليه بطاقة إجمالية ٥٠٠ سرير، بها كافة الخدمات والتسهيلات الترفيهية.
- المصحة وتضم مركز علاج للطب الطبيعي بطاقة ٥٠٠ زائر يومياً مجهز بكافة المعامل العلاجية المتطورة وحمامات السباحة من المياه المعدنية وحمامات الساونا ووحدات التدليك ووحدات متخصصة في إصابات الملاعب ، بالإضافة إلى ملاعب مكشوفة للتنس والمنى حولف والكرة الطائرة والسلة وصالتي جمنازيوم ووحدات كاملة للأسكواش.
- مهبط للطائرات الهليكوبتر.
- نادي رياضيات مائية (دون الغوص).
- عدة مطاعم وكافيتريات يقدم بها مشروبات ومأكولات صحية.
- مركز تجيل يستخدم مستحضرات التجميل التي تحمل الاسم التجاري الخاص بالمنتج.
- محال للتسوق يعرض بها المنتجات البيئية من المشغولات اليدوية .
- مساحات خضراء تقوم بتوزيعها وزراعتها شركة باجرا العالمية.
- مباني خدمات عامة وبنية أساسية شاملة وفق نظم البيئة.

الأسواق المستهدفة:

- السوق المحلي: من ذوى الدخل فوق المتوسطة والمرتفعة من رجال الأعمال وموظفي الإدارات العليا في الشركات والبنوك والجاليات الأجنبية المقيمة في مصر والفنانين والفنانات ٠٠٠ الخ .
- السوق العربية والسوق الأجنبي خاصة دول الشمال في أوروبا.

حمام فرعون :

تقع حمامات فرعون على خليج السويس على بعد ٢٥٠ كم من القاهرة ، وهى مجموعة ينابيع للمياه الكبريتية الساخنة تبلغ درجة حرارتها ٢٧ مئوية وتتدفق من جبل حمام فرعون على هيئة بركة بقوة ٣٠٠٠ متر مكعب فى اليوم الواحد على وجه التقريب وتمتد على الشاطئ بطول ١٠٠ متر ، وهى ملاصقة لمياه البحر ، ويوجد أعلاها كهف صخرى منحوت بالجبل يستخدم كحمام ساونا طبيعي نظراً لانبعاث الحرارة من المياه الساخنة الكبريتية من اسفل الكهف الى أعلاه .

وبتحليل المياه من حيث خواصها الكيميائية والبكتيولوجية والطبيعية ثبتت صلاحيتها وفعاليتها الممتازة فى علاج الكثير من الأمراض ، وأهمها الروماتويد والروماتزم بشتى أنواعه ، وأمراض الجهاز الهضمي ، وأمراض الكلى ، وحساسية الرئة ، وأمراض الكبد ، والأمراض الجلدية ، وإصابات الملاعب ، هذا الى فوائدها المستخدمة فى اغراض التجميل ، ويبلغ تركيز الكبريت فى هذه المياه معدلاً يعد من أعلى معدلات هذا العنصر فى المياه المعدنية بالعالم .ويضاف الى ذلك كله المناخ المعتدل على مدار العام ، والجو الجاف ، والمساحات الشاسعة من الرمال الدافئة التى يمكن استخدامها فى العلاج الطبيعي ، والتى تحيط بها سلسلة من الجبال . وقد كانت هذه المقومات الرائعة دافعاً الى اقامة منتجع صحى سياحى تحت مسمى "منتجع حمامات فرعون " (يعتبر الأول والفريد فى نوعه فى مصر والشرق الأوسط) وهو قرية سياحية ومركز للعلاج البيئي ، يجمع بين السياحة العلاجية والترفيهية والرياضية .

إمكانات العلاج بالمركز:

- العلاج بالتمارين والتدليك .
- العلاج المائى .
- علاج الجسم .
- علاج الوجه .

كيفية الاستفادة من التجارب الأجنبية والعربية :

بعد استعراض التجارب المختلفة فى السياحة العلاجية فأن الباحثة ترى ان التعرف على هذه التجارب مفيدة فى :

- ١ . استكشاف إمكانات المنتجات العلاجية المختلفة ونوعية الأمراض التي تعالجها.
- ٢ . تحديد اتجاهات الطلب العالمي على السياحة العلاجية
- ٣ . الوقوف على نقاط القوة والضعف والفرص والمخاطر بالنسبة لمنتج السياحة العلاجية في مصر.
- ٤ . تحديد الميزة النسبية والتنافسية لصناعة السياحة العلاجية في مصر.
- ٥ . الوقوف على كيفية تطوير وتنمية مقومات وتسهيلات السياحة العلاجية في مصر.

ملخص الفصل الثالث:-

تناول هذا الفصل الأماكن السياحية العلاجية في بعض الدول الأجنبية وكان الهدف من استعراض تجربة هذه الدول المتقدمة في السياحة العلاجية هو معرفة كيف استطاعت استثمار مواردها في إقامة المنتجعات الصحية والترويج للسياحة العلاجية وكذلك الاستفادة من تجاربهم في التطوير الهائل لهذا النمط .

وكذا عرض لبعض الدول العربية الناجحة في السياحة العلاجية ودراسة مبسطة لتجاربهم يمكننا ان نلخص أن السياحة العلاجية الناجحة هي تتاغم بين العلاج والسياحة حيث انها لا تقدم فقط خدمات السياحة العلاجية ، ولكنها أيضا تقدم مستويات عالية من الراحة والخدمة انطلاقا من مغادرة السائح الى بلد العلاج ووصولاً الى خدمة ما بعد العلاج.

تم عرض لأماكن السياحة العلاجية في مصر وأهم المقومات الطبيعية والبشرية بشكل أكثر تفصيلا حيث تناولنا المقومات الطبيعية (العيون المعدنية والكبريتية ، الطمي العلاجي، الرمال المشعة الساخنة والسوداء، النباتات الطبية وغيرها.

كيفية الاستفادة من تجارب الدول الاجنبية والعربية في مصر بشكل عام والوادي الجديد بشكل خاص.

تشير التجارب الناجحة في الدول المتقدمة في مجال السياحة العلاجية الى أهمية العناصر التالية في تطوير سياحة علاجية ناجحة .

١. الموقع المتميز .
٢. سهولة الولوج على موقعها على الحساب الالكتروني .
٣. توفير الخدمات الطبية والعلاجية المتطورة.
٤. توفير الخدمات السياحية المميزة من خلال تصميم برامج للمرضى تتناسب مع احتياجاتهم الخاصة خلال إقامتهم بالمستشفيات والمراكز الطبية والعلاجية بالإضافة إلى وضع الفقرات الترفيهية والسياحية بالبرنامج.
٥. توفير وسائل الاتصال والمواصلات والبنية التحتية المؤهلة لتوفير خدمات سياحية طبية متميزة.
٦. توفير الإطار القانوني المعتمد دوليا المناسب لحماية المرضى والمراكز العلاجية الطبية.
٧. توفير الأنظمة المالية والتأمينية المتطورة والمناسبة للمرضى على اختلاف جنسيتهم وقدراتهم المادية.
٨. توفير مناخ ثقافي ملائم.
٩. الاستقرار السياسي وتوفير الأمن في الدولة المضيفة .
١٠. توفير قواعد بيانات (تحت إشراف وزارتي الصحة والسياحة) للمعلومات حول السياحة العلاجية

الفصل الرابع

الازمات المعوقة للسياحة بصفة عامة والسياحة العلاجية بصفة خاصة

- المبحث الاول :الازمات المعوقة للسياحة بصفه عامه والسياحة العلاجية
بصفه خاصه
- المبحث الثانى : المعوقات المعوقة للسياحة بصفة عامة والسياحة العلاجية
بصفة خاصة

المبحث الاول

الازمات المعوقة للسياحة بصفة عامة والسياحة العلاجية بصفة خاصة

الازمات والمؤثرات السلبية

١. تأثير الاحداث الإرهابية^(٩٩) :

كان للتهديدات الإرهابية اثرا مستمرا على قطاع السياحة المصري على مدى السنوات العشرين الأخيرة حيث قتل ٥٨ سائحا اجنبيا عام ١٩٩٧ فى حادث الاقصر ، فيما اودى حادث سيناء بحياة ٣٢ شخصا معظمهم من الاجانب عام ٢٠٠٤ واسفر حادث القاهرة عام ٢٠٠٥ عن مقتل واصابه عدد من السياح الاجانب بوسط القاهرة ، وتسبب حادث شرم الشيخ عام ٢٠٠٥ فى مقتل ٨٨ شخصا معظمهم مصريون ، كما اودى حادث دهب عام ٢٠٠٦ بحياة ٢٣ شخصا معظمهم مصريون ، ووقع سياح مكسيكيين عام ٢٠١٥ ضحية لهجوم خاطئ من قوات الامن المصرية اثناء توغلهم بمنطقة محظورة معتقده انهم مجموعه ارهابيه ، وذلك بخلاف الحرب التى تشنها قوات الامن المصري على الارهاب فى سيناء ، والانباء التى تنتقلها وسائل الاعلام المحلية والأجنبية عن سقوط ضحايا بين فترة واخرى من الجانبين تسببت تلك الحوادث المتعاقبة بأحداث خسائر فادحة بقطاع السياحة المصرى نظرا لتحذير السفارات الأجنبية ودول الضحايا من السفر لمصر فى تلك الاوقات ودعوة سائحيها بمصر الى العودة لبلادهم

٢. تأثير الاحداث السياسية^(١٠٠) :

كان للأحداث السياسية المتعاقبة التى بدأت مع ثورة ٢٥ يناير وتخللها هجمات على صحفيين اجانب مثل البريطانية(نتاشا سميث ولجنوب أفريقية لارا لوجان) فى ميدان التحرير بالقاهرة ثم احداث ٣٠ يونيو التى اعقبها اعتداءات على منشآت الدولة الحيوية ، اثر بشكل ملحوظ على قطاع السياحة فى مصر بشكل سلبى حيث تراجع السياح خلال ثورة ٢٥ يناير بأكثر من ٣٧% فى ذلك العام ، منخفضا من ١٤.٧ مليون فى ٢٠١٠ الى ٨.٨ مليون فقط فى نهاية عام ٢٠١١ ، مما اثر على نطاق واسع على الاعمال المعتمدة بشكل مباشر او غير مباشر على السياحة، من خدمات الضيافة والسكن والنقل والسفر والرحلات .

فى عام ٢٠١٣ احتلت مصر المرتبة ٨٥ بين دول العالم فى مجال السياحة والسفر ، متراجعة عن المركز ٧٥ الذى كانت تحتله عام ٢٠١١ وبنهاية الشطر الاول من عام ٢٠١٤ انخفض عدد السياح مرة اخرى بنسبه ٢٥% مقارنة بذات الوقت من عام ٢٠١٣ ، وانخفضت

(٩٩) <https://ar.wikipedia.org/wiki> السياحة_في_مصر

(100) <https://www.google.com.eg/#q>

عائدات قطاع السياحة بنسبه ٢٥% أيضا. الا انها عادت لتتقدم قليلا عام ٢٠١٥ محتله الموقع (٨٣) .

٣. تأثير حوادث الطرق^(١٠١) :

تعد مشكله حوادث الطرق فى مصر من اكبر معوقات الجذب السياحى ، حيث تتسبب الزيادة فى الخسائر البشرية فى المواطنين المصريين والسياح الأجانب نتيجة التعرض لحوادث الطرق فى انخفاض بنسبه الإقبال السياحى الأجنبي بمصر ، نظرا لما تسببه من معاناة إنسانيه كبيره لضحايا الحوادث وأسرههم ، فضلا عن التأثير الضار على الممتلكات العامة والخاصة ومبالغ التأمين والتعويضات وبلغ عدد حوادث الطرق التى وقعت خلال الفترة ما بين يناير ١٩٩٠ واکتوبر ٢٠٠٨ حوالى ٤٢٦.٤ ألف حادث ، وأسفرت عن مقتل نحو ١٠٠ ألف شخص ، وإصابه ٤٤٠ ألف مصاب تقريبا فيما يبلغ معدل الوفيات بسبب حوادث السيارات فى مصر ٢٢٢ حاله وفاة لكل ١٠٠٠ كم من الطرق ، مقارنة بالمتوسط العالمى الذى يتراوح ما بين ٤ الى ٢٠ حاله وفاة ، كما تقدر تكلفه تلك الحوادث بحوالى ١٦ مليار جنية سنويا .

٤. تأثير حوادث الطيران^(١٠٢) :

اثارت حوادث الطيران بمصر على مدار الاعوام السابقة حاله من الحذر والترقب لدى السائحين من السفر الى مصر ، حيث بدأت تلك الحوادث عام ٢٠٠٤ بحادث الرحلة ٦٠٤ التابعة لخطوط فلاش الجوية المصرية حين اصطدمت طائرة من نوع بوينج ٧٣٧ كلاسيك بمياه البحر الاحمر بعد وقت قصير من اقلاعها من مطار شرم الشيخ الدولى ، ما تسبب فى مقتل جميع من كان على متن الطائرة ومن بينهم عدد كبير من السياح الاجانب وكذلك يعد حادث سقوط منطاد الاقصر السياحى الذى وقع عام ٢٠١٣ اسوأ حادث مسجل فى تاريخ البالونات الطائرة لما نتج عنه من مقتل ١٩ شخص جميعهم من السائحين الاجانب ، وكان لحادث الطائرة الروسية الذى وقع فى اكتوبر ٢٠١٥ لطائرة من نوع ايرباص إيه ٣٢١ وهى فى طريقها من شرم الشيخ الى سان بطرسبرغ ، اكبر الأثر على قطاع السياحة المصري وخصوصا فى منطقه سيناء ، حيث ادى مقتل ٢٢٤ راكب على متن الطائرة التى اصطدمت بصحراء سيناء الى عزوف السياح الروس عن زياره مصر والذين كانوا يمثلون السواد الاعظم من زائرى منتجعات شرم الشيخ مما اضر بشده باقتصاد المدينه الذى يعتمد بشكل رئيسى على السياحة .حادث الطائرة الروسية تعيد السياحة بمصر إلى مربع الصفر^(١٠٣)

(101)<https://ar.wikipedia.org/wiki>

(102)<https://ar.wikipedia.org/wiki>

(103)<http://arabi21.com/story/869955/>.

جدد حادث سقوط الطائرة الروسية في أجواء سيناء المصرية، أزمات السياحة المصرية التي تعانيها البلاد منذ سنوات، وتسببت في اتجاه عدد كبير من الشركات إلى تجميد أنشطتها وتعليق أعمالها، وربما في مغادرة القطاع السياحي بعدما فقدت الأمل في عودة الروح لهذا القطاع.

٥. وأكد مدير حجوزات احد الفنادق بشرم الشيخ^(١٠٤) :

إنه بمجرد الإعلان عن الحادث، فإن كثير من النزلاء قرر مغادرة الفندق والعودة إلى بلاده، ومن المتوقع أن نشهد خلال الأيام المقبلة إلغاء حجوزات خاصة بموسم الشتاء المقبل أن نسب الإشغال الفندقية في سيناء قبل الحادث لم تكن تتجاوز الـ ٣٠%، لكن بمجرد الإعلان عن الحادث فقد هبطت نسب الإشغال لتتراوح ما بين ١٥ و ٢٠% على الأكثر. وتوقع أن يزيد الحادث من أزمات قطاع السياحة المصرية التي لم تتعاف، وتشهد أزمات خانقة خلال السنوات الماضية، وكان أصحاب الفنادق والمنتجعات السياحية يعلقون آمالهم على موسم الشتاء المقبل لتعديل أوضاعهم وتقليص أزماتهم، خاصة أن العائد لا يوازي نصف إجمالي تكلفة التشغيل، في ظل استمرار جميع الشركات في تقديم عروض بأسعار تنافسية لا تحقق أي ربح لأصحاب الفنادق والمنتجعات السياحية.

رغم ذلك، فقد نفت وزارة السياحة المصرية ونقابة السياحيين والهيئة العامة لتنشيط السياحة، وجود أي تأثير للحادث على السياحة المصرية، لكن عدة شركات طيران عالمية سارعت إلى إصدار قرارات بعدم السفر في أجواء سيناء وتعديل مسار خطوطها، لتبدأ بذلك أولى تداعيات الحادث على القطاع السياحي المصري. وأعلنت شركة "لوفتهانزا" الألمانية وقف التحليق فوق سيناء، كما أن شركة "إير فرانس" أعلنت القرار نفسه، وقررت شركات "طيران الإمارات" و"فلاي دبي" و"العربية للطيران" تغيير مسارات رحلاتها لتجنب الطيران فوق شبه جزيرة سيناء المصرية. وقالت الخطوط السعودية إن المسارات الجوية للخطوط السعودية، لا تمر نهائيا في أجواء سيناء المصرية، وتعتمد مسارا إلى جنوب الجزيرة مرورا بالقاهرة وما بعدها. وقالت الخطوط السعودية إن المسارات الجوية للخطوط السعودية، لا تمر نهائيا في أجواء سيناء المصرية، وتعتمد مسارا إلى جنوب الجزيرة مرورا بالقاهرة وما بعدها.

(١٠٤) محمد جمال مدير حجوزات أحد الفنادق بسيينا

جدول رقم(٤)

يوضح بعض الازمات التي مرت بها مصر

الازمه	السنة	عدد الموتى	عدد المصابون
حادث شرم الشيخ (١٠٥)	يوليو ٢٠٠٥	٨٨	٢٠٠
حادث الازهر	ابريل ٢٠٠٥	٤	٢٦
تفجيرات عبد المنعم رياض	ابريل ٢٠٠٥	٧	٢٢
حادث دهب	ابريل ٢٠٠٦	٢٣	٦٢
حادث الحسين	فبراير ٢٠٠٦	١	٢٥
حادث نجع حمادى	يناير ٢٠١٠	٨	٩
حادث القديسين بالإسكندرية (١٠٦)	يناير ٢٠١١	٢٧	عدد من المصابين
ازمة الرهينة الكرواتي	يوليو ٢٠١٥	قتل الرهينة	
ازمه عن طرق الخطأ (حادث السائحين المكسيكيين)	سبتمبر ٢٠١٥	١٢	١٠
أزمة الكاتدرائية بالعباسية (١٠٧)	ديسمبر ٢٠١٦	٢٤	عدد كبير من الإصابات

الجدول من اعداد الباحثة

وقد تراجع اعداد السائحين بغرض السياحة العلاجية بشكل ملحوظ نتيجة للأحداث الأخيرة من بينها سقوط الطائرة الروسية بشرم الشيخ وحادث مقتل المكسيكيين بالصحراء البيضاء كما يوضحه الجدول التالى.

(105) <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

(106) <https://ar.wikipedia.org/>

(107) <http://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/egypt/2016/12/13>

جدول (٥)

أعداد السائحين الوافدين بغرض السياحة العلاجية في الفترة من ٢٠٠٥-٢٠١٦

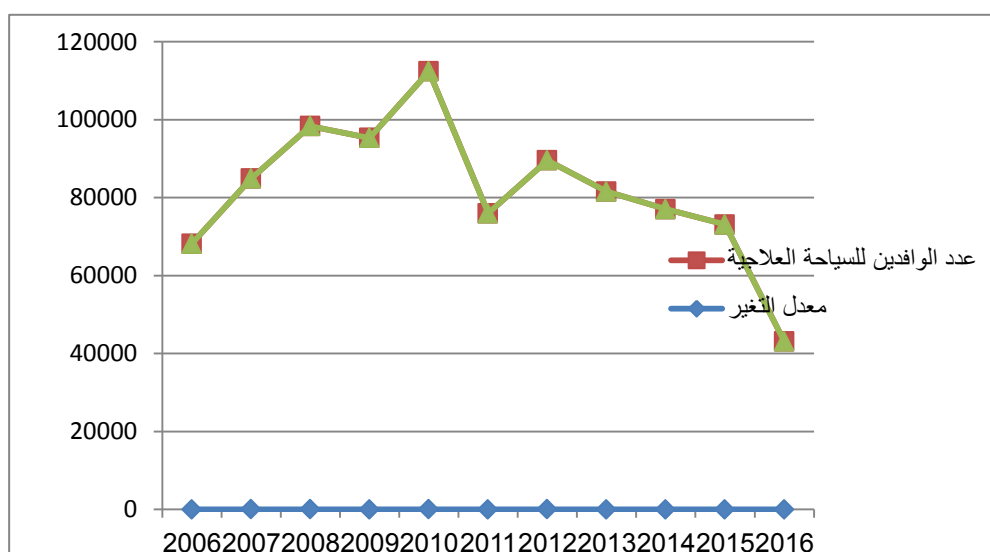
السنة	البيان	معدل التغير
٢٠٠٥	٦٩٠٥٣	-
٢٠٠٦	٦٨١٨٠	-١.٣
٢٠٠٧	٨٤٨٧٩	-٢٤.٥
٢٠٠٨	٩٨٣٦٥	١٥.٨
٢٠٠٩	٩٥٣١٠	-٣.١
٢٠١٠	١٢٤١١	١٧.٩
٢٠١١	٧٥٩٧٦	-٣٢.٤
٢٠١٢	٨٩٥٦٤	١٧.٩
٢٠١٣	٨١٥٦٥	-٨.٩
٢٠١٤	٧٧٠٢٥	-٥.٦
٢٠١٥	٧٣١١٥	-٥.١
٢٠١٦	٤٢٠٦١	-٤٢.٥

المصدر: وزارة الداخلية (مصلحة الجوازات والهجرة والجنسية) والجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء

وتوضح الباحثة الجدول السابق في الرسم البياني التالي:-

شكل رقم (٤)

ازمات اثرت على السياحة العلاجية كما موضح بالرسم البياني



الرسم البياني من اعداد الباحثة

المبحث الثانى

معوقات السياحة العلاجية فى مصر

اولا: معوقات السياحة العلاجية فى مصر فيما يلى :

١. عدم توافر الأسس العلمية السليمة المكملة لتخطيط واستغلال البيئة الطبيعية لأغراض السياحة العلاجية ، وان وجدت فهى تقدم اجزاء من برامج العلاج واغلبه يعتمد على العلاج الداخلى ، وعلى تحقيق أعلى نسبة من الريح ، فبالرغم من غنى مصر بمواردها الطبيعية العلاجية ، الا انه لم يتم حتى الان وضع تخطيط من قبل الدولة لقيام مشروعات للسياحة العلاجية ومراكز الاستشفاء ولذلك فتخطيط هذه المراكز يعتمد اساسا على تخطيط الطبيعة للأغراض العلاجية بالشكل الذى يتناسب مع انواع عديدة من العلاج .(خارجى- داخلى) وبذلك فان برامج العلاج الداخلى والعلاج الخارجى تعتبر برامج متكاملة كل منها يكمل الآخر .

وخير دليل على عدم توافر الأسس العلمية المتكاملة لتخطيط واستغلال البيئة الطبيعية لأغراض السياحة العلاجية هو ما حدث فى مدينة حلوان بعدما أصابها من تلوث وتدهور ، فعند مقارنتها بالمدن المماثلة لها فى الخارج يتبين لنا انها قد اصبحت تقتقر الى الكثير من خواصها ومميزاتها كمنطقة علاجية سياحية وذلك لعدم توافر الإمكانيات المريحة والمنشودة والتي من اجلها يترك السياح بلادهم ويتكبدون نفقات قدومهم .

٢. أنشطة تمارس بدون إشراف طبي وتشمل هذه الأنشطة على الترفيه الحر والاسترخاء ومراقبة الطبيعة والمشي المنفرد او الجماعي والقيام ببعض الهوايات مثل صيد الأسماك والرسم والقراءة الخ .. وتمارس هذه الأنشطة للمرضى المسموح لهم طبيا القيام بها . ومن الدراسة المقارنة التى قامت بها اللجنة الدائمة للسياحة العلاجية عن المناطق العلاجية فى الخارج مثل بادن فى النمسا وكارلوفيفارى بالجمهورية التشيكية وفيشى بفرنسا اتضح الاتى :

- ان اى منطقة بالخارج بها حمامات مياه معدنية تستخدم للعلاج الطبيعى الا وتقوم بجانبها مدينة تسمى بمدينة الحمامات ذات تخطيط هندسى يتناسب مع السبب الذى أنشئت من اجله ، كما ان هذه المناطق تستخدمها الدول كمصادر لتمويل ميزانيتها وتعلن عنها وتسوق لها فى الداخل والخارج ، وأصبحت مناطق السياحة العلاجية فى كثير من المدن هى الركيزة الاساسية التى تقوم عليها السياحة العلاجية .
- ان المدن العلاجية تخصص بأكملها لخدمة الاغراض العلاجية فكل من يعمل بالمدينة تكون خدماته موجهة للزائرين من المرضى وطالبي الراحة والمتعة للزوار ومن الممكن ان

تستغل حلوان الالف فدان والتي تقع حول العين المعدنية لاستعادة مكانتها واعادة تخطيطها علميا سليما كمركز سياحي علاجي .

- عدم وجود الكوادر المتخصصة فى فروع السياحة العلاجية سواء من رجال السياحة او من الأطباء او من هيئة التمريض واغلب من يعمل بهذا النوع من السياحة يعمل به من أجل الربح دون وعى كامل بالسياحة العلاجية .

- ارتفاع نسبة الاستثمارات وضخامتها فى هذا النوع من السياحة مما يؤدى الى قلة المستثمرين فيه ، بالإضافة الى ضعف الحملات الإعلامية الموجهة للسياحة العلاجية وعدم ادراك غالبية الشعب بالدولار الذى يمكن ان يلعب دورا كبيرة فى الاقتصاد القومى ، ويمكن معالجة هذا عن طريق تدعيم الدولة لهذه الاستثمارات.

- كيفية تحويل الاماكن التى تتمتع بمقومات السياحة العلاجية الى اماكن جذب سياحي وكيفية تسويق السياحة العلاجية ، فعند تنمية اى مصدر سياحي يجب على القائمين بتخطيطه معرفة كيفية تطويع كافة الامكانيات لتسويق هذا المصدر عن طريق معرفة رغبات واحتياجات السوق ، ولابد من وضع برامج للسياحة العلاجية عن طريق وكالات وشركات السفر السياحية المصرية ، ومن الممكن تحريك السياحة الداخلية فى مصر عن طريق المنظور الصحى للسياحة ، فالمواطن المصرى اصبح الان فى اشد الحاجة الى هذه المصحات قبل المواطن الأجنبي حيث ان الابحاث اوضحت مدى التلوث الشديد الذى أصبح يسود معظم مدن ج.م.ع وزيادة الحوادث وانتشار الامراض والانحرافات ... الخ ، فازدهار حركة السياحة العلاجية الداخلية دليل على وجود القدر الكافى من الثقافة الصحية والبيئية لدى الافراد والحكومات ، فتنمية السياحة يركز على اساس اعطاء الاولوية المطلقة لتنمية السياحة الداخلية اولاً " كما سبق وان اوضحنا .

- وبالرغم من هذا فان الغالبية العظمى من سكان لا تهتم بممارسة السياحة الداخلية مما يقلل من اهمية الاستثمارات فى مجال السياحة الداخلية ، ففي الدول المتقدمة أصبحت السياحة العلاجية الداخلية خدمة ضرورية توفرها الدول لمواطنيها وذلك تأكيدا لزيادة الوعي والتثقيف البيئي فى الدول المتقدمة ، فالسياحة العلاجية الداخلية للمواطنين تؤدى الى جعل المواطن قادر على مواصلة العمل وزيادة الإنتاج فهي تعتبر مؤشر ومقياس للمجتمعات والدول المتقدمة حيث ان كثير من هذه الدول تتولى الاتفاق على علاج الكثير من الحالات لمدد معينة يقضيها العاملون فى المصحات العلاجية اذا ما اصيبوا بالتعب والارهاق بحيث يعودوا الى اعمالهم اكفاً قدرة على ادارة اعمالهم فقيام السياحة العلاجية فى معظم الدول بدا باهتمام هذه الدول بتوفير حاجات المواطنين من السياحة العلاجية باعتبارهم ذوى الحق فى الاستمتاع والانتفاع بموارد بلادهم .

ومثال على ذلك : ان مصر كانت من الدول التى سارت على هذا الدرب قديما فأنشأت مدينة حلوان وانشأت هناك معهد الروماتيزم والذى يقدم خدماته أصلا للمواطنين وهو المعهد الوحيد فى المنطقة الذى يعالج الامراض الروماتيزمية عن طريق المياه المعدنية والكبريتية والذى تم افتتاحه فى عام ١٨٩٩م فى عهد الخديوى عباس حلمى .

ان مفهوم السياحة العلاجية وارتباطه بالصحة غير واضح فالبعض يعتقد ان انشاء مستشفيات استثمارية تقدم خدمات كالتى تقدم فى فنادق خمس نجوم هو المقصود بالسياحة العلاجية ويترتب على ذلك ان مفهوم الخدمات والمنتجات غير واضح وبالتالي الركائز الاساسية غير واضحة وغير موجودة مما سيؤدى الى ان مصر ستستمر سوقا غير منافسة لاي دولة مما يقلل الطلب على السياحة العلاجية فى مصر ومن الملاحظ ان موضوع السياحة العلاجية حظى باهتمام خاص وذلك لما يمكن ان يسهم به هذا النوع من السياحة من دور فعال فى الاقتصاد وعلى الاخص بالنسبة للسائحين العرب حيث بلغ ما أنفقوه فى مجال السياحة العلاجية فى بريطانيا وحدها سنة ١٩٨٠ م ما يزيد على مليار جنيه استرليني^(١٠٨)

وخير مثال على ذلك هو تكوين اللجنة القومية للسياحة العلاجية برئاسة وزير السياحة^(١٠٩) ووزير الصحة ووزيرة البحث العلمي ، فلقد وافقت الجنة على الاتصال بهيئات التأمين الصحي فى الدول الأوروبية والغربية ، وتنظيم خطة قصيرة الأجل لتنمية المراكز العلاجية الموجودة حاليا ، بالإضافة خطة أخرى طويلة المدى للمشاريع المستقبلية وإزالة العقبات التى تعوق من تسويق السياحة العلاجية فى مصر .

ثانيا: الجهود التى تمت بشأن النهوض بالسياحة العلاجية فى مصر^(١١٠)

سعت الدولة التى تحقيق مزيد من التنمية السياحية العلاجية عن طريق وحدة السياحة العلاجية بهيئة التنشيط السياحية المصرية بالتعاون مع خبراء الاتحاد الأوربي بالاتي:

- استغلال الإمكانيات المتاحة من المستشفيات والمراكز الطبية بالتعاون مع القطاع الخاص فى تحقيق مستوى عالي من الدقة والجودة.
- التسويق للسياحة العلاجية عن طريق الحملات القومية التسويقية للسياحة.
- ان مجال التجميل اخذ بالتزايد بشكل كبير جدا فى الآونة الأخيرة حتى أصبح أبناء الطبقة الوسطى والفتيات يعملن العديد من التجميل وهو الذى يقتصر على الصفوة.
- عرض بعض المنشآت وأراضي على المستثمرين متخصصين لاستغلال لفترة محدودة سواء بالإدارة او بالمشاركة.

(١٠٨) المجالس القومية المخصصة - مصر حتى عام ٢٠٠٠ السياحة فى مصر - الجزء الثانى - مرجع

سابق - ص ٤٠

(١٠٩) جريدة الاهرام - دينا السفر والسياحة ١٩٩٥/٦/٢٢ م ص ١٧

(١١٠) وحدة السياحة العلاجية بهيئة التنشيط السياحية المصرية بالتعاون مع خبراء الاتحاد الأوربي .

- التنسيق بين كافة الإدارات المتخصصة بوزارات الصحة السياحية والطيران المدني بالإضافة الى التعاون مع القطاع الخاص والاستثماري.
- إنشاء مركز معلومات متكامل حول الخدمات الصحية في مصر وأسعارها وأفضل الطرق لحجزها.
- دراسة للأسواق الخارجية في الخدمات الصحية ومعرفة عناصر القوة والضعف لديها وتوظيفها لتلبي بالتطور المطلوب في السياحة العلاجية بمصر.
- الترويج للسياحة العلاجية عن طريق عقد المؤتمرات والاشتراك في المعارض الخارجية للتعرف بالخدمات الصحية المصرية ومدى تطورها.
- بدء مشروع سياحة الاستشفاء بالاتفاق مع الاتحاد الأوروبي الذي يقدم الدعم الفني به بداية من ٢٠٠٦، هدف هذا المشروع تحديد مقومات السياحة العلاجية والاستشفائية في مصر بغرض تسويق هذا النوع من السياحة ووضعها على خريطة السياحة الدولية.
- التنسيق بين هيئة تنشيط السياحة والاتحاد المصري للغرف السياحية مع هيئة الجودة السياحية باعتبارها الجهة التي اعتمدها الاتحاد الأوروبي لتحديد واعتماد مواصفات الجودة لهذا المنتج (السياحة العلاجية) لتنفيذه في مصر.
- تنفيذ برنامج التدريب العملي الذي وضعه احد خبراء الاتحاد الأوروبي لتدريب فريق العمل المكلف بوحدة السياحة العلاجية.
- التنسيق مع شركات التأمين الصحي الالمانية tdk التي اختارت مصر كمقصد للسياحة العلاجية لعملائها، وقد تم توقيع التعاقد بينهم وبين مجموعة (الخرافي) للاستثمار السياحي في مصر في بورت غالب بمرسى علم.
- وضعت شركة عالمية خطة تسويقية لتنظيم رحلات للسياحة العلاجية من ضمن خططها التسويقية.
- خصصت هيئة تنشيط السياحة صفحة الكترونية للسياحة الاستشفائية والعلاجية حتى يتيح للسائح التعرف على الاماكن التي تقدم خدمة السياحة العلاجية والاستشفائية spa- and wellness@ Egypt- travel
- القيام ببعض الاحصائيات للقياس عليها الخطط الموضوعية.
- ساهمت السياحة العلاجية بإنشاء مكتب ارشاد بالمطار لاستقبال المرضى الوافدين وارشادهم للمستشفيات بالإضافة الى تدبير وسيلة انتقال لهم او سيارة اسعاف وذلك بالتعاون مع وزارة الطيران المدني وقد تم بالفعل انشاء مكتبين بالمطار يعملان على مدار ٢٤ ساعة لتوفير كافة المعلومات للسائحين وتلقى الشكاوى وحلها^(١١).

ملخص الفصل الرابع:

- فى هذا الفصل تم استعرض بعض الازمات التى اثرت على السياحة بصفة عامة والسياحة العلاجية بصفة خاصة وتأثيراتها الارهابية و السياسية وكذلك حوادث الطرق والطيران.
- وعندما تم رصد حركة اعداد السائحين للسياحة العلاجية تلاحظ تراجع اعداد الساحين بشكل ملحوظ وتم تلخيص معوقات السياحة العلاجية فى مصر.

الفصل الخامس

الوادي الجديد قبلة السياحة العلاجية في مصر

- المبحث الاول : الوادي الجديد جغرافيا وتاريخيا
- المبحث الثانى : الخدمات العامة بالوادي الجديد
- المبحث الثالث : تنمية السياحة العلاجية بالوادي الجديد
- المبحث الرابع : معوقات وتحديات السياحة العلاجية بالوادي الجديد
- المبحث الخامس : رؤية مستقبلية لتنمية السياحة العلاجية في مصر بوجه عام والوادي الجديد بوجه خاص .
- النتائج والتوصيات

المبحث الأول

السياحة العلاجية بمحافظة الوادي الجديد

أولاً: الموقع الجغرافي للوادي الجديد

تقع محافظة الوادي الجديد فى الجنوب الغربى لمصر بالصحراء الغربية ويجدها من الشرق محافظات المنيا، أسيوط، سوهاج، قنا وأسوان، ومن الغرب حدود مصر مع ليبيا ومن الشمال محافظات مطروح والواحات البحرية التابعة لمدينة السادس من أكتوبر ومن الجنوب حدود مصر مع السودان.

تشغل محافظة الوادي الجديد نحو ٤٤% من المساحة الكلية لمصر . ويغلب عليها التلال الصخرية المتوسطة التي تعلو في بعض المناطق على شكل جبال صغيرة توجد أسفلها وديان رملية ناعمة وهضاب صلبة متحجرة إلى جانب الكثبان الرملية المتحركة. وتتمتع بمناخ رائع على مدار السنة. فتتميز بالجو الجاف الخالي من الرطوبة وشمسها الساطعة على مدار السنة.

تتمتع محافظة الوادي الجديد بالبيئة النظيفة الخالية من كافة أنواع التلوث البيئى صورة الأمر الذي جعلها تتفرد عن كافة محافظات الجمهورية بهذه الميزة ونظرا لأهمية البيئة فى عملية التنمية السياحية فقد اهتمت القيادات التنفيذية والجمعيات الأهلية والشعبية بالنظافة العامة لخلق مجتمع صحى نظيف وإضافة العديد من الحدائق والمتنزهات بالمدن والقرى فضلا عن حظر المبيدات الزراعية فى دائرة المحافظة.^(١١٢)

ويبلغ عد سكانها فى نهاية عام ٢٠١٧ (٢٤٠ ألف) نسمة منهم نسبة ٥٠.٤% حضرونسبة ٤٩.٦% ريف بناء على التعداد. .

والوادي الجديد ذو طابع بشرى خاص إذ يتميز سكانه بعادات وتقاليد متفردة ، كما يبرعون فى عدد من الصناعات والحرف التى اشتهروا بها منذ زمن طويل. يتجسد تاريخ مصر فى كل العصور فى الوادي الجديد ، فتنتشر به آثار عديدة من العصر الفرعوني والبطلمي والروماني والقبطي والإسلامية وتعتبر من المزارات الهامة ومنها فى مدينة الخارجة:

جبانة البجوات ، معبد هيبس، معبد الغويطة ، معبد الزيان ، معبد دوش.

(١١٢) <https://ar.wikipedia.org/wiki/> محافظة الوادي الجديد

ومن أهم المزارات الاثرية بواحة الداخلة :-

معبد بريعة، آثار البشندى ، مصاطب بلاط الفرعونية، آثار بلاط الإسلامية، قرية القصر الإسلامية، مقابر المزوقة، معبد دير الحجر.

وقول مدير عام جهاز البيئة بالوادي الجديد^(١١٣) أن المحافظة تنعم بمناخ رائع على مدار العام، يتميز بالجفاف والخلو من الرطوبة والشمس الساطعة والجو النقي الذى لا تشوبه شائبة من ملوثات الجو وذلك في (الخارجة، باريس، بلاط، الفرافرة، والداخلة) والأماكن المزدهمة بالسكان . كما تنتشر في المنطقة الرمال الناعمة الجميلة والأعشاب والنباتات الطبية التى تستخرج منها العقاقير والزيوت النباتية والعطرية. والمنطقة غنية كذلك بالعيون والآبار الطبيعية التى ترتفع درجة حرارتها الى ٣٤ مئوية ، وتحتوى على عدة عناصر معدنية عظيمة الفائدة .

مدينة الخارجة : ويوجد بها العديد من الابار التى تستخدم فى العلاج ومنها

آبار بولاق :

تبعد عن مدينة الخارجة بنحو ٢٨ كيلومتراً الى الجنوب ، وهى آبار عميقة متدفقة ذاتياً ، تتبع فى عمق يبلغ ١٠٠٠ متر ، ودرجة حرارتها ٢٨ مئوية ، وتحيط بها مساحات من الخضرة . وأثبت التحليل المعملى احتواء مياهها على عدة عناصر معدنية ذات فائدة علاجية، وتنتشر بالقرب منها الكثبان الرملية الناعمة التى يمكن استخدامها للعلاج بالطمر فى الرمال (العلاج بالدفن) فى أمراض المفاصل مثل الروماتويد والالتهاب العظمى المفصلى ، والآلام الناجمة عن ضمور غضاريف الفقرات الظهرية والقطنية والعجزية .

وقد اقيمت استراحة لخدمة رواد المنطقة ، كما يقام حالياً بالقرب منها منتجع سياحى. ولا تبعد آبار بولاق عن الطريق العام الذى يربط الخارجة بقرية باريس ، والذى يؤدي الى الأقصر ومنطقة جنوب الوادى كما أنها قريبة من المزارات السياحية والأثرية .

مجموعة آبار ناصر:

تقع على بعد ١٨ كيلومتراً جنوب الخارجة ، وهى ثلاث آبار مختلفة الأعماق تتجمع مياهها فى حمام للسباحة تبلغ درجة حرارة مياهه ٢٨ مئوية على مدار العام . ويستخدم هذا المسبح لعلاج الأمراض الروماتيزمية والآلام المزمنة والأمراض الجلدية وحصى الكلى المصحوب بالمغص الكلوى ، واضطرابات الجهاز الهضمى.

(١١٣) عادل نفذ مدير مكتب البيئة بالوادي الجديد.

وتحيط بهذه المجموعة من الآبار رقعة من أرض خضراء ذات حدائق جميلة تحف بها الكثبان الناصعة ذات الرمال النقية الناعمة . وقد اقيم عليها مخيم يشمل أماكن للإقامة وكافيتريا لخدمة رواد المنطقة.

مدينة الداخلة:

آبار موط :

تقع على بعد ثلاثة كيلومترات من مدينة موط عاصمة الداخلة وهى مجموعة آبار ذات تدفق ذاتى ، تنبع من عمق يبلغ ١٢٢٤ متراً . تتميز هذه الآبار بمياهها الساخنة التى تبلغ درجة حرارتها ٤٣ مئوية . وطبقاً للتحليلات المعملية التى اجرتها الشئون الصحية بالمحافظة فإن مياه هذه الآبار تحتوى على العديد من العناصر المعدنية المفيدة علاجياً فى حالات الروماتزم والصدفية والآلام الجسمانية . وأقيم بجوار هذه الآبار حمامان للسباحة ، أحدهما للكبار والآخر للأطفال ، كما أقيمت غرف للنوم مخصصة لإقامة رواد المنطقة . كما زودت أيضاً بمطعم وكافيتريا . وتتصل المنطقة بطريق مرصوف ، كما يقع على الطريق المؤدى الى المزارات السياحية .

بئر عين الجبل :

تقع على بعد ٥٢ كيلومتراً من مدينة موط ، وقد تفجرت هذه العين حديثاً ، ولم تقم بها أماكن للعلاج الطبيعى بعد ، وتبلغ درجة حرارة مياهها ٥٤ مئوية .

مدينة الفرافرة

ويوجد بها العديد من الابار التى تستخدم فى العلاج وبها

بئر ٦:

تقع هذه البئر العميقة ذات التدفق الذاتى على بعد ستة كيلومترات الى الغرب من مدينة الفرافرة ، وتبلغ درجة حرارة مائها ٢٤ مئوية على مدار العام . وأقيمت بالقرب منها قرية سياحية تضم مطعماً وكافيتريا وحماماً للسباحة ومساحات خضراء ، تجتمع فى المنطقة مقومات السياحة الطبيعية والبيئية . وتوجد بها الصحراء البيضاء ذات الشهرة العالمية التى يقصدها السائحون من جميع أنحاء العالم . وترتبط واحة الفرافرة بالواحات الأخرى وبوادي النيل بواسطة شبكة جيدة من المواصلات البرية .

النباتات الطبيعية والطبية:

تنتشر بواحات الوادى الجديد مجموعة رائعة من النباتات والأعشاب البرية التى يمكن استخدامها فى الاستشفاء ، ومنها :

- العشار والكركيه والنعناع والدمسيصة :

وجميعها يستخدم فى علاج الروماتيزم ، يضاف الى ذلك استخدامات النعناع فى امراض الجهاز الهضمى والمغص بشتى أنواعه.

- الإجليج :

بلح السكر ، الذى يستخدم فى علاج مرضى السكر .

- الحنضل :

وهو نبات مر الطعم ، يستخدم موضعياً لعلاج الآلام الروماتيزمية بواسطة تسخين الثمرة وقطعها الى شطرين ثم وضعهما على موضع الألم.

جدول رقم(٥)

جدول عيون المياه المعدنية والكبريتية ذات الخواص العلاجية في الوادي الجديد^(١١٤)

مواصفاتها	موقعها	آبار الوادي الجديد
١. معدة كحمام سباحة. وأقيم بجوارها حمامان للسباحة احدهما للكبار والآخر للصغار. ٢. توجد بها ٦ شاليهات ومطعم وكافتريا يستخدمها النزلاء الأجانب. ٣. تصل درجة حرارتها الى ٤٣ ° م على مدار العام. ٤. يبلغ عمقها ١٢٢٤ م ٥. اثبتت التحاليل المعملية احتواء مياهها على عناصر معدنية مفيدة لعلاج الرطوبة والروماتيزم وبعض الامراض الجلدية كالصدفية والآلام الجسمانية..	على بعد ٣ كم من مدينة موط	أ- <u>الداخلة</u> (أ-١)آبار موط ٣ الداخله هي مجموعة آبار ذات تدفق ذاتي
١. موقعة في حوض الجبل وتحيط به واحة صغيرة . ٢. تصل درجة حرارته الى ٥٤ ° م .	تقع على بعد ٥٢ كم من مدينة موط	(أ-٢)بئر عين الجبل تفجرت حديثا
١. تصل درجة حرارتها ٤٥ ° م ٢. عين طبيعية يلجأ لها المرضى لعلاج أمراض البرد والروماتيزم.	تقع قرب الواحة على بعد ٣ كم غرب مدينة موط	(أ-٣)العين السحنة بالداخله

(١١٤) نبيل محمد الشيمى ,كتاب السياحة والفندقة العلاجية , مكتبة البستان والمعرفة ٢٠٠٧ص٥٥

آبار الوادي الجديد	موقعها	مواصفاتها
(ب) <u>الخارجة</u> الواحات الخارجة اشتهرت بأنها اهم مناطق العلاج الطبيعي لما بها من ينابيع للمياه المعدنية والكبريتية		
(ب-١) آبار بولاق هي آبار عميقة متدفقة ذاتيا . تتبع من عمق ١ كم	تقع على بعد ٢٨ كم جنوب مدينة الخارجة	١. تصل حرارتها ٢٨° م على مدار السنة. ٢. تحيط بها الكثبان الرملية الناعمة التي يمكن استخدامها للعلاج بالطمر في الرمال في امراض المفاصل مثل الروماتويد والتهابات المفاصل العظمية والآلام الناجمة عن ضمور غضاريف الفقرات الظهرية والقطنية والعجزية . ٣. كما يمكن الاستمتاع بحمام شمس والرمال ثم النزول الى المياه . ٤. كما تحتوي على الاملاح والعناصر المعدنية ذات الفعالية العلاجية ايضا بشفاء امراض الروماتيزم والرطوبة وأمراض الصدفية ...
(ب-٢) آبار جناح		وهي صالحة للاستشفاء الطبيعي
(ب-٣) آبار ناصر السياحية	على بعد ٢٠ كم جنوب الخارجة	١. تتكون من ٣ آبار مختلفة الاعماق لها خواص علاجية. ٢. تتجمع مياه الآبار في منخفض على شكل حمام سباحة تحيطه الكثبان الرملية ذات الخواص العلاجية . تصل درجة الحرارة في إحداها ٤٣° م ودرجة حرارة الماء في حمام السباحة تبلغ ٢٨° م على مدار العام .

آبار الوادي الجديد	موقعها	مواصفاتها
		٣. مزودة بحمامات وشاليهات لراحة الزائرين راغبي الاستحمام والاستشفاء . ٤. يمكن استخدامها لعلاج العديد من الامراض كما يلي امراض الروماتيزم والآلام المزمنة والأمراض الجلدية وحصى الكلى المصحوب بالمغص الكلوي واضطرابات الجهاز الهضمي والرطوبة والحساسية حيث يحتوي على املاح اكاسيد الحديد والمنجنيز وعنصر الصوديوم له شكل بيكرونات .
(ج) واحة الفرافرة (ج-١) بئر (٦) هو بئر عميق ذات تدفق ذاتي	توجد بها بئر ٦ وهي تقع على بعد ٦ كم من مركز الفرافرة	١. تبلغ كلا من درجة حرارة الجو ٢٤°م على مدار السنة . ٢. اقيمت بالقرب منها قرية سياحية تضم مطعم وكافتريا وحمام سباحة ومساحات خضراء . ٣. تجتمع في المنطقة مقومات السياحة العلاجية الطبيعية والبيئية والصحراء البيضاء ذات الشهرة العالمية التي يقصدها السائحون من كل العالم
(ج-٢) بئر ٤ تقع في منطقة منخفض الفرافرة	إحدى الآثار الطبيعية	البئرين ذات عمقين مختلفتين ويتدفق الماء ذاتيا ويتجمع في بحيرة واحدة

المبحث الثانى

الخدمات العامة بالوادى الجديد

تمثل الخدمات بالوادي الجديد عنصرا هاما لقيام أى نشاط سياحى ، ولتحقيق التنمية السياحية لسياحة علاجية ، حيث تعتمد على وجود مثل هذه الخدمات الأساسية التى تدعم المطالب الرئيسية للسكان والسائحين على حد سواء ، وبدون هذه التسهيلات والخدمات فان السائح يواجه مشكلات عديدة ، ولذا يجب أن تكون تلك الخدمات كافية لتلبية احتياجات السكان والسائحين فى الحاضر والمستقبل ومواجهة التوسع فى المستقبل.

تعد الخدمات والمرافق مكملا لعناصر الجذب السياحى حيث تتمثل فى عناصر البنية الأساسية (الفوقية والتحتية) بالإضافة الى الخدمات الاجتماعية. ولا بد أن تكون خدمات البنية متوافقة مع طبيعة المنطقة، وفيما يلى عرض لأهم الخدمات والمرافق العامة بالوادي الجديد^(١١٥).

البنية الأساسية بالوادي الجديد

تتمثل البنية الأساسية فى الخدمات والمرافق والمنشآت العامة ولا بد أن تكون طاقتها الاستيعابية قادرة على تلبية كافة الاحتياجات للسكان والزائرين والتى تسمح بالبقاء فى منطقة الإجازة فى ظروف مريحة وتشمل أهم عناصر البنية الأساسية ما يلى:

١. شبكات مياه الشرب والري

مدير عام المشروعات بالوادي الجديد*^(١١٦) بأنه تم رصد مبلغ ٨.٥ مليون جنية ، لإحلال وتجديد مواسير شبكات مياه الشرب فى مراكز الخارجة ، والداخلية ، وبلاط ، المياه الجوفية بالآبار مصدرا لمياه الري فى الوادي الجديد .

٢. شبكات الصرف الصحى

تمثل شبكات الصرف الصحى وكيفية التخلص من النفايات عنصرا هاما من عناصر البنية التحتية، قالت المهندسة منى محمد على بأنه تم رصد مبلغ ١.٤ مليون جنية لإحلال وتجديد خطوط الصرف الصحى بشوارع الخارجة ، ١.٤ مليون أخرى لمدينة القصر ومركز البلاط.

(١١٥) محمد أحمد الخطيب، الاتزان البيئي كمنظور شامل للتنمية المتواصلة للمنخفضات الصحراوية عام ١٩٩٤ ص ٨٠.

(١١٦) منى محمد على، مدير عام المشروعات بالوادي الجديد

http://www.masrawy.com/news/news_regions/details/2017/7/2/

٣. شبكة الكهرباء

تعد الكهرباء أساس التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياحية فقد قامت المحافظة على إحلال وتجديد شبكة الكهرباء وتوصيل الكهرباء لجميع المدن والقرى وإنارة العديد من الطرق.

٤. شبكة السكة الحديد

حاري دراسة تطوير سكة الحديد بالوادي الجديد.

٥. الطرق للوادي الجديد^(١١٧) :

تعد الوادي الجديد أكبر محافظة تمتلك شبكة طرق، حيث تقدر بأكثر من ٣ آلاف كيلو متر تربط المحافظة ب٣ محافظات مجاورة وهي الجيزة وأسيوط والأقصر، وان الطرق بالمحافظة كلها طرق فردية واغلبها غير مضاء ليلا.

٦. المطار بالوادي الجديد^(١١٨)

مطار الخارجة وهو مطار شبه دولي وعدد الرحلات مره فى الأسبوع .

البنية الفوقية بالوادي الجديد

ان توافر البنية الفوقية يعد عنصرا مكملا لعناصر الخدمات (البنية التحتية). والتي تمكن السائح من ممارسة حياته وقضاء أجازته بشكل أكثر سهولة ، وفيما يلي عرض لأهم الخدمات الاجتماعية بالوادي الجديد:

١. الرعاية الصحية

يوجد مستشفيات بالوادي الجديد ولكن يوجد إهمال مثل المستشفى العام بالخارجة حالات اهمال والتردى فى الخدمات الصحية المقدمة للمرضى ، بسبب النقص الشديد فى المستلزمات الطبية ، وهى المشكلة التى يعانى منها قطاع الصحة على مستوى مراكز المحافظة.^(١١٩)

٢. الخدمات الأمنية

ان توافر الخدمات الأمنية يعد من أهم الخدمات التى يلزم توافرها بشكل كاف فى المناطق السياحية لكى يشعر السائح بالأمن والأمان ويستمتع بزيارة المناطق السياحية أثناء رحلته السياحية. وفيما يلي عرض لأهم الخدمات الأمنية بالوحدات البحرية، يوجد مراكز شرطة

(117) <http://www.elwatannews.com/news/details/777769>

(١١٨) وزارة السياحة ، نشرة المعلومات السياحية ، ٢٠٠٦ ص ٢١

(119) <http://sharek.almasryalyoum.com/cities/alwady-algadid/474219/>

بالدخلة والخارجة والفراقة ، حيث يتم إرسال أمين شرطة كمنسوب مع الرحلة السياحية في حالة الأعداد الصغيرة، أما الإعداد الكبيرة يتم إرسال عربة شرطة لتأمين الفوج. هذا ويتم تسجيل بيانات السائحين بشرطة السياحة، ويلزم الرجوع والتبليغ لشرطة السياحة والآثار بإنهاء الرحلة.

المقومات الأساسية للسياحة العلاجية في منطقة الوادي الجديد^(١٢٠)(١٢١)

الوادي الجديد وأهم المقومات السياحية

١. تتوافر في المنطقة عيون المياه الساخنة والتي تحتوى على عناصر الحديد والمنجنيز

٢. السياحة العلاجية الاستشفائية.

٣. الكثبان الرملية: (١٢٢)

الكثبان الرملية الكثيرة المنتشرة في الواحات تتمثل في حبات من الرمال الناعمة التي تسخن بحرارة الشمس فتزيل آلام البرد والحساسية والروماتيزم من الجسم عند دفنه فيه وهو علاج طبيعي ويمكن استغلال هذه الرمال في سياحة التزلج على الرمال إسوة برياضة التزلج على الجليد . كما توجد المناظر الطبيعية الخلابة مثل وادي حنس الذي يحتوى الرمال الذهبية والصحراء البيضاء التي تحتوى على تكوينات صخرية شكلتها الطبيعة ولم تتدخل فيها أيدي البشر . حيث توافرت في الوادي الجديد ظروف مناخية وطبيعية تتيح لزائريها ممارسة السياحة للاستشفاء علاوة على وجود العديد من الأعشاب الطبية ، ولقد كشفت البحوث الطبية بإمكانيات السياحة العلاجية العالمية التي تنفرد بها محافظة الوادي الجديد والتي تجمع بين العلاج بمياه الآبار الكبريتية التي تخرج من باطن الأرض تحت درجات حرارة عالية تصل إلى ٤٣ درجة وتحتوى على العديد من العناصر المعدنية مثل الكالسيوم والماغنسيوم والكبريت والفسفور ، وبين الدفن في الرمال الناعمة النقية الساخنة .

تنتشر فيها الرمال الناعمة الجميلة والأعشاب والنباتات الطبية التي تستخرج منها العقاقير والزيوت النباتية والعطرية، والمنطقة غنية أيضا بالعيون والآبار الطبيعية التي ترتفع درجة حرارتها الى ٣٤ درجة مئوية وتحتوى على عدة عناصر معدنية عظيمة الفائدة^(١٢٣)

(١٢٠) نبيل محمد الشيمي، كتاب السياحة والفندقة العلاجية ، مكتبة بستان المعرفة ٢٠٠٦ ص ١٠٩

(١٢١) Google السياحة العلاجية في الوادي الجديد ٢٠١٣/١٢/١

(١٢٢) Gool السياحة العلاجية في الوادي الجديد ٢٠١٣/١٢/١

(١٢٣) نبيل محمد الشيمي ، كتاب السياحة والفندقة العلاجية ، مكتبة بستان المعرفة ٢٠٠٦ ص ١٠٦: ١٠٥

المبحث الثالث

تنمية السياحة العلاجية بالوادي الجديد

- حيث اشتهر الوادي الجديد ومدنه بالمياه المعدنية والكبريتية • تتميز وتشتهر الوادي الجديد ومدنه بالاتي:
١. المياه المعدنية والكبريتية.
 ٢. الجو الجاف الخالي من الرطوبة.
 ٣. محتوى تربتها من رمال وطمى يفيد فى علاج العديد من الامراض.
 ٤. انتشرت العيون الكبريتية والمعدنية التى تمتاز بتركيبها الكيميائي الفريد الذى يفوق فى نسبته جميع العيون الكبريتية فى العالم علاوة على توافر الطمى فى برك هذه العيون الكبريتية بما له من خواص علاجية تشفى العديد من أمراض العظام وأمراض الجهاز الهضمي والجهاز التنفسي والامراض الجلدية وغيرها.
- كما تنتشر حولها (آبار الفرافرة) العيون الكبريتية ذات الخواص المتباينة وتستخدم لعلاج الامراض الجلدية وأمراض للرطوبة.

اولاً: اهداف خطة تنمية السياحة العلاجية بالوادي الجديد (١٢٤)

تتعدد اهداف التنمية السياحية العلاجية وذلك لتأثيرها الملموس فتحقيق موارد اقتصادية جديدة للدولة هو من الاهداف الاساسية للسياحة العلاجية كأحد انواع السياحة المتخصصة وذلك عن طريق الاستغلال الامثل للموارد الطبيعية والبشرية والاستفادة من تطبيق وسائل التكنولوجيا الحديثة لجذب أكبر عدد ممكن من المرضى الاجانب وترغيبهم بالعلاج فى مصر .

تتضمن الاهداف القومية للسياحة العلاجية مجموعة اهداف وهى كالتالى:-

اهداف اقتصادية

١. تأمين تدفق سياحى عن طريق تنويع مكونات العرض السياحى العلاجى.
٢. رفع نوعية ومستوى السائح القادم.
٣. زيادة عدد الزيارات السياحية.

اهداف اجتماعية.

الاهتمام بتحسين سلوك العاملين فى المنشآت السياحية العلاجية.

(١٢٤) هبه الله احمد هانى رسالة دكتوراه ,أمانيه تطبيق السياحة العلاجية التجميلية كتجاه حديث للسياحة فى مصر ٢٠١٦ جامعة حلوان.

اهداف بيئية.

١. حماية البيئة الطبيعية العلاجية والاتقاء بها ومنع تدهورها .
٢. العمل على تفادى النمو العشوائي للمنشآت السياحية العلاجية (فنادق - منتجعات - مستشفيات)
٣. نشر ورفع مستوى السائحين والمواطنين لتحفيزهم على الحفاظ على البيئة وعدم اهدارها.

أهداف فنية

١. وضع التوصيات لخطيط المناطق ذات الاولوية.
٢. التنسيق بين الجهات المعنية وتحديد دور كل جهة .
٣. فتح مجال جديد للسياحة المصرية.
٤. وضع خطة متطورة لدفع الحركة السياحية العلاجية الداخلية وتوسيع قاعدتها لتشمل جميع فئات المواطنين فى مختلف المحافظات.
٥. وضع قاعدة مستقرة بشأن الأراضي التى تمنح للمشروعات السياحية العلاجية خاصة فى الاماكن المميزة بأسعار رمزية أو مناسبة.

و من هنا يأتى المفهوم الحضاري الفلسفي للسياحة فى مصر و هو ذلك المفهوم الذى يربط السياحة فى مصر بالمصالح الاستراتيجية العليا للوطن حيث يتضح من هذا المفهوم أن السياحة فى مصر تمس قوى الدولة الشاملة (السياسية - الاقتصادية - الاجتماعية - الثقافية - التنمية) .

حيث تهدف استراتيجيات السياحة تحقيق العائد الاقتصادي المتزايد بما يساهم فى التنمية الاقتصادية للدولة لتؤدي دورها تجاه تحسين العجز فى ميزان المدفوعات و زيادة حصيلة الدولة من العملات الأجنبية و الحد من مشكلة البطالة و الارتفاع بمستوى دخل الفرد .. هذا إلى جانب الاستمرار فى التنمية و التطوير السياحي بما يؤدي إلى إبراز الصورة الحضارية التاريخية المصرية و يحافظ على مركز مصر و قيمتها سياحياً و حضارياً خاصة و هى تمتلك أكبر حجم من الأثرىات فى العالم و ذلك من خلال العمل على تحقيق الأتى :

١. تأمين تدفق سياحي متزايد من السياح الوافدين والليالي والإيرادات السياحية.
٢. وضع خطة سياحية تستخدم فيها كافة الطرق والوسائل والأدوات الممكنة لرسم صورة سياحية لمصر.
٣. التأكيد على حق المواطن المصري فى الحصول على الخدمة السياحية بجميع مزارات الدولة بما يتناسب مع إمكانياته وقدراته الاتفاقية مراعية فى ذلك تنسيق التوقيتات وبما لا يتعارض مع تنفيذ متطلبات السياحة الدولية.

٤. تنمية وزيادة الوعي السياحي فى مختلف قطاعات المجتمع المصرى باعتبار أن السياحة الداخلية هي القاعدة الاساسية للسياحة الدولية.
 ٥. فتح مجالات جديدة أمام السياحة المصرية فى أسواق بديلة لم تمارس فيها جهود التنشيط بشكل مكثف من قبل.
 ٦. ابراز كافة عناصر الجذب السياحي المتوفرة فى مصر.
 ٧. تهيئة أنسب الفرص واستغلال المناسبات المختلفة لعرض خطط التنمية السياحية المصرية والمشروعات الاستثمارية فى المناطق السياحية الجديدة على المستثمرين.
 ٨. تنمية القوى البشرية للعاملين فى مجال السياحة بهدف تطوير وتحسين الاداء ومواكبة التطوير العالمى فى هذا المجال وذلك من خلال الاتى:
 - التوسع فى المنشآت التعليمية السياحية وتطويرها.
 - تحديث نظم الادارة واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى التنمية السياحية والتسويق السياحي.
- وترى الباحثة انه يجب تنفيذ بنود خطة التنمية السياحية بالوادي الجديد حتى يمكن تحقيق الاستفادة القصوى منها.

ثانيا: فوائد تنمية السياحة العلاجية بمحافظة الوادى الجديد: (١٢٥)

- ان التنمية السياحية تحقق العديد من الفوائد التالية:
١. المساهمة فى تخفيف عبء البطالة وتوفير فرص عمل كثيرة لان السياحة تمثل صناعة كثيفة العمالة.
 ٢. أن السياحة صناعة تصديرية تسلم فرب أى فى المقصد السياحي بصورة مباشرة دون تحمل أى نفقات نقل أى تخزين وبذلك تحقيق توازن فى ميزان المدفوعات فى الدول ذات المقاصد السياحية.
 ٣. تحقيق تدفق للعملات الأجنبية.
 ٤. ان التنمية السياحية تساعد على تحسين البنية التحتية وكذلك الخدمات السياحية من مختلف الأنواع.
 ٥. الارتقاء بأمكان الإيواء السياحي والفندقي من مختلف الدرجات من خلال التركيز على المقاصد السياحية ذات الخصوصيات الطبيعية والثقافية.

٦. المساعدة فى زيادة الدخل القومى للبلدان ذات المقاصد الجاذبة بكثافة للسائحين من مختلف الجنسيات.
٧. المساعدة فى جذب السائحين لأنواع متعددة للسياحة من خلال الإدارة الفعالة للموارد السياحية المتاحة وخلق أنماط جديدة للسياحة.
٨. العمل على زيادة أعداد السائحين وبالتالي عدد الليالي السياحية ومن ثم زيادة الإنفاق السياحي وبالتالي زيادة مواردنا وتحسين ميزان المدفوعات
٩. الاستخدام الأمثل للبيئة الطبيعية والاجتماعية من خلال إيجاد البدائل المناسبة للاستخدام البشرى لموارد البيئة الطبيعية كما هو الحال فى مناطق المحميات الطبيعية كنمط من أنماط السياحة البديلة أو المتوافقة مع البيئة بالتالى حماية وصيانة البيئة واستخدامها استخداما أمثل.
١٠. تنشيط الصناعات الشعبية او التقليدية باستخدام الموارد المحلية خصوصا وان هذه المنتجات تعتبر منتجات فنية ثقافية يقبل عليها السائح.
١١. ان التنمية السياحية تهدف لتنشيط حركة النقل السياحي...الإيواء السياحي - الصناعات المرتبطة بقطاع السياحة

المبحث الرابع

معوقات تنمية السياحة العلاجية في مصر (١٢٦)(١٢٧)

١. ضعف المرافق الأساسية في الأماكن السياحية : حيث توجد معظم أماكن السياحة العلاجية بعيدا عن العاصمة والمدن الكبرى في مصر ، أى ضعف المرافق الأساسية اللازمة للتوسع في إنشاء الفنادق ومؤسسات الإقامة الأخرى.
٢. ضعف الإحصائيات الخاصة بحجم العيون والآبار في جميع المحافظات وبالأخص الوادي الجديد وعدم القيام بالتحليل والرقابة الدائمة والدورية لمياه العيون والآبار التي تصلح للاستشفاء.....وأماكن السياحة العلاجية عامة بالشكل الذي يؤمن استغلالها مما يؤدي إلى تلوثها وإهدارها ، والافتقار الى رسم خريطة متكاملة لهذا النوع من السياحة العلاجية ، وهذا يؤدي الى ندرة وضعف المنتجعات العلاجية في مناطق الآبار والعيون العلاجية.
٣. عدم اهتمام المستثمرين الأجانب والمحليين بالواجب المجتمعي تجاه قضية البيئة، ومن ثم يؤثر ذلك في المقومات الطبيعية التي تعد رأس المال الأول للسياحة العلاجية، سوء التخطيط الاقتصادي فنجد تضاربا بين الأنشطة الاقتصادية في المكان الواحد، الامر الذي يؤدي الى فشل نشاط اقتصادي ما بسبب وجود نشاط متنافر معه اعتمادا على المبدأ الاقتصادي تكلفة الاختبار أو تكلفة الفرصة الضائعة ، ولعل خير دليل على ذلك ما حدث في حلوان حيث أدت الصناعة كنشاط اقتصادي الى تدمير إمكانيات المدينة العلاجية والقضاء على حركة السياحة العلاجية فيها والخوف من ان يتكرر ذلك في أماكن أخرى من مصر على سبيل المثال مرسى علم التي تمتلك إمكانيات سياحية وعلاجية وفي الوقت نفسه تمتلك ثروات ومشروعات تعدينية ، وغياب دور الدولة في مجال السياحة العلاجية وإنها تعتمد بشكل كبير على المستثمرين في هذا المجال مع ارتفاع نسبة الاستثمارات وضخامتها في هذا النوع من السياحة مما يؤدي الى قلة المستثمرين فيه . وفي نفس الوقت تضع عقبات أمامهم تعوق تحقيق انجازات واضحة في هذا المجال وتداخل الاختصاصات بين وزارة السياحة ووزارة الصحة في التصريح للمنتجعات العلاجية بمزاولة نشاطها كان له أكبر الأثر في عدم أقدام المستثمرين على هذا النمط من المنتجعات الخاصة في ظل عدم وجود تكامل وتعاون واضح بين الوزارتين.

(١٢٦) عدلى انيس سليمان , مكتبة انجلوا, القاهرة ٢٠٠٨ ص ٢٥٢-٢٥٣.

(١٢٧) الادارة العامة لدعم اتخاذ القرار ورقة عمل (السياحة العلاجية في مصر) وزارة السياحة مكتبة وزارة السياحة ٢٠١٢ ص ٥٠-٥٣.

٤. انتهاج وزارة السياحة لسياسة الدعاية قبل التجهيز بمعنى أنها قامت بإصدار دليل للسياحة العلاجية بلغات مختلفة ونشرته على شبكة المعلومات الدولية. رغم ان هذا الدليل اشتمل على معلومات غير واقعية، على سبيل المثال أشار هذا الدليل الى وجود نشاط علاجي فى مخيم أبار ناصر السياحي فى الخارجة، ولكن اكتشف أثناء الزيارة الميدانية لمدينة الخارجة أن المخيم لا يعمل.
٥. عدم وجود معهد أو كلية لتخريج أطباء للاستشفاء البيئي يجيدون التعامل مع ثروات البيئة العلاجية.

معوقات السياحة العلاجية (الطبية)

١. القصور الشديد فى نظام التسويق (المؤتمرات - المعارض _ الاتفاقيات الدولية - مكاتب التسويق بالمطارات)
 ٢. صعوبة فصل ميزانية السياحة العلاجية بالمستشفى عن باقي الأقسام العلاجية الأخرى مما يشكل صعوبة فى حصر الأرباح والخسائر التى تحققها.
 ٣. لا توجد تسهيلات فى إجراءات دخول المرضى الأجانب.
 ٤. لا توجد عيادات خاصة بالمرضى الأجانب تختلف عن تلك العيادات الخارجية المخصصة للمرضى المصريين.
 ٥. أجور العاملين بقسم السياحة العلاجية من أطباء وطاقم تمريض وإداريين لا تتناسب مع مستوى أداء الخدمة مقارنة بالدول الأخرى التى تقدم خدمات السياحة العلاجية للمرضى الأجانب.
 ٦. يوجد عجز فى تقديم الدورات التدريبية على المستوى التمريض وأن توافرت تكون أقل وأضعف كفاءة من من تلك المنشودة.
 ٧. لا تطبيق فى المعايير الادارية المعروفة دوليا فى هذا القسم.
 ٨. الروتين والبيروقراطية الحكوميين يقفا عائقا أمام التوسع والتطوير.
- وتقول الباحثة أن مصر غنية بالأماكن السياحة العلاجية سواء كانت سياحة علاجية طبية وقائية واستشفائية لكن هناك معوقات تقابل كل هذه الانواع من السياحة العلاجية :
- عدم وضوح الرؤية من قبل اجهزة الدولة.
 - نقص التنسيق الحكومى ، وقلة التخطيط ووضع الاستراتيجيات لتشجيع هذا القطاع ودعمه بشكل أكبر.
 - نقص القوانين التى تعنى بتنظيم هذا النمط بالإضافة الى نقص الرقابة.
 - هيمنة القطاع الخاص على السياحة.
 - عدم وجود كيان قائم بذاته مختص بالسياحة العلاجية

- عدم كفاية الحملات التسويقية للسياحة العلاجية فلا بد من تسويق مصر كمركز طبي متقدم لاستقطاب العرب واللاجانب مع قطاعات الخارجية والسياحة والطيران المدني.
- ضعف الاستثمار للسياحة العلاجية يمثل اهم معوقات هذه الصناعة الموجه.
- القصور فى بعض جوانب البنية الاساسية .
- عدم عمل دعاية للاماكن الموجود بها السياحة العلاجية.
- وتقسم الباحثة معوقات وتحديات السياحة العلاجية بالوادي الجديد الى ثلاث أقسام هي:-
- اولا: المعوقات والتحديات الطبيعية.
- ثانيا: المعوقات والتحديات البشرية التى تواجه تنمية السياحة العلاجية بالوادي الجديد.
- ثالثا: معوقات وتحديات الخدمات السياحية بالوادي الجديد

أولاً : المعوقات والتحديات الطبيعية

تتمثل المعوقات الطبيعية فى مجموعة من المخاطر الطبيعية التى تحدث فى فترات متباعدة أو متقاربة تؤثر سلبيا على أنشطة كل من أهالي الإقليم والسائحين والمستثمرين فى شتى قطاعات الاستثمار، خاصة الاستثمار السياحي وتتمثل هذه المعوقات فيما يلى:

١. زحف الكثبان الرملية^(١٢٨)

تمثل عملية زحف الكثبان الرملية أحد المعوقات وتعانى قرى الوادي الجديد من استمرار زحف الكثبان الرملية، التى مثلت عاملاً قوياً فى تغيير ملامحها الجغرافية وتركيبتها السكانية، إثر اضطراب كثير من الأهالى إلى هجر منازلهم وترك المساحات المستصلحة من الأراضي الزراعية، بعد أن غطتها الرمال، وسط صمت تام للأجهزة الحكومية.

٢. ارتفاع منسوب المياه الجوفية

يشكل ارتفاع منسوب المياه الجوفية تهديدا مباشرا لعمليات التنمية السياحية وغيرها من القطاعات للتنمية الاقتصادية الأخرى ويرجع ارتفاع منسوب المياه فى الوادي عموما الى مجموعة من الأسباب تتمثل فى التالي:

التوسع الزراعى غير المخطط فى الوادي.

سوء حالة المصارف ، مما أدى الى ارتفاع منسوب المياه الجوفية فى التربة.

وجود عيون لا تستخدم مياهها فى الزراعة لملوحتها.

٣. سوء استخدام العيون المعدنية

فبالرغم من توافر العديد من العيون والآبار المعدنية والكبريتية والساخنة، حيث تنتشر في الوادى الجديد بل وتتميز تلك العيون والآبار بخواص علاجية وشفائية يمكن استغلالها فى أنشطة السياحة العلاجية والاستشفائية، إلا أنها تعاني من سوء استخدامها واستغلالها محليا. مدير عام الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة بالوادي الجديد (١٢٩)، إن الهيئة تقوم حاليا بالترويج للسياحة العلاجية وإعادتها إلى مكانتها السابقة، عن طريق طرح عدد من الآبار الكبريتية أمام المستثمرين. ولفت أن الهيئة ستقوم بطرح بئر ٣ جناح بمدينة الخارجة، أمام الاستثمار بالإضافة إلى إعادة تطوير وتأهيل عدد من الآبار الأخرى بمركز ومدينة الداخلة، مشيرا إلى أن السياحة العلاجية تمثل جزءا كبيرا من مجمل السياحة المختلفة فى الوادى الجديد. ولفت في تصريح له أن الهيئة طرحت المزيد من الحوافز والتسهيلات لجذب أكبر فرص من الاستثمار إلى المحافظة، وضمان زيارة أكبر عدد من الوفود السياحية خلال الموسم الشتوي والذي من المقرر أن يبدأ خلال شهر ديسمبر المقبل.

ثانيا : المعوقات والتحديات البشرية التى تواجه تنمية السياحة العلاجية بالوادي الجديد

هناك العديد من المعوقات والتحديات البشرية التى تقف فى وجهه تنمية السياحة العلاجية بوجه عام والسياحة العلاجية بوجه خاص وذلك نظرا لطبيعة سائح الوادى الجديد حيث يرغب فى زيارة الأماكن التاريخية وشراء السلع والعادات المحلية ومن هذه المعوقات: مشكلة هبوط مستوى الثروات التاريخية والمواقع الأثرية الهامة بمنطقة الوادى الجديد ومن أوجه قصور متعددة على النحو التالى:

١. اغلاق معظم المناطق الاثرية وعدم إتاحتها للزيارة.
٢. مشكلة اندثار العديد من عناصر التراث الشعبي والنسيج العمرانى^(١٣٠).
٣. وجود قصور فى محطات المياه ببعض التجمعات العمرانية والسياحية.
٤. عدم وجود طرق داخلية مرصوفة بين مختلف المواقع السياحية.
٥. قلة الرحلات الجوية الأمر الذي يؤثر على معدلات الاستثمار السياحي والحركة السياحية بالوادي الجديد.
٦. وجود قصور عديدة فى مجال الخدمات الإعلامية.

(129) <http://www.vetogate.com/2828620>

(١٣٠) وزارة السياحة. المخطط التأشيرى للتنمية السياحية بالوادي الجديد ٢٠٠٧ ص ٣٦

٧. القصور فى الخدمات الصحية نتيجة نقص الكفاءة الطبية والخبرة بالإضافة الى الفنيين والمدرسين.

٨. قلة الوعي بأهمية السياحة العلاجية.

ثالثاً: معوقات وتحديات الخدمات السياحية بالوادي الجديد

على الرغم من توافر العديد من المقومات السياحية فى الوادي الجديد الا انها تعاني من قصور شديد فى الخدمات السياحية وفيما يلى عرض لاهم المعوقات والتحديات بالخدمات السياحية والتي تواجه تنمية السياحة العلاجية بالوادي الجديد:

١. تدنى مستوى الخدمات التي تقدمها معظم وحدات الإقامة كالمخيمات والأوتيلات، حيث أن أغلبهم قد أقيم بصورة عشوائية.

٢. انخفاض مستوى التجهيزات فى خطوط الاتوبيس المنتظمة من القاهرة والجيزة للوادي الجديد.

٣. قلة الخدمات التجارية، حيث تنحصر فى عدد قليل من المحلات والمطاعم والبازارات المتواضعة.

٤. افتقار الطرق الى اللوحات الإرشادية ، كذلك انعدام وسائل النقل الداخلي للوصول الى الأماكن السياحية .

٥. انخفاض تجهيزات السياحة العلاجية(عيون المياه المعدنية والكبريتية-الساونا والتدليك- أحواض السباحة المستمدة مياهها من هذه العيون- الكوادر الطبية والخبرات المتخصصون فى السياحة العلاجية والاستشفائية وهو الأمر الذى يؤثر بالسلب على حركة السياحة العلاجية.

٦. قلة وتدنى مستوى الاستراحات على الطريق المؤدية للوادي الجديد.

من خلال ما سبق يتضح أن القصور الشديد فى الخدمات السياحية بالوادي الجديد قد يؤدي الى إهدار مقومات الجذب المختلفة مما ينتج عنه نقص فى حركة السياحة بوجه عام والسياحة العلاجية بوجه خاص، حيث لا تكفى فقط المقومات الطبيعية والبشرية لان تكون الوادي الجديد منطقة جذب،

المبحث الخامس

رؤية مستقبلية لتنمية السياحة العلاجية فى مصر بوجه عام و بالوادي الجديد بوجه خاص

مقدمة

تزخر مصر بعدة مقومات تجعلها واحدة من أهم المقاصد فى العالم للسياحة العلاجية سواء تلك المتعلقة بالأجواء أو المياه المعدنية وغيرها من وسائل جذب السائحين للاستشفاء كما ذكرنا فى الفصول السابقة وبالرغم من تعدد أماكن السياحة العلاجية ومقوماتها الهائلة لتجعلها تحتل المركز الأول بمنطقة الشرق الأوسط فى مجال السياحة العلاجية الا أن هذا النوع من السياحة مازال خارج دائرة الضوء فى مصر فإنها لا تجذب سوى من ٥% - ١٠% من حركة السياحة الدولية العلاجية مازالت من الأنماط السياحية المهشمة مما أفقد مصر حقها فى الحصول على نصيبها من إيرادات السياحة العلاجية الجاذبة.

الرؤية المستقبلية لتنمية السياحة العلاجية

بالنظر الى الرؤية المستقبلية للسياحة وربطها برؤية مصر ٢٠٣٠ فى أن الباحثة تقترح رؤية خاصة للسياحة العلاجية تتمثل فى

١. تشجيع السياحة الداخلية للعلاج بمحافظة الوادى الجديد ومن الممكن تحريك السياحة الداخلية فى مصر عن طريق المنظور الصحى للسياحة ، فالمواطن المصرى اصبح الان فى اشد الحاجة الى هذه المصحات قبل المواطن الأجنبي حيث ان الابحاث اوضحت مدى التلوث الشديد الذى أصبح يسود معظم مدن ج.م.ع وزيادة الحوادث وانتشار الامراض والانحرافات ... الخ ، فازدهار حركة السياحة العلاجية الداخلية دليل على وجود القدر الكافى من الثقافة الصحية والبيئية لدى الافراد والحكومات ، فتنمية السياحة يتركز على اساس اعطاء الاولوية المطلقة لتنمية السياحة الداخلية وبالرغم من هذا فان الغالبية العظمى من السكان لا تهتم بممارسة السياحة الداخلية مما يقلل من اهمية الاستثمارات فى مجال السياحة الداخلية ، ففى الدول المتقدمة أصبحت السياحة العلاجية الداخلية خدمة ضرورية توفرها الدول لمواطنيها وذلك تأكيداً لزيادة الوعى والتنقيف البيئي فى الدول المتقدمة ، فالسياحة العلاجية الداخلية للمواطنين تؤدى الى جعل المواطن قادر على مواصلة العمل وزيادة الانتاج فهى تعتبر مؤشر ومقياس للمجتمعات والدول المتقدمة حيث ان كثير من هذه الدول تتولى الانفاق على علاج الكثير من الحالات لمدد معينة يقضيها العاملون فى المصحات العلاجية اذا ما اصابوا بالتعب والارهاق بحيث يعودوا الى اعمالهم اكفاً قدرة على

- ادارة اعمالهم فقيام السياحة العلاجية فى معظم الدول بدا باهتمام هذه الدول بتوفير حاجات المواطنين من السياحة العلاجية باعتبارهم ذوى الحق فى الاستمتاع والانتفاع بموارد بلادهم.
٢. الترويج لمصر كمقصد سياحى علاجى فى كل المواقع السياحية.
٣. تطوير المقاصد السياحية العلاجية، والاهتمام بمحافظة الوادى الجديد بصفة خاصة نظرا للموارد الكثيرة فى السياحة العلاجية.
٤. العمل على جذب شرائح السائحين ذوى الانفاق العالى.
٥. تشجيع الزيارات المتكررة للسياحة العلاجية(وقائية وطبية واستشفائية).
٦. التوسع فى حملات الترويج والتشيط السياحي من خلال تنظيم القوافل السياحية والمشاركة فى المؤتمرات والمعارض الدولية وزيادة الحملات الإعلامية بالأسواق الخارجية.
٧. تشجيع القطاع الخاص على تعبئة مزيد من الاستثمارات للسياحة العلاجية.
٨. تنمية المهارات البشرية للعاملين بقطاع السياحة العلاجية(وقائية وطبية واستشفائية)والخدمات المرتبطة به.
٩. لتوسع فى مشروعات البنية الأساسية الخادمة لقطاع السياحة العلاجية.
١٠. الانفتاح على أسواق جديدة واعدة خاصة بمنطقة شرق وجنوب شرق أسيا ودول الكومنولث.
١١. الترويج لمنتجات جديدة فى السوق المصرية للوصول الى شرائح مختلفة للسياحة العلاجية بأنواعها المختلفة (الوقائية والطبية والاستشفائية).
١٢. نظرة للتوسع فى العلاج بالأعشاب، عن طريق انشاء مصنع بيئى لتصنيع بعض الأدوية من الأعشاب الموجودة فى الوادى الجديد.
١٣. استضافة خبراء ومتخصصين عالميين فى مجال السياحة العلاجية، بهدف الاستفادة من خبراتهم لعمل دراسة على الوادى الجديد لإقامة أكبر منتج للسياحة العلاجية على أن يكون به مراكز متخصصة للاستشفاء البيئى فى سياحة المسنين من بلاد العالم واستقبال حالات التأهيل لما بعد العمليات الجراحية.
١٤. اجراء ابحاث علمية للسياحة العلاجية بالوادى الجديد بهدف الوصول الى نتائج يمكن من خلالها الترويج للاستشفاء البيئى عالميا بشكل علمى مدروس.
١٥. العمل على تنشيط برامج السياحة العلاجية فى مصر لتستهدف تقديم الاستشفاء العلاجي والطبي فى كافة التخصصات الصحية، مشيره إلى أن الأطباء المصريين بارعون فى تقديم الخدمات الطبية فى تخصصات جراحات العظام والقلب والمخ والأعصاب وأمراض الكبد والكلى وزراعات الشعر.

ملخص الفصل الخامس

- فى هذا الفصل تم سرد الموقع الجغرافى والتاريخى للوادي الجديد والمقومات وتوزيع العيون الكبرى فى الوادي الجديد.
- تم شرح البنية الأساسية من شبكة المياه وشبكات كهرباء وشبكات الصرف الصحى والسكة الحديد والطرق والمطار والرعاية الصحية والخدمات الأمنية .
- مقابلات لشخصيات بالوادي الجديد.
- تنمية السياحة العلاجية بالوادي الجديد.
- فأهداف خطة تنمية السياحة العلاجية كثير منها أهداف اقتصادية و اجتماعية و بيئية وفنية والتنمية تساهم فى تحقيق العديد من الفوائد .
- وتهدف استراتيجيات السياحة تحقيق العائد الاقتصادي بما يساهم فى التنمية الاقتصادية وتحسين العجز فى ميزان المدفوعات وزيادة حصيللة الدولة من العملات الأجنبية والحد من مشكلة البطالة وارتفاع مستوى الفرد عن طريق تأثيرها فى الدخل القومى للدولة.
- وكيفية وضع مصر على خريطة السياحة العلاجية والحاجة الماسة للسياحة الداخلية .

نتائج وتوصيات الدراسة

اولا : نتائج الدراسة

ثانيا : التوصيات

اولا : نتائج الدراسة :

- ١ . مازال مفهوم السياحة العلاجية مبهم وغير واضح بالنسبة لارتباطه بالصحة.
- ٢ . عدم قدرة مصر على استغلال المقومات (الطبيعية والبشرية) بما فى تنمية قطاع السياحة العلاجية حيث يوجد كل المقومات ولم تستغل حتى الآن .
- ٣ . الإهمال بمشروعات البنية التحتية وتوفير شبكات لمياه الشرب والصرف الصحي فى مناطق السياحة العلاجية والاهتمام بالطرق ووسائل المواصلات بغرض تسهيل وصول السائح الى هذه الأماكن.
- ٤ . عدم الاهتمام بالعوامل البيئية والتي تعتبر العامل الالهى والحاسم فى دفع السياحة للأمام.
- ٥ . قلة إعداد كوادر متخصصة تكون مهمتها نشر الوعى بأهمية السياحة العلاجية.
- ٦ . تعتبر مصر من الأرخص تكلفة مقارنه بالدول الأجنبية.
- ٧ . عدم الاهتمام بالعيون الكبريتية فى كافة أنحاء الجمهورية والتي تمثل عامل الجذب الأساسى للسياحة العلاجية.
- ٨ . ضعف الجهود التسويقية المبذولة سواء على مستوى القطاع السياحي الرسمى او شركات السياحة بهدف تنمية هذا النمط، فلا توجد اى كتيبات سياحية او نشرات او غيرها من الوسائل التسويقية المستخدمة كما تفعل الدول السياحية المنافسة، بالإضافة الى قلة الحملات الإعلامية الموجهة للسياحة الاستشفائية وعدم إدراك غالبية الأفراد للدور الذى يمكن ان تلعبه فى الاقتصاد القومى نظرا لأنها تمتاز بطول مدة الإقامة وارتفاع معدل الإنفاق.
- ٩ . عدم الاهتمام بالتجارب العالمية والعربية فى السياحة العلاجية.
- ١٠ . قصور الوعى بالسياحة العلاجية.

ثانياً: التوصيات

١. إنشاء مركز قومي للسياحة العلاجية يضم فى عضويته الجهات الاتية (الصحة -السياحة -الداخلية-وجميع المحافظات التى بها سياحة علاجية
٢. وضع مصر على خريطة السياحة العلاجية العالمية من خلال إنشاء موقع الكتروني مميز يتم من خلاله التعرف على كافة الجهات والأماكن المؤهلة لتقديم خدمات السياحة العلاجية والاستشفائية،
٣. العمل على إطلاق حملات دورية مدروسة للترويج للسياحة العلاجية فى كافة الدول المصدرة للسياحة العلاجية.
٤. التركيز على تنمية الوعي الثقافى لدى المواطنين بأهمية دور السياحة فى الدخل القومى.
٥. وضع خطة خمسية شاملة لرسم معالم رؤيتنا المستقبلية لتنمية السياحة العلاجية.
٦. إنشاء قاعدة بيانات تشمل كافة الكيانات المؤهلة لتقديم خدمات الرعاية الطبية وتشمل مستشفيات وزارة الصحة والمستشفيات الجامعية والقطاع الخاص والقوات المسلحة والشرطة عالية التجهيز والاماكن المؤهلة للسياحة الاستشفائية وعرض كافة الإمكانيات المتاحة وكذلك الفرص المتاحة للمستثمرين.
٧. دراسة التكاليف التي يتحملها المريض حسب كل حالة على حدة متضمنة الإقامة والعلاج والزيارات والإفصاح عنها علناً بالإنترنت حتى تكون واضحة لاي اجنبى
٨. معاونة الراغبين للعلاج في مصر بتسهيل الحصول على تأشيرة الدخول وتسهيل إجراءات المطار واستقبالهم وتوجيههم بالجهات التي يرغبون العلاج بها وتزليل أى عقبات قد تواجههم والعمل على حلها.
٩. وضع محافظة الوادي الجديد على الخريطة السياحية العلاجية لمصر.
١٠. الاهتمام بمحافظة الوادي الجديد من حيث البنية التحتية والفنادق والمنتجات .
١١. حصر لجميع العيون الكبرى في مصر مع الاهتمام بالنقاط الآتية :-
 - دراسة الحالة التى عليها
 - تكاليف التطوير لهذه العيون
 - تدبير أماكن راحة واستجمام للمرضى (يوم أو أكثر)
 - توفير حمامات مياه للاستحمام بعد حمام العيون الكبرى والرمال.
١٢. تعاون وزارة الصحة بإصدار تراخيص مزاولة وممارسة المهنة للأطباء والممرضين الحاصلين على الدورات التدريبية في مجال السياحة العلاجية فقط دون غيرهم.
١٣. توفير مستلزمات طبية وكراسي متحركة لذوى الإعاقة الخاصة لنقلهم في راحة تامة
١٤. دراسة العادات والتقاليد للمرضى ومعرفة رغباتهم .

١٥. عمل برنامج اجتماعي وترفيهى بجانب البرنامج العلاجي يشمل زيارة الأماكن الأثرية والسياحية الأخرى وكذلك عمل مهرجان للتسوق .
١٦. إلزام المستشفيات بفتح ملف متابعة المريض يتضمن حالة المريض قبل العلاج ومرفق به التقارير الطبية والأشعة والتحاليل والحالة التي عليها المريض بعد العلاج وهل الحالة تحتاج متابعة وزيارة مرة أخرى أم لا .
١٧. وضع خطة متكاملة من وزارة السياحة لملف السياحة العلاجية يوضح جميع الجهات المشاركة فيه والبرنامج الزمني لكل فوج منذ وصوله حتى تاريخ مغادرته وتتبع كل حالة مرضية ومعرفة مدى التقدم العلاجي حتى الشفاء .
١٨. ضرورة الوصول مباشرة للسائح نفسه إضافة إلى متابعته بعد الحصول على الخدمة والرعاية الطبية لإعطاء أفضل انطباع لديه.
١٩. الاهتمام بالكوادر البشرية العاملة في مجال السياحة العلاجية من أطباء وممرضين وأخصائيو العلاج الطبيعي والتغذية العلاجية .

المراجع

١. أحمد الجلال البيئة والسياحة العلاجية، الطبعة الأولى (٢٠٠٠) عالم الكتب، القاهرة ص ٣٥.
٢. رانيا محمد بهاء الدين. دراسة التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية للتنمية السياحية في محافظة اسوان. رسالة ماجستير . كلية السياحة والفنادق . حلوان (٢٠٠٥) ص ١.
٣. صلاح الدين عبد الوهاب، (السياحة في عالم متغير) القاهرة، دار الهنا (١٩٩٦) ص ٩٨.
٤. نسرين رفيق اللحام . التخطيط السياحي للمناطق التراثية باستخدام تقنية تقييم الاثار البيئية، الطبعة الاولى دار النيل للنشر والتوزيع . القاهرة (٢٠٠٧) ص ٣٣.
٥. اسماعيل سراج الدين . احياء المدن التاريخية . مكتبة الاسكندرية (٢٠٠٢) ص ١٩.
٦. وفاء احمد عبد الله (١٩٩٢). السياحة العلاجية ، مذكرة داخلية، معهد التخطيط القومي ١٩٠
٧. مها صلاح متولي سيد أحمد عنييه رسالة بعنوان تنمية السياحة العلاجية في الواحات البحرية مقدمه لنيل درجة الماجستير في الدراسات السياحية جامعة المنصورة .كلية السياحة والفنادق قسم الدراسات السياحية (٢٠١٧)
٨. هبة الله هانى سعيد أبو بكر، - رسالة دكتوراه بعنوان إمكانية تطبيق السياحة العلاجية التجميلية كاتجاه حديث للسياحة في مصر في الدراسات السياحية جامعة حلوان (٢٠١٦)
٩. ياسمين محمد أحمد ابراهيم رساله بعنوان دور السياحة العلاجية في تنمية قطاع السياحة (دراسة مقارنة) ماجستير في دور السياحة العلاجية في تنمية قطاع السياحة في مصر (دراسة مقارنة) جامعة عين شمس (٢٠١٥)
١٠. ايمان محمد منجى دراسة بعنوان مستقبل السياحة العلاجية في الوطن العربي (دراسة مقارنة) بين البحر الاحمر " مصر " والبحر الميت " الاردن ".الملتقى العربى الثالث. الاتجاهات الحديثة في السياحة .نحو سياحة عربية غير نمطية ، المنظمة العربية للتنمية الادارية (٢٠٠٨)
١١. وزارة السياحة، مجلة البحوث، عد يونيه ٢٠٠٨ ص ٥٨
١٢. عدلى انيس يوسف رسالة دكتوراه بعنوان السياحة العلاجية في مصر كلية آداب جامعة القاهرة ٢٠٠٧
١٣. نهاد نجيب رسالة ماجستير اقتصاديات صناعة السياحة في مصر (دراسة مقارنة مع اشارة عن السياحة العلاجية بمصر) جامعة القاهرة ١٩٩٦م
١٤. فادى محمد السمحات رسالة ماجستير بعنوان اثر السياحة العلاجية على الاقتصاد الوطني في الاردن دراسة ميدانية من وجهة نظر العاملين في قطاع السياحة (٢٠١٤)

١٥. دراسة بمجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة العدد السادس والثلاثون. بعنوان مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية / حالة الجزائ ٢٠١٤ .

16. John Dorschner ، (2007) ، Canadian firms offer Cuban healthcare to US Canadian patients ، Miami Herald and also available at: <http://www.miamiherald.com/548/v-print/story/263172.html>
17. Unmesh Kher ، (2007) Outsourcing Your Heart ، available at: <http://www.time.com/time/printout>
18. Aaditya Mattoo and Randeep Rathindran ، (2005) ، Does Health Insurance Impede Trade in Health Care Services? ، 2 world bank policy research working paper 3667
19. Michael Klaus ، Outsourcing Vital Operations: What if US Health Care Costs Drive Patients Overseas for Surgery? ، 9 QUINNIPIAC HEALTH L. J. 219 ، 235-237 (2005)

٢٠. Google السياحة العلاجية في الوادي الجديد ٢٠١٣/١٢/١

٢١. هدى محمد العمودي ، عزة فاروق جواهر مناهج البحث العلمي في دراسات المكتبات

والمعلومات المنشور في الدوريات المتخصصة ، جامعة الملك فهد ، السعودية ص ١٩

٢٢. نرقان عبيدات وآخرون ، مذكرات عن مناهج البحث العلمي ، مفهومه وأدواته وإساليه ، دار

مجدلاوى للنشر والتوزيع ، عمان الاردن ص ١٣ الى ١٦

٢٣. فاطمة المدنى ، مبادئ البحث والاحصاء ، السعودية ، المدينة المنورة جامعة طيبة ، ص ٥ الى ٦

٢٤. عدلى أنيس سليمان ، السياحة العلاجية في مصر والعالم (دراسة جغرافية) كلية الآداب -

جامعة القاهرة ٢٠٠٩ ص ٢

٢٥. عدلى أنيس سليمان ، السياحة العلاجية في مصر والعالم (دراسة جغرافية) كلية الآداب -

جامعة القاهرة ٢٠٠٩ ص ٢

٢٦. نبيل محمد الشيمى . السياحة والفندقة العلاجية . مكتبة البستان المعرفة. ٢٠٠٦. ص ٢٥

٢٧. عدلى أنيس سليمان . السياحة العلاجية في مصر والعالم دراسة جغرافية . مكتبة الانجلو

المصرية، ٢٠٠٨ ص ٢: ٣

٢٨. ياسمين محمد أحمد إبراهيم ، ماجستير فى الاقتصاد ، دور السياحة العلاجية فى تنمية

قطاع السياحة فى مصر (دراسة مقارنة) ٢٠١٥ ص ٤

٢٩. صلاح الدين عبد الوهاب: كتاب نظرية السياحة الدولية - سنة ١٩٦٢

٣٠. حسن رجب: صاحب كتاب النهضة السياحية . المكتبة السياحية - عام ١٩٦٦

٣١. وفاء أحمد عبد الله . بحث عن الصحة رؤية لظاهرة السياحة وارتباطها بالصحة من واقع المشكلات البيئية التي يعيشها الإنسان المتحضر . مؤتمر جمعية خبراء السياحة العالميين . القاهرة (١٩٨٦) ص ١٩ .
32. Mill.R.C. ، Morrison .A.M ، (1985) The Tourism System :An Introductory Text Prentice-Hall ، Inc Englewood Cliffs
٣٣. سعادة عمران منصور . (١٩٩٥) . السياحة العلاجية وأسس تخطيط المنتجعات السياحية محاضرات فى كلية السياحة والفنادق جامعة ٦ أكتوبر .
٣٤. هاله حسن السيد. الفندقية العلاجية . مكتبة بستان المعرفة . كفر الدوار (٢٠٠٨)
٣٥. محمد خميس الزوكة . (١٩٩٢) صناعة السياحة من المنظور الجغرافى . دار المعرفة الجامعة . الإسكندرية . ص ٩١
٣٦. إيمان منجى . مستقبل السياحة العلاجية فى الوطن العربى دراسة مقارنة بين البحر الأحمر (مصر) والبحر الميت (الأردن) الملتقى العربى . الاتجاهات الحديثة فى السياحة نحو سياحة عربية غير نمطية ، المنظمة العربية للتنمية الادارية. (٢٠٠٨)
37. Edward Kelley ، who patient safety progrmme. Medical tourism . World health .organization. 2013.p3
٣٨. احمد الجلاذ ، البيئة والسياحة العلاجية ، الطبعة الاولى عالم الكتب ، القاهرة (٢٠٠٠)
39. Medic.s. (1991) . manag ing tourism. London. Uk
٤٠. نهاد نجيب محمود الطرابيشى ، رسالة ماجستير بعنوان اقتصاديات صناعة السياحة فى مصر دراسة مقارنة مع اشارة عن السياحة العلاجية فى مصر ، جامعة عين شمس ، كلية التجارة قسم اقتصاد عام ١٩٩٦ ص ٢٠٤.
٤١. عدلى انيس سليمان ، السياحة العلاجية فى مصر والعالم ، دراسة جغرافية ، جامعة القاهرة كلية الآداب ٢٠٠٩ ص
٤٢. احمد الجلاذ ، البيئة والسياحة العلاجية ، الطبعة الاولى عالم الكتب ، القاهرة (٢٠٠٠)
٤٣. أولفا شيتجى .بناء المنظمة المتعلمة كمدخ لخلق السياحة العلاجية فى سوريا. رسالة دكتوراه . جامعة حلب . كلية اقتصاد قسم ادارة الاعمال . ٢٠١٥. ص ٤٧
٤٤. ياسمين محمد أحمد براهيم ، ماجستير الاقتصاد، دور السياحة العلاجية فى تنمية قطاع السياحة فى مصر (دراسة مقارنة) ٢٠١٥ ص ٨
٤٥. احمد الجلاذ ، البيئة والسياحة العلاجية ، الطبعة الاولى عالم الكتب ، القاهرة (٢٠٠٠)
٤٦. احمد الجلاذ . التخطيط السياحى والبيئى بين النظرية والتطبيق عالم الكتب ، (١٩٩٨) القاهرة ص ٦٥.
47. Medlik ،S. (1991). Manag ing Tourism ، London. Uk

٤٨. احمد الجلاّد، التخطيط السياحي والبيئي بين النظرية والتطبيق ، عالم الكتب، (١٩٩٨) القاهرة ص ٦٦
٤٩. حسن أحمد شحاتة ، كتاب التلوث البيئي واعاقه السياحة ، مكتبة الدار العربية للكتاب، يناير ٢٠٠٥ ص ٦٧.
٥٠. ياسمين محمد أحمد رسالة ماجستير عن دور السياحة العلاجية فى تنمية قطاع السياحة فى كصر (دراسة مقارنة) جامعة عين شمس ٢٠١٥ ص ١٥.
٥١. أحمد الجلاّد دكتوراه فى الفلسفة فى العلوم البيئية (البيئة السياحية) الطبعة الاولى القاهرة ٢٠٠٠ عالم الكتاب ص ٣٥.
٥٢. هبة الله على سيد ، رسالة ماجستير تنمية السياحة الاستشفائية فى منطقة وادى النطرون، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان ٢٠٠٣ ص ١٠.
٥٣. أحمد الجلاّد دكتوراه فى الفلسفة فى العلوم البيئية (البيئة السياحية) الطبعة الاولى القاهرة ٢٠٠٠ عالم الكتاب (مراحل تطوير السياحة العلاجية).
٥٤. ياسمين محمد احمد ، رسالة ماجستير .دور السياحة العلاجية فى تنمية قطاع السياحة فى مصر جامعة عين شمس (دراسة مقارنة) ٢٠١٥ ص ١٥.
٥٥. هبه عبدالله رسالة دكتوراه فى الدراسات السياحية ، امكانية تطبيق السياحة العلاجية التجميلية كاتجاه حديث للسياحة فى مصر ، جامعة حلوان ٢٠١٦ ص ٥٣.
٥٦. أحمد حسن أبراهيم ، جغرافية السياحة ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ص ٤٠.
٥٧. أحمد الجلاّد دكتوراه فى الفلسفة فى العلوم البيئية (البيئة السياحية) الطبعة الاولى القاهرة ٢٠٠٠ عالم الكتاب ص ٣٨
٥٨. هبه عبدالله رسالة دكتوراه فى الدراسات السياحية ، امكانية تطبيق السياحة العلاجية التجميلية كاتجاه حديث للسياحة فى مصر، جامعة حلوان ٢٠١٦ ص ٥٥.
٥٩. هبة الله على سيد ، رسالة ماجستير تنمية السياحة الاستشفائية فى منطقة وادى النطرون ، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان ٢٠٠٣ ص ٣٣.
٦٠. أحمد الجلاّد دكتوراه فى الفلسفة فى العلوم البيئية (البيئة السياحية) الطبعة الاولى القاهرة ٢٠٠٠ عالم الكتاب (مراحل تطوير السياحة العلاجية ص ٢٢
٦١. أحمد الجلاّد ، البيئة والسياحة العلاجية ٢٠٠٠ ص ١٢١.
٦٢. محمود السيد احمد. بحث عن السياحة العلاجية فى مصر بالتطبيق على سفاجا، مجلة البحوث ، وزارة السياحة ، القاهرة، عدد يونيو ص ٥٨.
٦٣. الهيئة العامة للاستعلامات (٢٠١٤). <http://www.sis.gov.eg/ar/templates/articles>.

٦٤. وفاء أحمد عبد الله، السياحة العلاجية في مصر العربية، مذكرة رقم (٦٨)، معهد التخطيط القومي، القاهرة، عام ١٩٧٩ ص ١١.
٦٥. مها صلاح متولى سيد، تنمية السياحة العلاجية في الواحات البحرية، جامعة المنصورة كلية السياحة والفنادق، ٢٠١٧ ص ١٠.
٦٦. عادل طاهر، كتاب السياحة ماضيها وحاضرها ومستقبلها مكتبة روز اليوسف، القاهرة بدون ص ٩٨.
٦٧. مها صلاح متولى سيد، تنمية السياحة العلاجية في الواحات البحرية، جامعة المنصورة كلية السياحة والفنادق، ٢٠١٧ ص ١١.
٦٨. أحمد الجلال، البيئة والسياحة العلاجية، الطبعة الاولى، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠ ص ١٢٣.
٦٩. عادل طاهر، كتاب السياحة ماضيها وحاضرها ومستقبلها مكتبة روزاليوسف، القاهرة بدون ص ١٠١، ١٠٠.
٧٠. الهيئة المصرية العامة للتنشيط السياحي، السياحة العلاجية في مصر، نشرة المعلومات السياحية وزارة السياحة القاهرة (١٩٩٣) ص ١٠.
٧١. هبة الله احمد هانى- امكانية تطبيق السياحة العلاجية التجميلية كاتجاه حديث للسياحة في مصر-٢٠١٦- جامعه حلوان
72. tourism.com ، 2015.(http://ar.health.
٧٣. نهاد نحيب الطرايشي -رساله ماجستير فى الاقتصاد -اقتصاديات صناعة السياحة فى مصر دراسة مقارنة مع اشاره خاصة عن السياحة العلاجية بمصر ١٩٩٦ ص ٢٢٦
٧٤. د. وفاء أحمد عبدالله - السياحة العلاجية والبيئة المصرية- معهد التخطيط القومي سنة ١٩٨٣ ص ١٥
٧٥. نهاد نحيب الطرايشي -رسالة ماجستير فى الاقتصاد -اقتصاديات صناعة السياحة فى مصر دراسة مقارنة مع اشاره خاصة عن السياحة العلاجية بمصر ١٩٩٦ ص ٢٢٦
٧٦. ياسمين محمد احمد ، رسالة ماجستير. دور السياحة العلاجية فى تنمية قطاع السياحة فى مصر جامعة عين شمس (دراسة مقارنة) ٢٠١٥ ص ١٥
٧٧. نهاد نحيب الطرايشي -رساله ماجستير فى الاقتصاد -اقتصاديات صناعة السياحة فى مصر دراسة مقارنة مع اشاره خاصة عن السياحة العلاجية بمصر ١٩٩٦ ص ٢٢٦-٢٢٧.
٧٨. سراب الياس ، نعيم الظاهر. مبادئ السياحة . سلسلة السياحة الفندقية . دار الميسر للنشر والتوزيع ٢٠٠١ ص ٨٣

٧٩. إيمان منجى ، مستقبل السياحة العلاجية فى الوطن العربى دراسة مقارنة بين البحر الاحمر(مصر) والبحر الميت (الأردن) ، الملتقى العربى الثالث للاتجاهات الحديثة فى السياحة نحو سياحة عربية نمطية القاهرة، مايو ٢٠٠٨ ص٦.
٨٠. احمد الجلال البيئة والسياحة العلاجية الطبعة الاولى ، عالم الكتب (٢٠٠٠) عالم الكتب ، القاهرة.
٨١. احمد الجلال (١٩٩٨). التخطيط السياحي والبيئي بين النظرية والتطبيق،
٨٢. عدلى أنيس سليمان . كلية الآداب . جامعة القاهرة. السياحة العلاجية فى مصر والعالم (دراسة جغرافية) ٢٠٠٩ ص٣٥
٨٣. عدلى أنيس سليمان - كلية الآداب - جامعة القاهرة -كتاب ٢٠٠٩ السياحة العلاجية فى مصر والعالم (دراسة جغرافية)
٨٤. عدلى أنيس سليمان - كلية الآداب - جامعة القاهرة -السياحة العلاجية فى مصر والعالم (دراسة جغرافية) ٢٠٠٨ ص٤٤
٨٥. أحمد الجلال البيئة والسياحة العلاجية الطبعة الاولى عالم الكتب القاهرة ٢٠٠٠ ص٦٥
٨٦. أحمد الجلال البيئة والسياحة العلاجية الطبعة الاولى عالم الكتب القاهرة ٢٠٠٠ ص٦٦
٨٧. غسان العريضى ، السياحة العلاجية أفاق رحبة وتطلعات مستقبلية بدون تاريخ ، دبی ، الامارات العربية المتحدة ص١٣.
٨٨. دراسة مقدمه من د. ايمان محمد منجى (مستقبل السياحة العلاجية فى الوطن العربى) (دراسة مقارنة) بين البحر الاحمر (مصر) والبحر الميت (الأردن)"
٨٩. مؤتمر فى مصر عن السياحة العلاجية ودورها فى الاستشفاء نوفمبر/٢٠١٤
٩٠. جوزف وودمان، مدينة دبی الطبية ، مجلة مرضى بلا حدود ، هيلثى ترفيل ميديا ، دبی ، الامارات العربية المتحدة ص٢٧.
٩١. ياسمين محمد أحمد إبراهيم، ماجستير فى الاقتصاد، دور السياحة العلاجية فى تنمية قطاع السياحة فى مصر(دراسة مقارنة) ٢٠١٥ ص
٩٢. مجلة البحوث السياحية ، عدد يونيه ٢٠٠٨ وزارة الصحة ، تقرير القطاع العلاجي ، مارس ٢٠٠٧
٩٣. نهاد نجيب محمود لطرابيشى رسالة ماجستير فى الاقتصاد سنة ١٩٩٦م
٩٤. هيئة العامة للاستعلامات الأربعة ، ٢٤ فبراير ٢٠١٦ - ١٩:٠١ م القاهرة
95. <http://www.sis.gov.eg/Ar/Templates/Articles/tmpArticles.aspx?>
96. <http://www.mohp.gov.>
٩٧. مجلة البحوث - وزارة السياحة. ٢٠٠٨
٩٨. مجلة البحوث وزارة السياحة

99. https://ar.wikipedia.org/wiki/السياحة_في_مصر
100. <https://www.google.com.eg/#q>
101. <https://ar.wikipedia.org/wiki>
102. <https://ar.wikipedia.org/wiki>
103. <http://arabi21.com/story/869955>
١٠٤. محمد جمال مدير حجوزات أحد الفنادق بسيينا
105. <https://ar.wikipedia.org/wiki/>
106. <https://ar.wikipedia.org/>
107. <http://www.alarabiya.net/ar/arab-and-world/egypt/2016/12/13>
١٠٨. المجالس القومية المخصصة - مصر حتى عام ٢٠٠٠ السياحة في مصر - الجزء الثاني - مرجع سابق - ص ٤٠
١٠٩. جريدة الاهرام - دينا السفر والسياحة ١٩٩٥/٦/٢٢ م ص ١٧
١١٠. وحدة السياحة العلاجية بهيئة التنشيط السياحية المصرية بالتعاون مع خبراء الاتحاد الأوروبي .
١١١. مجله البحوث السياحية ٢٠١٢ ص ٢٧
112. https://ar.wikipedia.org/wiki/محافظة_الوادي_الجديد/
١١٣. عادل نغد مدير مكتب البيئة بالوادي الجديد.
١١٤. نبيل محمد الشيمي ، كتاب السياحة والفندقة العلاجية ، مكتبة البستان والمعرفة ٢٠٠٧ ص ٥٥
١١٥. محمد أحمد الخطيب، الاتزان البيئي كمنظور شامل للتنمية المتواصلة للمنخفضات الصحراوية عام ١٩٩٤ ص ٨٠.
١١٦. *منى محمد على، مدير عام المشروعات بالوادي الجديد http://www.masrawy.com/news/news_regions/details/2017/7/27
117. <http://www.elwatannews.com/news/details/777769>
١١٨. وزارة السياحة ، نشرة المعلومات السياحية ، ٢٠٠٦ ص ٢١
119. <http://sharek.almasryalyoum.com/cities/alwady-algadid/474219/>
١٢٠. نبيل محمد الشيمي، كتاب السياحة والفندقة العلاجية ، مكتبة بستان المعرفة ٢٠٠٦ ص ١٠٩
١٢١. Google السياحة العلاجية في الوادي الجديد ٢٠١٣/١٢/١
١٢٢. Google السياحة العلاجية في الوادي الجديد ٢٠١٣/١٢/١
١٢٣. نبيل محمد الشيمي ، كتاب السياحة والفندقة العلاجية ، مكتبة بستان المعرفة ٢٠٠٦ ص ١٠٥:١٠٦

١٢٤. هبه الله احمد هانى رسالة دكتوراه ، امانية تطبيق السياحة العلاجية التجميلية كلتجاه حديث
للسياحة فى مصر ٢٠١٦. جامعة

١٢٥. بسرى دعبس،كتاب الوادى الجديد سحر الطبيعة تواصل الحضارات أصالة العادات
والثقاليديد٢٠٠٩ص١١١

126. <http://www.elwatannews.com/news/details/1485794>

127. <http://www.vetogate.com/2828620>

١٢٨. وزارة السياحة. المخطط التأشيرى للتنمية السياحية بالوادى الجديد٢٠٠٧ص٣٦

١٢٩. عدلى انيس سليمان ، مكتبة انجلوا، القاهرة ٢٠٠٨ ص٢٥٢-٢٥٣.

١٣٠. الادارة العامة لدعم اتخاذ القرار ورقة عمل (السياحة العلاجية فى مصر) وزارة السياحة
مكتبه وزارة السياحة ٢٠١٢ ص ٥٠-٥٣.

- wish to treat them and overcoming any obstacles that may be met and working to solve them..
8. The development of the New Valley Governorate on the therapeutic tourist map of Egypt..
 9. Attention to the new valley in terms of infrastructure ‘ hotels and resorts
 10. Inventory of all sulfuric eyes in Egypt with attention to the following points. Case study-
Development costs for these eyes
The provision of rest and recreation for patients (one day or more.-
To provide bathrooms for bathing after sulfur baths and sand-
 11. Cooperation of the Ministry of Health to issue licenses to practice and practice the profession for doctors and nurses who have training courses in the field of medical tourism only.
 12. Provide medical supplies and wheelchairs for people with special disabilities to transport them in full comfort.
 13. study the customs and traditions of patients and know their wishes
 14. The work of a social program alongside the therapeutic program includes visiting other archaeological and tourist sites as well as the work of a shopping festival.
 15. Compelling the hospitals to open the patient follow-up file that includes the condition of the patient before the treatment and attached to the medical reports ‘ radiation and analysis and the condition of the patient after treatment and whether the situation need to follow and visit again or not.
 16. Studying the costs incurred by the patient on a case-by-case basis ‘ including accommodation ‘ treatment ‘ visits and public disclosure.
 17. Develop an integrated plan of the Ministry of Tourism for the file of medical tourism shows all the participants and the timetable of each regiment since the arrival until the date of departure and follow each case and know the progress of treatment until recovery.
 18. Direct access to the tourist himself in addition to follow up after obtaining service and medical care to give him the best impression.
 19. Put the new Valley Governorate on the map of medical tourism to Egypt.
 20. Attention to the new valley in terms of infrastructure and hotels.

3. Neglecting infrastructure projects and providing drinking water and sanitation networks in the medical tourism areas and paying attention to roads and means of transport in order to facilitate tourist access to these places.
4. Lack of interest in environmental factors , which is considered the most important and decisive factor in pushing tourism forward.
5. Lack of preparation of specialized cadres whose mission is to raise awareness of the importance of medical tourism.
6. Egypt is considered cheaper compared to foreign countries.
7. Lack of interest in sulfur eyes throughout the Republic , which is the main attraction for therapeutic tourism.
8. Lack of marketing efforts both at the level of the official tourism sector or tourism companies in order to develop this pattern , there are no tourist guides or leaflets or other marketing means used as do the competing tourist countries , in addition to the lack of information campaigns directed to tourism hospital and the lack of awareness of the majority Individuals for the role they can play in the national economy because they are characterized by length of stay and high expenditure rate

-Recommendations

1. Establishment of a national center for medical tourism , which includes the following bodies (health - tourism - internal - and all the provinces that have therapeutic tourism.
2. Put Egypt on the map of global therapeutic tourism through the establishment of a special website is through the identification of all the places and places qualified to provide medical and hospital tourism services. ,
3. To launch periodic campaigns to promote therapeutic tourism in all countries exporting medical tourism..
4. Focusing on developing cultural awareness among citizens about the importance of the role of tourism in national income.
5. Develop a comprehensive five-year plan to outline our vision for the future development of medical tourism.
6. Establish a database that includes all entities eligible to provide medical care services , including hospitals of the Ministry of Health , university hospitals , the private sector , armed forces , high-equipped police , qualified places for hospital tourism , and offering all possibilities available as well as opportunities for investors.
7. Assisting those who wish to receive treatment in Egypt by facilitating the obtaining of entry visa , facilitating the procedures of the airport , receiving them and directing them to the parties that

3. What are Egypt's resources for therapeutic tourism , its history , types and benefits , with reference to the new valley as one of these resources?
4. What are the factors that lead to providing the appropriate climate to attract as many tourists as possible to therapeutic tourism in Egypt in general in the New Valley in particular?

To answer these questions , the researcher determines the main objectives of the study are:

The movement of demand for medical tourism in many countries of the world with reference to.

1-Determine the movement of tourist demand on the resources of medical tourism in Egypt since 2010 and now bend and analyze the causes of this movement negatively or positively.

2-Highlighting the New Valley area and the importance of using its resources to increase tourism demand in general and medical tourism in particular.

3-Develop a vision for the future development of medical tourism in the new valley in the light of the two previous objectives.

Desktop Search-

By defining the different concepts of tourism and its history

Development , ingredients , constraints and defining the New Valley environment as global

The revitalization of this type of tourism in the New Valley depends on the text

Books , scientific references , periodicals , publications , reports , master's and doctorate dissertations

As well as official websites related to the field of study.

Forth structure of the study-

Chapter One: The general framework of the study

Chapter Two: Medical Tourism Concept and Origin

Chapter III: Experiences of foreign and Arab countries in medical tourism

Chapter Four: The crises and obstacles facing medical tourism

Chapter V: Medical tourism in the New Valley and development and vision for the future development of medical tourism

Results-

1. The concept of therapeutic tourism remains vague and unclear as to its association with health.
2. The inability of Egypt to exploit the (natural and human) components , including the development of the medical tourism sector where there are all the ingredients and have not been exploited so far.

Summary

-Introduction

Tourism experts agree that there is a priority to the necessity of adopting tourist areas for a policy aimed at expanding the tourism demand base and extending it throughout the year and raising the value and quality of the tourism supply and diversity through the development of activities and alternative patterns of cultural tourism . Therefore , medical tourism is considered one of the cornerstones of the economic investment activity in Egypt because of Egypt's geographical location and a rich environment of therapeutic value that attracts patients and companions from all over the world to recover. Tourism is no longer dependent on historical , archeological and religious tourism . Other (hospital , preventive and curative tourism)

- Research Problem

1-Despite the multiplicity of medical tourism sites and their components in Egypt , they attract only 5% to 10% of the international tourism traffic which is still a neglected tourist pattern.

2-Despite the presence of tourist elements necessary for therapeutic tourism in Egypt in general and especially in the new valley rich resources , but the weakness of services provided in this valley , such as the lack of a good road network linking the new valley in Cairo or other archaeological areas . In the accommodation between the different categories and degrees to suit the levels and layers of visitors to this area all of the things that limit the investment in medical tourism in this province.

Second: The importance of the study

The study helps shed light on one of the remote areas that have the resources of medical tourism in Egypt such as the New Valley in an attempt to maximize the benefit of medical tourism resources in Egypt as a tourist attraction that can contribute to the exploitation of the tourist area and its optimal exploitation by activating the internal and external tourism demand On this type of tourism , which is working to put the New Valley on the map of medical tourism in Egypt among other tourist countries that work in this area.

Third: The objectives and questions of the study -

WR The Situation of the Seting of the Seting of the Setings of the Setings of the Setings of the Seting ,

1. What are the medical tourism activities and their role in increasing the tourism income of many countries of the world?
2. What are the concepts and objectives of medical tourism and its role in increasing tourism income to Egypt?



National Planning Institute

**Future Vision for the development of curative tourism in Egypt
(Referring to the development of therapeutic tourism in the New
Valley)**

Study of the National Planning Institute
For Master Degree of planning and Development

By Researcher

Amal Abd Elhay abd Elmotaleb

Supervisor

**Professor: Iman Mohamed Abd el FattahMongy
Professor of Business Management
Manager og Human Development Centre
In National Planning Institute**

2017